كونوا معاصرين شرط ان تكونوا
اصيلين، فالمعاصرة لا تعني ابدا
انقطاع الجذور.. كما ان استيعابها
لا يعني التفريط بتراثنا الثقافي العظيم

احمد حسن البكر

المورد

المجلد التاسع صيف ١٩٨٠ العدد الثاني

دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م

المستدرك على ديوان الترياق لعبد الباقي العمري

جمع وتحقيق الدكتور

سالم احمد الحمداني

كلية الآداب ـ جامعة الموصل

مقــدمة

لم يكن في ظني ان اقوم بعملية تحقيق لشعر عبد الباقي العمري لانني لم اكن اتوقع في بداية عملي ان اعثر على هذه الكمية الضخمة من شعر الشاعر لم تنشر حتى هذا الوقت وبلغ عدد هذه الابيات غير المنشورة حوالي الفي بيت ، ولقد وجدت بعض ما نشر من هذا الشعر بعيداً عن متناول ايدي القــراء الذين يبحثون عن شعر هذا الشاعر ، فقد رايت بعض القصائد والمقطوعات في كتاب(غرائب الاغتراب) لمحمود شهاب الدين الآلوسي وهو مطبوع طبعه قديمة جدا وقد تخللت بعض صفحاته مقطوعات للشاعر جاءت عرضا في بعض مراسلات الآلوسي مع العمري او اثناء مدحه اياه .

اما النسخ التي جمعت منها هذا الشعر فأولها كتاب (نزهة الدنيا) الذي ضم اكثر من خمسمائة بيت جاءت كلها في مدح يحيى باشا الجليلي والــي الموصل ولقد وجدت اربع نسخ مخطوطة لهذا الكتاب الاولى وهي النسخة التي اعتمدتها في تثبيت هذا الشعر هي نسخة مكتبة ناظم العمري في الموصل وقد رمزت لها بالحرف (ن) ورايت انها تشترك مع جميع النسخ في حالات كثيرة كما وجدت ان ما فيها من اخطاء اقل مما في غيرها وكتابتها اوضح من كتابة النسخ الاخرى .

اما النسخة الثانية فهي نسخة مكتبة متحف الآثار ببغداد وقد رمزت لها بالحرف (و) وقد تم نسخها سنة (١٣٣٥هـ) ولذلك فمن المستبعد ان تكون النسخة الاصلية .

اما النسخة الثالثة فهي نسخة المحامي عباس العزاوي وقد رمزت لها بالحرف (ع) وهي على الرغم من قدم ورقها وظاهر نسخها الا انها تنقص الورقة الاخيرة وليس عليها تاريخ لنسخها ولا اسم ناسخها وعلى الرغم من ان صاحبها يرجح انها النسخة الاصل الا انه لا يمتلك الدليل على ذلك وهي تختلف عن بقية النسخ بالنقصان والزيادة واختلاف الكلمات وعدم وضوحها .

اما النسخة الاخيرة فهي نسخة المحامي فهمي ناظم العمري وقد رمزت لها بالحرف (ف) وهي مقاربة في شكلها ونسخها لنسخة العزاوي ، لكنها تنقص ايضا الورقة الاخيرة التي تضم عشرة ابيات .

اما النسخة التي قيل ان مكتبة المجمع العلمي العراقي تضمها فقد فقدت منها ، وحاولت جهدي الحصول عليها او معرفة النسخة التي صورت عنها، لكنني لم اظفر من ذلك بشيء .

لقد قابلت بين النسخ التي حصلت عليها . وبينت في الهامش الخلافات التي وجدت بينها ، وحاولت جهدي ان اثبت في ما جمعته ما اعتقدته الاصح واشرت الى النسخة التي اعتمدت عليها في تثبيت الاصح .

وعدا هذا فقد شرحت الكلمات الغامضــة وفسرت معانيها كما بذلت جهدي في بيان بعض الاماكن التي وردت فيها ، ثم فسرت التراجم المهمة. كذلك عرفت باسماء الكتب الكثيرة التي احتوتها سوى ما لم اجد له تعريفا في كتب الكشوف وغيرها وترجيحي في الكتب التي لم اجد عنها شيئا انهــا

مخطوطة بنسخ شائعة او وحيدة في مكتباتها الخاصة .

اما ما نشرته عن المخطوطات الاخرى فاهمه ما جاء في ديوان (الادب الباقي) . والواقع ان كل ما جاء في هذا الديوان لم ينشر للشاعر . وقد احتوى على قصائد مطولة ومقطوعات قصيرة ببيت او بيتين او ثلاثة في اغلبها . وهذه المقطوعات هي وصف لكتب مكتبة قاضي بغداد الذي سماه الشاعر القاضي الشريف .

وقد سمى الشاعر هذه المجموعة (نوادر التعريف) وقد وردت كاملة في مخطوطة اخرى لوحدها وذلك ساعدني على ان اقارن بين ما جاء في هذه المخطوطة وما جاء في مخطوطة (الادب الباقي) . وقد استطعت ان اجد خلافات تستحق التسجيل .

ان اعظم كمية من الشعر الذي حققته هو ما جاء في هاتين المخطوطتين . واما الباقي فقد وجدته في عدة مخطوطات على شكل مقطوعات قصيرة او قصائد قليلة منها زودني بها الدكتور صديق الجليلي ، وهي بعض الموالات القصيرة ثم مقطوعات اخرى جاءت في كتاب (قصائد في مدح محمد سعيد باشا آل ياسين افندي المفتي) . زودني بها الاستاذ سعيد الديوهجي مدير متحف الموصل سابقا واثنان وثلاثون بيتا وهي جزء من قصيدة قوامها اثنان وخمسون بيتا ، نشر منها عشرون في ديوان (الترياق) المطبوع ، واهملت بقية الابيات لانها تعرضت بالجرح لمحمد علي باشا عندما حاول الاستقلال بمصر ضد السلطان العثماني . وهذه الابيات وجدتها في النسخة المخطوطة الوحيدة لديوان (الترياق) الذي استحصلته من السيد حسين العمري .

واما ما تبقى فهو مجموعة مقطعات قصيرة وجدتها في كتاب (تخميس همزية البوصيري) للعمري نفسه ، وهي تاريخ ولادة بعض احفاده ثم بعض الابيات والمقطعات التي وجدتها في مجموعة شعرية (للعمري ايضا) .

ان الشعر الذي وجدته في هذه الكتب الاخيرة — عدا نزهة الدنيا والادب الباقي — لم يتوفر سوى في هذه النسخ فقط .

ولابد من ان اشير الى انني بدات اولا بنشر القصائد المطولة ثم تلوتها بالقصيرة . ولما كانت اطول القصائد هي التي وردت في كتاب (نزهة الدنيا) . فقد قدمت نشرها على غيرها كما جاءت في الكتاب نفسه .

وهكذا استمر الترتيب بالنسبة لما جاء في ديوان (الادب الباقي) سوى انني اخرت — بالنسبة لهذا الديوان — المقطوعات التي جاءت وصفا لكتب مكتبة قاضي بغداد لان معظمها مقطعات قصيرة كما ذكرنا . ولهذا فقد فضلت تقديم غيرها من القصائد التي جاءت بعدها عليها .

وعدا هذا فقد تركت كل القصائد حسب وضعها في نسخها .

وتسهيلا لمتابعة التصحيفات والتصحيحات في ابيات القصائد فقد رقمت القصائد والمقطوعات الواحدة تلو الاخرى ، ثم رقمت ابيات كل قصيدة بالغرض المذكور نفسه وبينت ذلك في الهوامش . كما انني بينت اوزان جميع القصائد والمقطوعات ، وعينت بحورها ثم عملت على تشكيل الحروف بما يضمن سلامتها . ويسهل على القارىء قراءتها ، ثم بينت الى ابعد حد المناسبة التي قيلت فيها القصيدة او المقطوعة وبعض الملاحظات الاخرى التي اشرت اليها في الحواشي .

واخيرا فانني لست ادعي ان عملي فيها كان كاملا صحيحا خاليا من الخطا . لكنني ايضا لست ارفض ان اقول بانني بذلت في اخراجها جهدا مضنيا وعملا شاقا وخاصة في تحصيل النسخ المخطوطة التي لولاها لما استطعت ان انشر هذه المجموعة الشعرية .

القصائد التي وردت في مخطوطة (نزهة الدنيا)

(١)

(الكامل)

١ ـ ما مثلـه يأتى الزمـــان بواحـــدٍ　　لا والذي خلـــق الورى اقســـاما

(٢)

من ذلك ما نظمته مهنئا لجنابه (محمد سعيدباشا بن نعمان باشا الجليلي) وعرضته لدى ساحة ابوابه بقولي :

(السريع)

١ ـ أبـا نصيفٍ لكَ روحـي الفِـــدا　　مـن اكـرمٍ يحبـهُ بذلَ النّــدى

٢ ـ وضيغـمٍ بيـأسٍ إقدامِـــهِ　　وعضبه هـامَ العـدى قـدّدا

٣ ـ وفي أخيـــه الحـاكمِ المرتجـى　　مـن ذروة العـز رقى محتِـــدا

٤ ـ شقيقـــه يحيى ابـــو جعفـــر　　بفضلِهِ احيـــا لنـــا خالـــدا

٥ ـ كـم غلّةٍ مـن قلب خدّامـه　　في حُلل الإنْعـام قـد برّدا

٦ ـ وفي اكفَ الكفءُ عـن كـل مَـنْ　　يُحبـه شـقَ جيـوبَ العـدى

٧ ـ وشـدَّ منـه الأزرَ في سعـدِهِ　　كـم مشكلٍ حلّلَ اذ شـدّدا

٨ ـ وقـد أنارَ العـدلَ في حُكمِـهِ　　فَتضَحَ للنـاس طريـقُ الهـدى

٩ ـ ومـذ أتى الحكـمَ بتاريخـه　　أحـلّ يحيى اسعداً كتخدا

(٣)

فمن ذلك ما قلته وعرضته لجنابه العالـــيوقدمته

(مجزوء الكامل)

١ ـ عَظُمَتْ مـن اللـــهِ المواهبْ　　فلـــه علينـــا الشكـرُ واجبْ

٢ ـ اهـــلاً بمقـــدم غائـــب　　آبـــتْ بأوبتـــه المـــآربْ

٣ ـ قـــد كـان يـــومُ قدومـــه　　يومـاً يُعـدُّ مـن العجائبْ

---

(٢)　٤ـ في (ن)و (ع) (احى) ويحيى هو يحيى باشا الجليلي
٧ـ وردت في جميع النسخ (شد) وما اوردناه عن نسخة (م)

(٣)　**الابيات في مدح اسعد بيك الجليلي .**

٤ـ من طالعِ الزوراءِ لا   حَ هلالُ عيدٍ كان غاربْ

٥ـ قد كان في أوْجِ العرا   قِ غروبُه احدى الغرائبْ

٦ـ حتى قضى بشروقِهِ   ربُّ المشارقِ والمغاربْ

٧ـ فتَسَرَّتْ الى استقبالِهِ   زُمَرُ المراكبِ والمواكبْ

٨ـ وعلا الدُعا لخليفةِ   الزوراءِ من كل الجوانبْ

٩ـ ملكٌ حوى الاجلالَ   بالذَّاتِ المطهرةِ المذاهبْ

١٠ـ لا زال باهرُ عزِّهِ   باللهِ للاعداءِ غالبْ

١١ـ لِمْ لا وسعدُ المُلكِ   منه عاد للسراء خالبْ

١٢ـ فتفرجتْ كُربُ القلو   بِ به كما صفت المشاربْ

١٣ـ وَلَكَم به قرّتْ عيو   نٌ كان عنها الغمْضُ عازبْ

١٤ـ ولكَمْ كتابٍ قبلما   وافى تلقته كتائبْ

١٥ـ فغدا حُليّنا للترا   ئِبِ بعد ما حَلَّ الحقائبْ

١٦ـ بل ما تَغرَّبَ من صنا   عةِ كفِّهِ بذلُ الرغائبْ

١٧ـ من لم يَغِبْ معروفُه   يوما فليسَ يُعَدُّ غائبْ

١٨ـ وافى البشيرُ بماجدٍ   يعلو المسومةَ السلاهبْ

١٩ـ وتقادُ بين يديه مسْـ   رَجَةُ النجائبِ كالجنائبْ

٢٠ـ والمجدُ ليس ينال الا   بالمكارهِ والمتاعبْ

٢١ـ الصدرُ رحْبٌ والجَنا   نُ مشيَّعٌ والرأي ثاقبْ

٢٢ـ والقلبُ منه حافظ   والفِكرُ للاغراض صائبْ

٢٣ـ لا عَيبَ فيه وليس يبحثُ   عن خفيّاتِ المعائبْ

٢٤ـ لكن ندَاه مقسمٌ   بين الأباعدِ والاقارب

٢٥ـ لا يستخفُه وقارُه   تحريشُ نَمّامٍ مُشاغب

٢٦ـ واذا اختبارُ منقّبٍ   كشفَ النقابَ عن المناقبْ

٢٧ـ فالحِلمُ من خير المنا   قبِ حين تُمتحنُ النقائبْ

٢٨ـ والحِقدُ للصدرِ المنا   سبِ للمعالي لا يناسبْ

٢٩ـ والصفحُ شيمةُ من يرا   قِبُ قلَّ فيهِ من يقاربْ

٦ـ البيت ورد في ع فقط

١٨ـ السلاهب : مفردها: سلهب وهو الطويل من الخيل . لسان العرب / سلهب

٣٠ـ والصبرُ مقرونٌ بنصرٍ ان نظرتَ الى العواقبْ
٣١ـ حلوُ الأمورِ ومرُّها سِيان عند أخي التجاربْ
٣٢ـ هذا ورُبَّ مخاطبٍ أدرى وأفصحُ من مخاطبْ
٣٣ـ ومن النشاطيّ الذي بجنابه سُتِ المراتبْ
٣٤ـ يرجى التسامحُ اذ غدا مستوفيا اشعارُ كاتبْ
٣٥ـ لا زال خادمُ بابه للاقبالِ والتوفيقِ صاحبْ

(٤)

ومن ذلك قوله ـ محمد اسعد ـ مخمسا بيتي الداعي فورى

(الكامل)

١ ـ يحيى لأمراض الزّمان علاجُها وبه الوزارةُ قد تكلّل تاجُها
٢ ـ قد جاء احنفُ اذ نأى حجّاجها ملك به الأيامُ صحّ مزاجُها
ولها من العلل القديسة طبا
٣ ـ ولمن تمرّض بالفؤاد لقد برى قلمُ العدالةِ صحةً لما جرى
٤ ـ قد عمّ في انعامهِ كلَّ الورى فلحكمةٍ فيها عليلاً ما ترى
غيرَ النسيمِ وغيرَ اجفانِ الظبا

(٥)

وقال مخمسا ومسمطا بيتي الحقير فورى في مدح حضرة المشار اليه :

(الكامل)

١ ـ يحيى ، الوزارةُ فيه لاح سراجُها وبه الفضائل عزّها ورواجُها
٢ ـ بجنابه العالي رقى معراجُها ملكٌ به الأيام صحّ مزاجُها
ولها من العللِ القديسة طبّبا
٣ ـ من قاسَ كسرى في حِجاه وقيصرا رأياً فقد قاسَ الثريا بالثرى
٤ ـ بالحِلم ابرى كلَّ اسقامِ الورى فلحكمة فيها عليلاً لا نرى
الا النسيمَ وغيرَ اجفان الظبّا

٣٣ـ هو اسعد بك الجليلي
(٤) يقصد بـ (الداعي فورى) عبدالباقي العمري نفسه . وكلمة الداعي استعمال عامي بمعنى انا .
١ ـهو يحيى باشا الجليلي
(٥) ويقصد به الشاعر الموصلي محمد سعيدالجوادي . اما الممدوح فهو يحيى باشا الجليلي والي الموصل
٣ ـفي م ، : (حجاه)

(٦)

وقال لما انعم عليه الوزير وجاد من الشفر بجواد يمدحه ويعرض بجواد احدر فصرعهم الداعى فورى وشطر :

(الطويل)

١ ــ ركبتُ لخيلٍ من اياديكَ جُمِّعت		تَجرُّ بأرسانِ العلى وهي طوَّعُ
٢ ــ بحلبةِ مجدٍ عادياتٍ بضبحِها		فهمْ عجبٌ للحسنِ والجرى جُسَّعُ
٣ ــ فعسا قليلٍ اعلو صهوةَ احسر		يجولُ بسيدان المعالي ويربَعُ
٤ ــ فلا غرْوَ في جدواكَ ان زاد مطمعي		لأن لنا في بحرِ جودِكَ مطمعُ
٥ ــ فأنك غيثٌ قد أحلَّ مقامَه		ومن فوقِهِ برقُ العدالةِ يلمعُ
٦ ــ فدُمْ بحرَ جودٍ يحمل الغيثَ مِنةً		وغيرك سُحبٌ عن قليلٍ تقشَّعُ

(٧)

وقال يمدح كاتب انشاء الديوان صالح السعدي :

(الخفيف)

١ ــ حاز غايات كل مجد وفضلٍ		وعلاءٍ بهمةٍ لنْ تجارى
٢ ــ فاذا البَليْغ جاد بوصفٍ		كان من بعض فضله مستعارا
٣ ــ بل سما قدره المديح فكاد المدح فيه بأن يكون احتقارا

(٨)

للحقير فورى يمدح المترجم حمدي :

(الطويل)

١ ــ لك اللهُ من ناشٍ اذا جاش فكرهُ		بتدوينِ أمرٍ ساعدتْهُ يدُ الحدْسِ
٢ ــ وان نطقتْ اقلامهُ ببلاغةٍ		غدت ألسنُ الافصاحِ عنها من الخرْسِ

(٦) ٢ ــ في ع و (ف) : (للجري والحسن) يشير في الشطر الاول الى قوله تعالى (والعاديات ضبحا)

٣ ــ في م . (قليل العلو) تحريف

٥ ــ في م (فوقه)

٦ ــ في (ف) : (العيث) . في ف (يقشع) و (تعسع)

(٧) ١ ــ في ع (لا تجاري)

(٨) حمدي هنا : هو قاسم الحمدي شقيق صالح السعدي

وللحقير فوري يخاطب الحمدي :

(الطويل)

١ ــ ابـا احمـد أنت الذي بمديحـه ... ومدح أخيـه المنتقى صـالح سعـدي
٢ ــ قصـرتُ ثنـائي بالنظـام عليكمـا ... واني فيما بينكمْ قاسـمُ حمـدي

(٩)

كما قلت فيه :

(الخفيف)

١ ــ فاسألوا عنـه غامضاتِ المعاني ... هل لهـا غير ذهنـهِ من كنـاسِ
٢ ــ كم وجـوهٍ في حلقـة الدرس ابدى ... مسفـراتٍ تضـيء كالنبـراسِ
٣ ــ وبحـوثٍ قـد أسفـرت فأرتنـا ... أوجـهَ الحـقِّ دونَ فـرطِ التبـاسِ

(١٠)

وقال مشطرا ومصرعا بيتى الحقير فوري في حضرة المشار اليه :

(الطويل)

١ ــ شربتُ مـن الحبِّ الالهيّ شربـةً ... فلم يحكـه حبٌ من الدرِّ مكنـونُ
٢ ــ تركّبَ من قانـونِ محكم حكمـةٍ ... وكلٌ مـن الأجـزاء بالقسطِ موزونُ
٣ ــ فَصَحَّ فراج العـدلِ فيـه لأنـهُ ... بتعديلـه سعـدُ البريـةِ مقـرونُ
٤ ــ شـرابٌ بأكسيرِ الحيـاة محبّبٌ ... بماءِ الشفا في راحة اللطفِ معجـونُ

(١١)

فما قلته مقدمة وتوطئة للقصائد المذكورة هذهالابيات المسطورة :

(الطويل)

١ ــ سميُّ العلى يحيى ابو الفضل والندى ... مكارمهُ في الناس جلّتْ عن الحصـرِ
٢ ــ تعاطى اكتسابَ الحمدِ في طلب الثنـا ... عليـه فكلّتْ عنـه ألسنة الشكرِ
٣ ــ وأحيا ربيـعَ الشعرِ في روض فضلـهِ ... ليبقي لـه ذكـراً الى أمـد الدهـرِ
٤ ــ فبـادرَ كلٌ من أفاضـلِ عصـرهِ ... يجيـدُ عليـه المدحَ بالنظـمِ والنثر
٥ ــ وفارتْ عيـونُ الشعرِ منهم بوصفـه ... وانيَ فيمـا بينهـم زائـدٌ فوري

---

(٩) اي في قاسم الحمدي

(١١) ١ ــ في ف : (سمر) خطأ
٢ ــ في ف : (المجد) . في م : (فكلمت) خطأ
٤ ــ في ع : (فباد) خطأ

(١٢)

فقلت مهنئا ومؤرخا عام ورود الوزارة السنيةوالتشريفات السلطانية :

(الخفيف)

١ ـ من لِصبٍّ صريعِ لحظٍ شهيدِ قتلتْهُ الظبا بغيرِ شهودِ
٢ ـ ساهرِ الليل فارَقَ الطيفُ عينيه مزاراً لفرقةِ التسهيدِ
٣ ـ زادهُ العذلُ والملامةُ غيا فهواه طولَ المدى في مزيدِ
٤ ـ عاذلي أقصرِ الملامَ وحقق ان نصحَ العشاقِ غيرُ مفيدِ
٥ ـ كيف اسلو عن حبِّ من اشغلَ القلبَ وفي وصله حياةُ وجودي
٦ ـ هات يا صاحِ واسقني رَوْح راحٍ ذاتَ مزجٍ بصرفِ خمرِ الخدود
٧ ـ من لمى أغيدِ تفوقُ على بنتِ ثمانينَ خمرةِ العنقود
٨ ـ فهي تحيي في الحال رُوحَ محبٍّ قتلتهُ ظُبا العيونِ السودِ
٩ ـ نافرٍ لا أبيتُ ليليَ الا حاضناً منه شخصَ ظبْيٍ شرودِ
١٠ ـ شابَهَ البدرَ طلعةً ومحيّاً وحكى الظبَى في لحاظٍ وجيدِ
١١ ـ كلما لاحَ لي فقلبي في عا لمِ غيبٍ وقالبي في شهودِ
١٢ ـ في طريقِ الهوى تصدرتُ شيخاً للمحبينَ لو يكون مريدي
١٣ ـ ولدى برزخِ الهوى قد تجرد تُ فأروي عن عالمِ التجريدِ
١٤ ـ لا تظنَّنَ نقطةَ الخدِ خالا بل سويداءَ قلبيَ المعمودِ
١٥ ـ قلمُ المسكِ خطّ واواتِ صدغيهِ فنمّتْ بماءِ وردٍ وعودِ
١٦ ـ كيف تُطفى نارُ الغرام وقد اضرمها رشفُ شهدِ ثغرٍ برود
١٧ ـ فهو لولا مولاي يحيى ادّعاني أنه رقةٌ لبعضِ العبيد
١٨ ـ ملكٌ كانت الوزارةُ ترعا هُ بعينٍ مذ كانَ رهنَ المهودِ

---

(١٢) الابيات في مدح يحيى باشا الجليلي
٣ ـ في ف : (راده) تصحيف
٥ ـ في ف : (في وصله) في بقية النسخ وردت(بوصفه)
٦ ـ في غ : (دوح) خطأ
٨ ـ الظبا : الرمح
٩ ـ في ف : (حاظنا) . في ع (نافرا)
١١ ـ في م : (عالم الغيب)
١٤ ـ في م : (لا تظني) خطأ
١٦ ـ في ف : (اصرم) خطأ
١٧ ـ رقة . كذا وردت في ع ، ف

١٩ـ فحبَتْه بتاج فخرٍ على هامٍ من المجدِ والعلى معقودِ
٢٠ـ أظهر الدهرُ فيه اسرار حكمٍ   عن ابيه موروثةٌ والجدود
٢١ـ واذا قلت انه اليومَ أولى   كل هذا الورى فغيرُ بعيد
٢٢ـ حقّهُ أن يتيهَ مجداً وفخراً   لم يجدْ فوقَ نفسهِ من مزيد
٢٣ـ فيه ملك لآل عثمان يزهو   بوزيرٍ مكرّمٍ صنديد
٢٤ـ قد تردى من الوزارةِ درعا   أحكَمَتها نسجا يدا داوودِ
٢٥ـ وسعى سعدُه على فلك المجد بحُكم ساطٍ وبأسٍ شديد
٢٦ـ وحمى جانبَ الوزارةِ ليثاً   فتولّتْ أعداؤه كالقرود
٢٧ـ كنتَ فيهم كلوط عادٍ كما قد   كان غيري كصالحٍ في ثمود
٢٨ـ حفظوا منه بعضَ رأيٍ ولكن   قد نَسَوْهُ لفرطِ جهلٍ مبيد
٢٩ـ ان يحيى أحيا فخارَ بني عبدِ الجليلِ القومِ الكرامِ الصيد
٣٠ـ بانَ كالشمس في سماء المعالي   ليس تَخفى انوارُه بالجحود
٣١ـ فيهِ عمّ الخضراءَ يمنٌ ويُسْرٌ   فيه باهتٌ مصراً وارضَ الصعيد
٣٢ـ ان تؤملْهُ فهو بحرٌ محيطٌ   ونداهُ عذبٌ لأهلِ الورود
٣٣ـ لم يَشُبْ جودَه الغزيرَ بمن   بل يرى الفضلَ عندَه للوفود
٣٤ـ حاشى لله أن يقاسَ بيحيى   حاتمٌ في مكارم وبجود
٣٥ـ او يحاكيهِ عنترٌ في ميادينِ الوغى اذ يَفُلّ جيش الاسود
٣٦ـ أو يضاهى احكامَهُ عدلُ كسرى   وهو كهفُ الاسلامِ والتوحيد
٣٧ـ كل حكمٍ قواعدُ الشرع ما كا   نت اساساً له فغير مشيد
٣٨ـ بعضُ انصافِه لو ان اعاديهِ حوتهُ لم يبقَ في تنكيد
٣٩ـ عرفوا أنه المقدَّم لكنْ   حدثتهمْ نفوسهمْ في صعود
٤٠ـ مذ رأوهُ ارتدى برود المعالي   قبّلوا طائعين ذيل البرود
٤١ـ ان تقبيلَ ذيلَ يحيى لأولى   فهو اشفى لغلّ صدر الحقود
٤٢ـ نيّةُ المرءِ أن ينالَ المعالي   هي خيرٌ من نيلِها للرّشيد

٢٣ـ في م : (مكرم) : غير واضحة
٨٢ـ في م : (لفظ جهل مبيد) خطأ
٣١ـ في ع : (الخضراء) تصحيف
٣٢ـ في ف (تأمله) خطأ
٤١ـ في م : (الاولى) : (الجمود) . ع :(وهو اشفى) ....

٤٣ــ ليسَ نيلُ العلياءِ في كبرِ سنٍّ   بل بجدٍّ عالٍ ورأيٍ سديد
٤٤ــ وضعَ الفضلَ في مواليه لكن   للاعادي أعدَّ حدَّ الحديد
٤٥ــ وفقَ توفيقهِ المقادير تجري   من آله الخلقِ العزيزِ الحميد
٤٦ــ بأسه وهو فردُ ذا العصرِ حلماً   قد يشقُ القلوبَ قبلَ الجلودِ
٤٧ــ يا كريماً أحيا مواليه جوداً   والأعادي قد هزّها بالرعود
٤٨ــ قد رأينا في يقظةٍ ما وددنا   لو رأيناهُ مرةٍ في الرقود
٤٩ــ حيث اصبحتَ للمعالي وزيراً   قد عفونا عن كلِّ تلك القيود
٥٠ــ وانجلى الوقتُ بالصفا والتهاني   ووفى الدهرُ بالمنى والوعود
٥١ــ وحظينا للّهِ حمداً وشكراً   كلَّ يومٍ بفضلٍ سعدٍ جديد
٥٢ــ عمّنا منكَ كلُّ لطفٍ وايا   مُ الورى منكَ كلّها يومُ عيد
٥٣ــ لكَ عذرٌ من قاصرٍ قصَرَ المد   حَ على نظمِ عقدِ درٍّ نضيد
٥٤ــ خَجِلٌ في ميدانِ مدحك شعري   ولو ان الجميعَ بيتُ القصيد
٥٥ــ دمتَ ما دامتِ الليالي معاناً   من علا اسعدٍ بخيرٍ عضيد
٥٦ــ ووزيرٌ بالعدل في الموصلِ الخضراءِ في حفظِ ذي الجلالِ المجيد
٥٧ــ يوم جاء البشيرُ بالحكم فوراً   قلتُ شعراً يفوحُ أرجٌ بعود
٥٨ــ ان يحيي بجدّهِ وأبيه   نالَ فصلَ الخطاب من داود

(١٣)

وقلت مادحا حضرته بهذه القصيدة ومؤرخا بورود المقرر :

(الكامل)

١ ــ نجدٌ أحبُّ معاهدي ومراسي   فيها قضيتُ مع الحسانِ مواسمي
٢ ــ دارٌ بها الآرامُ تسرحُ والطلا   مرَحاً تهادى في سماح نعائم

٤٦ــ في ف : (ذا) محذوفة في م : (فالعصرحلما) والرواية خطأ
٤٨ــ في م . ن : (تعضيه) . في م : (المرمود)
٥٠ــ في ع : (في الصفا)
٥١ــ في م : (يفصل) تصحيف
٥٢ــ في ن : (عذرا) خطا
٥٤ــ في ع : (ميدان مك شعرى)
٥٧ــ في م : (بضوح) تحريف
(١٣) الضمير في (حضرته) يعود على يحيى باشا . وسيكون كذلك حتى نهاية هذه المخطوطة .
١ ــ في ف : (فبها)

٣ ـ ومعـالمٌ منهـا الأماني تجتنى | اثمـارُها مـن غصنٍ قـدٍّ ناعم
٤ ـ ومراتِـعٌ فيهـا الجـآذر تجتلى | لنواظـرٍ في حسنِهـنَّ عوائـم
٥ ـ مغنى اذا رقصتْ معـاطفُ بانِـهِ | هتفتْ عليـهِ من جواي عمائمي
٦ ـ نَبِدوحِهِ كمْ من حَمـام صادحٍ | وبسوحِـهِ كـم من غـزال باغمٍ
٧ ـ عهـدي بـه غصنُ الشبيبـةِ ناضرٌ | ريّانُ يصبيـهِ الهـوى بنسـائم
٨ ـ ايـامَ كنتُ من الشبابِ وشرخِـهِ | جـذلانَ اعبثُ في عقـودِ تمائمي
٩ ـ وأجـرُّ مرطَيْ عـزةٍ ومسرةٍ | برحابِـهِ في طيبِ عيشٍ ناعـم
١٠ـ مَعْ كل غانيـةٍ مخاذِمُ لحظِهـا | منهـا جروحي في الهـوى ومراهمي
١١ـ تختـالُ في حُللِ الجمـالِ قشيبـةً | قـد طُرِّزتْ مـن حسنِهـا بعلائم
١٢ـ ان لاحَ بالكفِّ الخضيبِ ذراعُهـا | تدعُ البـدورَ أسـاوراً بمعاصـم
١٣ـ فتكتْ ببيضِ الهنـدِ سودُ عيونِها | فَللَحْظِها بالفتـكِ صولـةُ صـارم
١٤ـ وسقتْ بماءِ الغَنَجِ سهمَ جفونِها | فَعُدمتُ فيـهِ مناصفي ومُساهمي
١٥ـ ظمـأي يدومُ الى مراشِفِهـا التي | تعطيـكَ لـذةَ ثاملٍ مـن لاثم
١٦ـ يهـزُو بسمرِ الخطِّ عادلُ قَـدِّها | ويميـلُ منـه الغصـنُ ميلـةَ هائم
١٧ـ وبسهجتـي الظبـىُ الذي علّقتُـهُ | وبحبِّـهِ ألغيتُ قـولَ لوائمي
١٨ـ لـم انسَ في حـزوى مؤانستي بـه | وبمـا أردتُ مطاوعـي وملائمي
١٩ـ عانقتُـهُ وهصـرتُ غصنَ قوامِـه | ولثمتُ من خدَيـهِ وردَ كمـائم
٢٠ـ طـوراً يعاطيني سلافَـةَ ريقـهِ | فأروحُ ذا ثمـلٍ ولستْ بآثم
٢١ـ ويحومُ طوراً حـولَ شعلـةِ خـده | طرفي فيعشـو كالفـراش الحائم
٢٢ـ ويعـومَ سُبْحـاً في غـدير جمالـه | انسـانُ عيني يالـه من عائم
٢٣ـ ساومتـهُ روحي على حفْظِ الـولا | أن لا يـزولَ فكنتُ آخـرَ سـائم

٦ ـ في ف : (فبدوحه كم حمام)
٧ ـ في ن : (ناظر) وقد امحت الالف بيـداحد المصححين
٩ ـ في ع : (مرطى عزة ومسرة) وفي جميعالنسخ (عزة ومسرة) خطأ . في ف (غيرة)
١٠ـ في ف (مخادم) . جمع مخذم وهـو السيف والخذم سرعة القطع . / اللسان
١٦ـ في ن : (فيلة هائم) خطأ
١٨ـ حزوى : بضم اوله وتسـكين ثانيـهمقصور : موضع بنجد في ديار تميم . معجم البلدان ٢٥٥/٢ .
٢١ـ في ع : (فيعشى) . (خذه) خطأ

٢٤– فلوى وقد عزمَ الرحيلَ عن اللوى ‏ ‏ روحي تروحُ لـه الفـدا من عازم

٢٥– رغمـاً نأى عني فشطَ مزارُه ‏ ‏ ان النـوى للصبِّ احكمُ راغم

٢٦– ما كنتُ احسبُ قبلَ ذلي في الهوى ‏ ‏ ان الهـوان يـكون فيـه ملازمي

٢٧– ولقـد الحَّ العاذلون فمـا ارعوى ‏ ‏ قلبُ الكئيب الى كلامِ الناقم

٢٨– قالـوا كأنَّ الحكمَ اوقرَ سمعـه ‏ ‏ وجـداً فلا يصغي للومـةِ لائم

٢٩– رعيـاً لمألفِـهِ القديمِ وان غـدا ‏ ‏ ظبيُ الصَّـريمِ مقاطعي ومصارمي

٣٠– فلكمْ وقفتُ على حفيظةِ عهده ‏ ‏ وبأنملي ربطتُ عقـودُ رتائمي

٣١– فتصمّتْ عرى السلوان مني بعدَه ‏ ‏ والبينُ للسلوانِ اقطـعُ قاصم

٣٢– لله ليلـةَ بالغضى ودّعتـهُ ‏ ‏ والركبُ مشتغِـلٌ بشدِّ مجازم

٣٣– ساررتُه خوفَ الوشـاةِ فلحظـهُ ‏ ‏ بالغمـزِ راحَ مكلّمـي ومكالمي

٣٤– وغـدا مع الركبِ اليمـاني كاتماً ‏ ‏ سـرّي فواهتكي لفقـدِ الكاتم

٣٥– سـاروا فسارت مُهجتي في إثرهِـمْ ‏ ‏ تقفـوا رواحلَهم ولستُ بعـالم

٣٦– فزجرتُ عيسي نحـوَ حاجرَ ترتمي ‏ ‏ بالوخـدِ تفري كلَّ رسمٍ طاسمِ

٣٧– وعجلتُ في قطـع السباسبِ اقتفي ‏ ‏ آثار اخمص عيسهم بمناسمي

٣٨– للـهِ وقفتهمْ على الجـرعاءِ من ‏ ‏ بان النقـا مـرّتْ كحُلم النـائم

٣٩– وعلى هضـابِ الرقمتين خيامهُم ‏ ‏ شرعتْ سرادقهـا القنـا بدعائم

٤٠– قالوا لقـد أزف الرحيـلُ عن اللوى ‏ ‏ يوم النـوى فلويتَ عنـهُ علائمي

٢٤– اللوى : هو في الاصل منقطع الرملة وهوموضع بعينه اكثرت الشعراء من ذكره وخلطت بين اللوى والرمل فعز الفصل بينهما . وهوواد من اودية بني سليم . معجم البلدان

٢٩– الصريم الارض السوداء التي لا تنبت شيئا وقيل موضع بعينه او واد باليمن . معجم البلدان

٣٠– الرتائم : جمع رتيمة : وهو الخيط الذي يشد من الاصبع لتستذكر به الحاجة

٣١– في م . ف : (قاسم)

٣٢– في ع (مشتمل) خطأ . الغضا : (ارض في ديار بنى كلاب كانت بها وقعة لهم . ياقوت ٢٠٥/٤

٣٣– في م : (سادرته) خطأ

٣٤– في ف : (من الركب) خطأ

٣٥– تقفوا رواحلهم وردت (في ن) خطأ وقد شطب الناسخ الف تقفو والف ما بعد الراء (في رواحلهم)

٣٦– حاجر : ما يمسك الماء من شفة الوادي . والوخد : ضرب من سير الابل / اللسان

٣٩– في ع (هظاب) . وكذلك ن لكن الناسخ شطب الالف بعد ذلك . (م) : الفنا الرقمتين قريتان بين البصرة والنباج . ياقوت ٥٨/٣

٤٠– في ع : (زف الرحيل) خطأ

٤١ـ رحلوا فأيةُ لَوعةٍ من بعدهِم ... تطغى وأيــةُ مهجــةٍ لم تألم

٤٢ـ لُعسٌ مراشفُهُم تخال ثغورهم ... منضـودةً تزهـو بدُرٍ مباسم

٤٣ـ نفثت بأجفانِ الظِبـا الحاظهُم ... سِحـراً فحلّوا فيـه عقدَ عزائمي

٤٤ـ وتلاعبتْ أفعى غدائِرهم بنـا ... فقلوبنـا مُلئتْ بلسع اراقم

٤٥ـ وعـن الأقاحِ تبسّموا نبكائنـا ... والزهـرُ يضحكُ عـن بكاءِ غمائم

٤٦ـ رصدتْ عقاربُ صدغِهم افوافهم ... فكأنهـا مرصـودةٌ بطلاسـم

٤٧ـ وحمتْ خدودَهم اللحـاظُ كأنها ... جنـاتُ عـدنٍ تحت ظل صوارم

٤٨ـ عرَبٌ ربوعهُمُ الجنانَ تزخرفتْ ... بربائبٍ نشـأتْ بطيبِ جرائم

٤٩ـ تأوى قلـوبُ العاشقينَ لكهفِهم ... وتَقيـل منـهُ تحتَ ظل دائم

٥٠ـ ليس المحبُّ جوىً يموتُ بحيهم ... ابـداً ويحيـا فيـه حي العالم

٥١ـ ما همَّ في أمرٍ يعـز وقوعُـه ... الا وأوجَـدَهُ يعـزٌ عزائم

٥٢ـ فاذا دعا الخصمَ الألدَّ لقولِـهِ ... يـومَ الجـدالِ يُجيبُ غير مخاصم

٥٣ـ وحسامُـه البتّار امرُ الله مِنْ ... فَتَكاتِهِ للعاصي هـلْ مِن عاصم

٥٤ـ يختارُهُ في الحـربِ كلُّ سَميدَع ... إذْ فيـهِ يضـرب خيرةً بملاحم

٥٥ـ لا زالَ مشغـوفاً يُراعي المجـدَ في ... بذلِ المراجِمِ لا بهتْكِ محارم

٥٦ـ ويـرى الصَغْار من العيـوبِ كبائراً ... وعظاعِـمُ الأنعـامِ غيرَ عظائم

٥٧ـ ليثٌ اذا ظَمِئتْ صـوارِمُ نصرِه ... في الحـرب اوردها حياضَ جماجم

٥٨ـ واذا عـلا نقعٌ ببرقِ فرِندها ... قشعتْ قَتاما عن وجـوهِ قشاعم

٥٩ـ ومن المَهابـة أن سمعن زئيرَه ... الآسادِ يحجم كـل ليثٍ هاجـم

٦٠ـ هـو مصـدر الاجلال مشتقٌ بـه ... قلبُ الحسـودِ ومالـه من لاحم

٦١ـ أغنى الجيـوشَ مـن اللُهـى بغنائم ... وقرى الوحـوش من اللّهى بولائـم

٦٢ـ وأخو العزائِم يُشبعُ العُقبان من ... جثثِ العـدى بشـاربٍ ومطاعم

٤٤ـ في ف : (عدائرهم) تصحيف

٤٥ـ في ف : (عمائم) تصحيف

٤٦ـ في م : (وصدت)

٤٨ـ الجرثومة : الاصل وجرثومة كل شيء :اصله ومجتمعه / اللسان . الربائب : النساء

٥٠ـ في ف : (حوى يموت ...)

٦١ـ في م : (وترى الجيوس ...) خطا

٦٣ـ ان قامَ سوقُ الحربِ وابتاعت بـه الأرواحُ سعرَها بقيمةِ سائمِ
٦٤ـ يسطو فيكسر ان عدا جمع العدى ويعودُ في جميعِ صحيحٍ سالمِ
٦٥ـ واذا لحاظ البيض أرمدَها الوغى في كفّه أذرتْ دماءَ ضراغمِ
٦٦ـ قد أرهبَ الاعداءَ خوفاً بطشُـهُ حتى تنكّرَ هازمٌ من هازمِ
٦٧ـ فهُـمُ الحميرُ تنافروا عن حيّهم والحمرُ تنفِرُ عن اكفٍّ اللاجمِ
٦٨ـ هو مصقعُ البُلغاء ابكَمَ ضدَّهُ عن بحثِـه كمْ من بليغٍ واجمِ
٦٩ـ وسدادُ ثغرِ الحاسدينَ كأنما أفواههُم لجُسّتْ بقيدِ شكائمِ
٧٠ـ نصبوا حبالَ المكرِ فانجرّتْ بها اعناقُهُم رغماً بزيَّ بهائمِ
٧١ـ قد افسدوا بالظلم رونقَ ملكِهم والظلمُ مفسدةٌ لملكِ الظالمِ
٧٢ـ لم يُحظَ من عاداه في عزٍّ ولم يُبصِرْ مناهُ ولا برؤيةِ حالمِ
٧٣ـ هيهاتَ قد بعُدَت نجومُ علائِـهِ عن أن تنالَ براحِ كفٍّ الرائمِ
٧٤ـ طمعَ العدا بقيامِ دولةِ ضدِّه طَمَعَ (....) بانتظار (....)
٧٥ـ ذو همةٍ حَفِظَ الرعيةَ شأنَها ما شأنها بالحكمِ خطفُ عمائمِ
٧٦ـ قد مهّدَ الحدباءَ عدلاً بعدما مالتْ قواعِدُها بجَورِ الهادمِ
٧٧ـ وكذلك الدينُ الحنيفُ نظامُـهُ لم يستقِم الا بعدلِ الحاكمِ
٧٨ـ يعفو عن الجاني المسيء تكرمًا والعفوُ والاحسانُ دأبُ الحازمِ
٧٩ـ غيثٌ اذا نثرتْ فرائدُ جودِهِ نظمَتْ اياديهِ عقودَ مكارمِ
٨٠ـ كرماً اذا بَخِلَ الغمامُ افاضَ من يمناهُ للراجينَ خمسَ غمائمِ
٨١ـ هو كعبةٌ تسعى الوفودُ لبابِـه وتطوفُ حولَ رحابهِ بتزاحمِ
٨٢ـ بحرٌ نميرٌ ورودِهِ لمحبِّهِ قد جرّعَ الاعداءَ كأسَ علاقمِ
٨٣ـ لو لم يكنْ بالفضلِ قاموساً لما نثرَتْ جواهرُ مدحهِ للناظمِ
٨٤ـ وروى حديثَ نداه عن ماءِ السما فروى الانامَ بغيثِهِ المتراكمِ

٦٣ـ في ع ، (وابتاعت) . في م ، ن (وابتاعت)معنى البيت ماخوذ من قول عنتره :
اتمنا بالذوابل سوق حرب وصيرنا النفوس لنا متاعا
٦٧ـ في ع : (حبهم) خطا
٧٦ـ الحدباء : مدينة الموصل . في ف (بجو الهادم) خطا
٧٩ـ في ع : (انتثرت)
٨٠ـ في ف : (خمس عائم) خطا
٨٢ـ في م : (لمحبة) خطا
٨٤ـ في م : (نداء ماء السما : بسقوط (عن)

٨٥ـ واذا تحـدّث بالفضائلِ عَنْعَنَ الأسـنادَ يـروي جـودَهُ عـن حاتم

٨٦ـ ولـه ايادٍ بـالعطا لـو جُسّمتْ رجَعتْ عطـايا الناسِ غيرَ جسـائم

٨٧ـ ولدى المشورةِ من كنانـةِ فكرهِ سهمُ القضا يبـدو برأي حاسـم

٨٨ـ فلكُ السعـادةِ من مَطَالعِ فرقِـهِ للعيـن يظهـرُ كلٌّ نجم ناجم

٨٩ـ طَلْقُ المُحَيّا بالحيـاءِ مشـرّبٌ منـهُ الجبينُ عليـهِ خيرُ معـالم

٩٠ـ كهفٌ منيعُ الجـاهِ عالٍ شـأوُهُ يحمـي الذمـارَ بجـاهِهِ المتعاظم

٩١ـ لي سابغـاتٌ مـن سوابـغِ فضلـهِ وعنايـةُ المخـدومِ درعُ الخـادم

٩٢ـ وحياتُـهُ وهـو الذي يحيـا بِـهِ وبجودهِ الهـامي وجودِ القاسـم

٩٣ـ ما للمعـالي قبلَـهُ كفءٌ ولا من بعـدهِ تلقى اخـاً لمراحم

٩٤ـ فانظمْ لـهُ عِقـدَ الثمينِ قصائـداً مـن دُرٍّ بحـرِ نوالـهِ المتلاطم

٩٥ـ واثنِ عليـهِ بالمدائحِ خنصرَ الآمـالِ واهديهـا بحسـنِ تراجم

٩٦ـ فالحُكْمُ قـد وافاهُ يقدمهُ من السلطـانِ تبشيرٌ بعـزٍّ دائـم

٩٧ـ ومقـررٍ قـرتَ به الدنيـا كمـا قرتْ عيـونٌ في ايابِ القـادم

٩٨ـ يا حسنَ منطـوقٍ بطـرةِ صحـةٍ طِبقَ المنـى وافى كنفسِ الخـاتم

٩٩ـ خطٌ شـريفٌ في مدارِ سعـودِهِ اقلامُـهُ تجـري بكفٍّ الراقم

١٠٠ـ بقدومِـهِ عادَ الهنـاءُ ملازمي والوقتُ صـافٍ والزمـانُ مسالمي

١٠١ـ وعلى ذُرَى كيوانَ من أوجِ العلى كالصبح تشـرقُ فيـهِ سبع اقالم

١٠٢ـ منشـورُ حكم عـاد منشورا بـه أرخْ لـولاه يحيى نظامُ العـالمِ

٨٦ـ في م : (حسائم) تصحيف

٨٧ـ في ف : (المسورة) خطأ

٩٠ـ في ف : (سأوه) . (متعاظم) خطأ

٩٢ـ في م : (وجود القائم) . في ع (وبجودالهامى) خطأ

٩٣ـ في م : (لمراجم) . (كفوا)

٩٥ـ ربما يكون الاصح (اثنى عليه) ـ بحذف الواو واثبات همزة القطع وياء المخاطبة تخلصا من الخطأ النحوي في وصل الهمزة وتثبيت ياء الاعراب . ويؤيد هذا كلمة واهديها في الشطر الثاني .

٩٦ـ في ف : (بشير) خطأ

٩٨ـ في م : (بأحسن) خطأ

١٠٠ـ في م : (صافى) خطأ

١٠١ـ في م : (كبوات) خطأ . في ع : (اقائم) خطأ

(١٤)

وقلت مادحا حضرته العلية وارسلتها وانا في دار الخلافة قسطنطينية :

(الطويل)

١ ـ تذكَّرَ عهداً تعفّتْ رسومُهُ ... فعادَ التصابي واستجَدَّ قديمُهُ
٢ ـ وهبَّ بهِ التهيامُ يسترشدُ السُّها ... الى اينَ شطّتْ بالكواعبِ كومُهُ
٣ ـ الا في هوى الآرامِ قلبي كأنّهُ ... غداةَ سرو'ا سرب قد اصطيدَ ريمُهُ
٤ ـ سرو'ا موهِناً والليلُ يسحبُ ذيلَهُ ... وقد قدَحتْ زندَ الغرامِ نجومُهُ
٥ ـ الى اللهِ ما بي من جوىً بينَ اضلعي ... يكادُ اذا ما شبَّ يبدو كظيمُهُ
٦ ـ فمِن خلَدٍ لم يبقَ الاّ نسيسُهُ ... ومن شبَحٍ لم تبقَ الاّ رسومُهُ
٧ ـ ومن جسَدٍ لم يبقَ الا ذماؤه ... ومن ناظرٍ لمْ يبقَ الا سجومُهُ
٨ ـ جنى نظري لي السُّقمَ من طرَفْ احورٍ ... أشدُّ وامضى من حسامٍ سقيمُهُ
٩ ـ فأيقنتُ أنْ لا حتفَ إلاّ لوامقٍ ... يؤمّلُ وصلاً للدمى يستديمُهُ
١٠ـ وكم ليلةٍ ليلاً امطتُ بها الكرى ... وطرفُ السُّها ساهٍ وقلبي كليمُهُ
١١ـ تحجّبَ فيها الفجرُ حتى كأنهُ ... سريرةُ صبٍّ لم يذعْها كتومُهُ
١٢ـ أسائِلُها أينَ استقلّتْ ركابُهُ ... وأيُّ قبابٍ قد طواها رسيمُهُ
١٣ـ سأضربُ وجهَ البيدِ ابغي بها العلا ... الى أن ترى ريّا من الآل هيمُهُ
١٤ـ وأبصِرُ غيلانَ المنايا تنوشني ... وانظرُ ليلَ العمر شابَ بهيمُهُ
١٥ـ وأطري بأخفافِ الركائبِ مهمها ... على الأيمِ ما لمْ يَطْوِهِ نسيمُهُ
١٦ـ فمنْ لم يكنْ ذا همةٍ دونَها السُّها ... فسوفَ يرى من دهرِهِ ما يضيمُهُ
١٧ـ وقائلةٍ ما لي أرى الدهر لم يزلْ ... يحاولُ فيما تشتهي وترومُهُ
١٨ـ فقلتُ لها ذا دأبُهُ مع اولى النهى ... فانقصُ خطْأً يا سليمى كريمُهُ
١٩ـ ولكنْ لهُ فينا يَدٌ قد تضاءلتْ ... علينا بها غاراتُهُ وهجومُهُ
٢٠ـ اذا كان يحيى الندبَ من حسناتِهِ ... بأيِّ لسانٍ للزمانِ الومُهُ

---

(١٤) ١ ـ في م : (تقضت رسومه)
٢ ـ الكوم : القطعة من الابل وناقة كوماء عظيمة السنام . / اللسان ـ كوم
٦ ـ في ف : (الا سجومه)
٧ ـ البيت سقط من نسخة (ف)
١٣ـ في م : (ربا) خطا
١٥ـ في ع : (يطربه) خطا
١٩ـ في م : (تطاولت)

٢١ــ مليكٌ بسيفِ الحزمِ يقصِمُ ضدَّهُ		يؤثـرنَ في قلبِ الحسودِ كلومـهُ
٢٢ــ لقـد شملتْ كفـاهُ عشـرَ غائمٍ		من الجودِ يَهمي ودْقَـهُ وغيومـهُ
٢٣ــ على العـزّ مطبـوعٌ بغيـرِ تكلّفٍ		سجيـةُ طبـع عَطرّ الكونَ خيمـهُ
٢٤ــ يَكتمُ مهمـا اسطاعَ جدواه للورى		وانّى عبيقُ المسـكِ يخفى شميمـهُ
٢٥ــ فكم مـن فتى أزجى نجائب قصـده		اليـه فباتتْ بالأمـاني حلومـهُ
٢٦ــ فمـا الجـودُ الا ما افاضتْ يمينـهُ		وما الفضـلُ الا ما حـواهُ اديمـهُ
٢٧ــ فمن يخْبرِ الاجـوادَ معنـاً وحاتمـا		بأن النـدى يحيـا بيحيى رميمـهُ
٢٨ــ فمـا الروضـةُ الغنـاءْ جادَ نباتَها		من المغـدقِ الهتّان سحّت سجومـهُ
٢٩ــ بأندى يداً منـهُ اذا فاضَ سيبُهـا		واحيـًا زمان المحِـل منهُ عميمـهُ
٣٠ــ فيـا أيهـا المولى الذي حازَ مفخـرا		تقاصـرُ عنـه في الزمـانِ قرومـهُ
٣١ــ ويا صاحبَ الصمصامِ والقـلمِ الذي		على صفحاتِ الدهرِ خطّت رقومـهُ
٣٢ــ اليك عروسـاً من معاليـكَ حليْهـا		اتتكَ على شـوقٍ اليـك تديمـهُ
٣٣ــ فأسبل عليهـا ذيـلَ عفـوكَ انهـا		يتيمـةٌ فِكر قيدتـهُ همومـهُ
٣٤ــ فان لسـاني لا كمـا تعهدونَـهُ		فقـد اعجمتـه بالتكلّمِ رومـهُ
٣٥ــ فـدم في معـالٍ لا يقلّصُ ظلُّهـا		يؤمُّك من صفـو الزمـانِ صميمـهُ
٣٦ــ مدى الدهـر ما نجم تلألأ نـورُهُ		وما فاح في روض الثنـاء شميمـهُ

(١٥)

وقلت في مدحه ايده الله تعالى معارضا موفق الدين الاربلي :

(الرمـل)

١ ــ هـذه حزوى وهاتيـكَ رُباها		فتمسكْ بشـذى طيبِ ثـراها

٢٣ــ في م : (على المعز مطبوع . . .) خطا
٢٦ــ في م : (وبالفضل)
٢٧ــ في ف : (مخبر . معن وحاتم)
٢٨ــ في م : (سحب سجومه . . .) خطأ . في ف : (فما روضة غنا . . .)
٢٩ــ في م . ع . ن : (منها عميمه)
٣٠ــ في م . ع . ن : (تقاصر عنها) خطا

(١٥) هو ابو عبدالله محمد بن قائد الخطيب المتوفى سنة ٥٨٥هـ
وقصيدته مطلعها :

رب دار بالغضـا طال بلاهـا		عكف الركب عليهـا فبكاهـا

(وفيات الاعيان ١٠/٥)

٢ – واشتق الارواح من قيصومها ... وتلق النشر من وادي طواها

٣ – يا رعى الله مغاني حاجر ... بغوانيها عن الحسن غناها

٤ – هي ارض في سما أرجائها ... مرحاً تختال بالتيه ظباها

٥ – وبفرقي اللوى من عالج ... جيرة الحاظهم ماض شباها

٦ – ضربوا فوق تلاع المنحنى ... كلة قد رفعت فوق سهاها

٧ – وأسالوا من عقيق ادمعا ... نظموا بالجزع منشور بكاها

٨ – ما على العاشق ان شط النوى ... لو بكى آرام نجد ونعاها

٩ – او على ذي وله من حرج ... لو تلا في ليله واهاً وآها

١٠– لو تراني يوم سارت عيسهم ... أقرع السن عليهم والشفاها

١١– وجعلت القلب مني والحشا ... ارض تلك العيس حتماً برضاها

١٢– وعلى الاكوار ملنا طربا ... من غرام لحشى القلب حشاها

١٣– يا غواني الجزع لي في حيكم ... كبد حرى بكم زاد جواها

١٤– من لقلبي من هوى غانية ... بسيوف الهند تهزو مقلتاها

١٥– شمس حسن ان تولت سحرة ... في مغاني حسنها تاه فتاها

١٦– أو تبدى من دياجي شعرها ... عنبر الفرع غشى الدنيا دجاها

١٧– أو أماطت عن ذرى جبهتها ... برقع الحسن تلت آي ضحاها

١٨– أو تخطت تتهادى مرحا ... فصوابي ضاع في مشي خطاها

١٩– جال ماء الحسن في وجنتها ... فبدا راووقه من شفتاها

٢٠– يا لأحشائي من جفوتها ... لو طفى حر الجوى برد لماها

٢١– بالتثني قد حكت قامتها ... سدرة الحسن وهذا منتهاها

٢٢– وبمهوى القرط من ليتها ... عالم الأرواح قد هب هواها

---

٢ – القيصوم : ما طال من العشب . والقيصوم من نبات السهل / اللسان

٣ – حاجر : موضع قبل معدن النقرة/ياقوت جـ ٣

٥ – عالج : رمال بين فيد والقريات ينزلها بنوبحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبة على طريق مكة لا ماء بها . وهو مسيرة اربع اميال / ياقوت

٦ – في م / (لكمة) خطا

١٣– سقطت (لي) من (م) . وردت (حرى) بالقاف خطا والصحيح بالالف المقصورة

١٥– في ف : تجلت

١٩– الراووق : المصفاة . / اللسان . روق . وهذا البيت سقط من ع

٢١– هذا البيت والذي يليه جاء كل منهما بمحل الاخر في ع

٢٣ـ وعلى عرنينِهـــا شرذمـــةٌ　　　كل عالي الانف بالعيـنِ شـراها
٢٤ـ نَصّ قاضي الحسـنِ في مُقلتهـا　　　حيث شكل الصـادِ والنـونِ حواها
٢٥ـ لستُ انسى جمع شملى في مهـا　　　ارضِ نجـرانَ فيا طولَ نـواها
٢٦ـ لبقـايا رسمهـا في مهجتـي　　　خطـة كرّ الليـالي ما محاها
٢٧ـ يا عـذولا في الهـوى دع فتيـةً　　　تنـدبُ الايـامَ ايـامَ صباها
٢٨ـ حيثُ غصـن القـدّ مني ناظـرٌ　　　مـن صفـا صفوتِـهِ يسقي المياها
٢٩ـ فانقضتْ تلك الليـالي ومضتْ　　　مـع ذاك العصـرِ أيامْ صفـاها
٣٠ـ نشـأةٌ من سُكرها قلبي صحـا　　　وانتشى مـن كفّ يحيى بنـداها
٣١ـ ملـك أدنـى مبـادي فضلـهِ　　　لأيادي النـاسِ كانتْ منتهـاها
٣٢ـ كُتبتْ في جبهـةِ الكـونِ لـه　　　آيُ مَجـدٍ منطـقُ الطيـرِ تلاها
١٣٣ـ ذهنـه الوقـادُ في شعلتـهِ　　　ظلمـاتُ الشـكِ بالحـق جلاها
٣٤ـ كـم لـه بين الورى مـن حِكـمٍ　　　ومعـانٍ في المعـالي لنْ تضـاهى
٣٥ـ وسِهـامُ الرأي مـن فكرتِـهِ　　　قـد اصابتْ غرض القصـد رماها
٣٦ـ طابقت آراؤه حكـمَ القضـا　　　وكـذا الاذهـانُ ان زاد ذُهاها
٣٧ـ واذا الدهـرُ ثنـاياه بـدت　　　غضبًا كان عليهـا ابنَ جلاها
٣٨ـ واذا الحـرب علت اوداجُهـا　　　سدٌ في ضم اللّهى فتّح لَهاها
٣٩ـ واذا صـادمَ يـومَ الضـربِ في　　　صارمِ العـزمِ اعاديـه سَباها
٤٠ـ واذا مـا أعربتْ عـن فتحـه　　　معجمـاتُ الطَعنِ للفتكِ نَحاها
٤١ـ واذا دارتْ رحـى اكرومـةٍ　　　للنـدى كـان لهـا قـطبُ رحاهـا
٤٢ـ ان ميزان العلـى مـن قسطـه　　　رجحتْ في راحتيـه كفتـاها
٤٣ـ في سماءِ المجـدِ الـواحُ العلى　　　قـد رقاهـا ومـع الحفظِ قرَاها

٢٣ـ سرذمة . هكذا وردت في جميع النسخ ولم اجد لها معنى في قواميس اللغة . واعتقد ان الصحيح شرذمة .
٢٤ـ في ف : (النون والصاد) . في م : (نصر قاضي الحسن . .)
٢٨ـ في ف : (حبوته)
٣٠ـ قد يكون الاصح : (نشوة)
٣١ـ في ن : (لفظة) وقد شطبت وكتب فوقها (فضلة) . في م : (فضلة)
٣٣ـ في م) شعلة (
٣٦ـ في م : (رباها)
٣٨ـ في ن ، ع ، ف : (اوراجها) خطـا . والصحيح ما اوردناه عن م
٤٢ـ في ف : (قسط) خطا

٤٤ـ نــيرٌ أيامُــــهُ مشرقــــةٌ فالضحى يحسُدُ اشراقَ مساها
٤٥ـ طودُ عزٍّ لاذت الخضرا بـه فحماها وحمى حـولَ حِماها
٤٦ـ في ميـادينِ العلى لـو ركضتْ خيلُه لم تستمعْ قـولَ لُغاها
٤٧ـ مشتري الآسـادِ في نقـدِ الظبا فلذا قيـل لهـا أسـدُ شراها
٤٨ـ وبـه الملكُ بـدا ناجـذُهُ وبـه العليـاءُ قرّتْ مقلتاها
٤٩ـ ذو أيـادٍ لـو حكتها ابحرٌ اصـبحَ الدرُّ بديلاً عـن حصاها
٥٠ـ لـم أقُـمْ في شـكرِهِ لـو أن لي كلُّ عضـوٍ في أداءِ المـدحِ فاها
٥١ـ وأخيـهِ اسعدُ الجـدِّ فتى بأبيـه ختَمَ النجـلُ اباها
٥٢ـ شبَهَـا في نعتـهِ أن تدّعـي السنُ الوصافِ سُلّتْ مـن قفاها
٥٣ـ طُرقُ المجـدِ أُعِدّت لهمـا كابـراً عـن كابرٍ قـد ورثاها
٥٤ـ قبسـوا مـن رونـقِ النعمـانِ مـا لـو أصاب الشمسَ لازدادَ ضياها
٥٥ـ أعني نعمـانَ الذي طينتُــهُ عُجِنت في الاصـلِ من مـاءِ سَماها
٥٦ـ ورثـوا عنـه مقـاماتٍ على من سـواهم كان صعبـاً مُرتقاها
٥٧ـ بابيهـم ان تعـالى جـدهم فأبـوه منـذر أمَّ قـراها
٥٨ـ دولـةٌ في كفِـهِ مربوطـةٌ بذرى الأفلاكِ اطنـابُ علاها
٥٩ـ ايهـا الدستورُ خـذ من خادمٍ مِدحـةً يستوقفُ الطرفَ سناها
٦٠ـ قـد أتتْ رايتُهـا منصوبـةً وبك المـدحُ عـن الكسـرِ وقاها
٦١ـ انهـا جوهـرةُ الفضـلِ التي منطقـي من بحـرِ جـدواك انتقاهـا
٦٢ـ مدحُك العـالي غـلا مقـدارُهُ نال مـن يُعنى بـه عـزاً وجـاها
٦٣ـ لستُ أُحصي عشرَ معشـارِ الذي حزّتـهُ والزهـرُ لم ابلُغْ ذراهـا
٦٤ـ فاقبـلِ العـذْرَ وعامـلْ بالرضى ان روحـي في مراضيك غنـاها
٦٥ـ دمتَ للتوفيـقِ والنصـرِ معـا من جهـات الستِّ تلقاهُمْ تُجاها

٤٤ـ النير : الواضح / اللسان . نير
٤٥ـ في م : (الخضراء) خطا
٤٧ـ في م : الضبا خطا
٥٥ـ في البيت اشارة الى النعمان بن المنذر بن ماء السماء
٥٧ـ يشير في البيت الى المنذر والد النعمان
٥٨ـ في ف : (كفة) خطا
٥٩ـ في ف : (الظرف) خطا
٦١ـ في م ، ن ، ع : (منطق) والاصح مـا اوردناه عن ف
٦٢ـ في م : (يعى به) خطا

(١٦)

وقلت في مدحه العالي :

(الطويل)

١ــ أثـرها فـدونَ الرقمتين من الضـال   مرابعُ سـعدى جـدَّها كـلُّ هطال
٢ ــ هفَت نسماتُ الشيحِ في لهواتِـهـا   وهبَّ لهــا التهيـامُ بالطّللِ البالي
٣ ــ وما فتيءَ الحادي بلحنٍ شجونِـه   يجوسُ بها البيـداءَ من غيرِ إمهال
٤ ــ الى أن ترامتْ عن قسـيِّ نحولـهـا   مبلبلـةً أنضـادَ وخـْدٍ وإرقال
٥ ــ تطاردُ في طي الفـلاةِ ظلالـهـا   وتستبقُ الارواحَ في المهمـهِ الخالي
٦ ــ فللــه ما دارتْ بـدارةِ جُلْجُـلٍ   عشـيةَ قوضّنا الخيـامَ لترَحال
٧ ــ وطرّزَ آفاقَ الدجـى ومضُ بارقٍ   كوشى شـذورٍ في ذُبالـةِ عسّالِ
٨ ــ وما هدأتْ عينُ الغيـور وانمـا   نجـوم العـلا ترنـو بمقلةِ مِفتال
٩ ــ بأنَّ دواعي الشـوقِ حلَت شؤونهـا   وكادت مآقيهـا بموقفِ إذلال
١٠ــ صريـعَ الغـواني تلكَ نارُ بثينـةَ   اضـاءت لنا أم بـْرقُ مِبسمها الحالي
١١ــ فقف في عِراص الدارِ نندبُ رسَمها   برنّـةِ منبـوذٍ وأنّـةِ مثكالِ
١٢ــ الم تر أن الصبَّ من حُرق النّـوى   يـرومُ مُحـالاً مـن دوارسِ أطلال
١٣ــ لك اللهُ لا يجدي الوقوفُ برسمِهـا   وهـل ينفـعُ الالمامُ بالطّللِ البالي
١٤ــ وآخـرَ عهـدي بالسماوةِ أنهـا   مراتـعُ غزلانٍ ومربضُ أشـبال
١٥ــ بحيثُ الغـواني في بروج قِبابهـا   ممنّعـةٌ عـزتْ على كلِّ رئبـال
١٦ــ اذا لم يُهِـجْ شـوقي تألّقُ بارقٍ   اهاجَ شجـوني طيفُهـا غِبَّ أوجال

---

(١٦) في هذه القصيدة يظهر تأثير القصيدة اللاميةلامرىء القيس : (الا عم صباحا ايها الطلل البالى
١ ــ الرقمتين . ومرابع سعدي : يشير بهماالى اماكن استعملها الشعراء الجاهليون بكثرة
٦ ــ دارة جلجل : قال الاصمعي وابو عبيدةهي من الحمى وقال غيرهما هي من ديار الضباب بنجد فيما يواجه ديار فزارة . وقد ذكرهـا امرىء القيس . معجم البلدان ١٢٠/٣
٨ ــ في ف : (العبور) خطا

١٠و١١ــ ورد البيتان بهذا الترتيب في نسخةف . وهو الاصح في اعتقادنا لتكامل معناه . امـا نسخة ع ، ن ، م فقد جاء فيهما عجزالبيت الثاني عجزا للبيت الاولواسقط عجز البيت الاول وصدر البيت الثاني وبذلك جاءبيتا واحدا بدلا من بيتين هكذا .
صريع الغـوانى تلـك بثينـة   برنـة منبـوذ وأنـة مثكـال
وفي هذا لا يكتمل المعنى وعلى هذا الاسـاس اعتمدنا على رواية ف

١٢ــ في ع : (مجالا) تصحيف
١٥ــ في م : (غرت) تصحيف
١٦ــ في م : (اوحال) تصحيف

١٧– وفي تاليات الليل لما تعرضت ... لتوديعنا والبين اسرع قتال
١٨– ودون مغانيها الغطاريف شرّعت ... صدور العوالي السمر والشرع العالي
١٩– فلا وصل حتى تُقرع البيض بالقنا ... وتروى دماً من كل اغلب جوّال
٢٠– عتبت النوى لو كان يجدي عتابها ... ومن يرتجي الاجداء من كف بخّال
٢١– فدع يعملات القصد ان كنت طالبا ... بلوغ الأماني في محط وترحال
٢٢– تؤم حمى شهم تناخ ببابه ... قلوص الاماني في غدو وآصال
٢٣– مليك الورى يحيى ابي الفضل والندى ... اغر السجايا واضح المجد بذّال
٢٤– يضيق على ورّاده كل منهج ... فتوسعهم بذلاً عطاياه في الحال
٢٥– تساير زهر الافق في طرق العلى ... مساعيه حتى يهتدي كل ضلّال
٢٦– جلا غيهب الأشكال ثاقب رأيه ... بفكر ورى الزّند من غير إخلال
٢٧– همام ثرى أدنى مآثر فضله ... نهاية ارباب المحامد والقال
٢٨– له رتب فوق الدراري مناطها ... تعزّ مراقيها على كل مفضال
٢٩– اخو كلم لا يستطاع دراكها ... أدارت على اسماعنا كأس جريال
٣٠– اذا ما امروء وافاه في حل مشكل ... يُجلّيه من قبل التوقع في البال
٣١– يبيت وأسد الغاب تبكى قلوبها ... جلالاً ويضحي جاره ناعم البال
٣٢– أحد من البيض الرقاق عزائما ... وامضى يراعا من شبا كل نصّال
٣٣– من الزائدين الروع والخطب فادح ... وافئدة الآساد ترقص كالآل
٣٤– مصابيح غُر يهتدى بضيائها ... ترى فيهم الجدوى تمائم اطفال
٣٥– بهم حادثات الدهر يؤمن فكرها ... غداة العدا ترمى بخطب وأهوال

١٧– في م : (لتوديعه) تحريف
١٨– في م : (الرسع العالى) . في ع : (السعر والرمح) وقد كتب فوق الرمح (بدل) في ن : كتب فوق كلمة (الشرع) وبخط دقيق (والرمح). في ف : (السير والرمح)وما اوردناه من نسختن
١٩– في ع . م . ن : (ترامى دما) خطأ
٢٢– في ف : (تو ... الميم ساقطة . تناح). في م : (قلوصي)
٢٤– في م : (يضيق على وزراءه)
٢٨– في م : ورد البيت بالشكل التالي :
لبا رتب فوق اله أرى مناطها ... تفر مراقيها على كل منضال
ولا شك ان يد الناسخ هي التي اساءت كتابة البيت .
٣٠– في م : (يجلبه) و (التوقيع) تصحيف
٣٢– في م : (غرايما) تصحيف
٣٣– في م : (قادح) تصحيف
٣٤– في ف : (الحدوى) تصحيف

٣٦ـ فمن كلّ صنديدٍ بنى اللهُ مجدَهُ على باذخٍ في ذروة المجدِ مِحلال
٣٧ـ سما بمعالٍ لا تضاهى وسؤددٍ ومدّ على الآفاقِ فسطاطَ إجلال
٣٨ـ أصدرَ ملوكِ الاكرمينَ ومن به تلوذُ بنو العلياءِ من غيرِ إشكال
٣٩ـ بأيامك الخضراء زاد ابتهاجُها وعادتْ بحمد اللهِ رائقة الحال
٤٠ـ وأسفر بالأسعادِ بعد قطوبه جبين الأماني عن أسرّةِ اقبال
٤١ـ فأنت لهذا الملكِ وِرْدٌ على الظما وكاليسر وافى بعد عُسْرٍ واقلال
٤٢ـ وانت الفتى الوضّاح اصلا ومحتدا وفرعاً كريم الجدِ والعمِ والخالِ
٤٣ـ فدونك من عقيانِ نظمي قلائدا كما ابتسمتْ عن ثغرها ربّةُ الخال
٤٤ـ وَجُدْ بالتقاضي عن قصوري فمن يفي بوصفِ معاليك العظام بأقوال
٤٥ـ ودُمْ راقياً في رفرفِ الشرفِ الذي تسربل منه المجدُ أشرفَ سربال
٤٦ـ مدى الدهرِ ما الفورى انشا قصائدا لعلياكَ من نظمِ الثنا الواضح القال

(١٧)

وقلت مادحا حضرته العلية :

(الرمل)

١ ـ لمن العيس مساء وصباحا تقطع البيدَ أكاما وبطاحا
٢ ـ وتخدُ الارضَ خداً كلما زمزم الحادي وفي الأكوار صاحا
٣ ـ وبوادي الأثلِ من خَبْتِ النقا قد اجالتْ من طلا الأين قِداحا
٤ ـ وبسفحِ المنحنى من عالج تسحُ الدمعَ على الخد انسفاحا
٥ ـ واذا لاح سراب" شفّها ظمأ" جرّعها من ذاك راحا
٦ ـ وبراها الشوقُ من جذب البرى فحسبناها لدى الوخدِ رياحا
٧ ـ واثارت بالغضى اخفاقها كامنَ الوجدِ فأورته اقتداحا
٨ ـ نزحت غَربْ المآقي دمعها ما ترى اجفانها تبكي انتزاحا

٣٦ـ في م : (بمعالى)
٣٩ـ في جميع النسخ : (راتقة الحال) خطأ
٤٤ـ في م : (فمن يعى) خطا
(١٧) ٣ ـ الخبت : الاصل المطمئن من الارض فيه رمل . / لسان العرب خبت
٤ ـ في م : (مسفح) لكن الكلمة قد ظهر فيها الحك .
٧ ـ في م : (فاردته) خطا
٨ ـ في م : (غروب الماء في دمعها) خطا

٩ – ونضتْ ما حاكَـه الانضـاء عـن   متنها واكتست الوجـدَ وِشاحا
١٠– وانتضتْ عـن منحنى اضلعِهـا   اسهماً تعدل بالشكلِ رماحا
١١– وترامتْ للنـوى حائـرةً   تحسب الجـدّ لدى السيـرِ مِزاحا
١٢– كـم تشتتْ في مهـاوي غـورِها   لا تعي النفرَ ولا تدري الجِماحا
١٣– وبذات الضـالِ ضلّت واهتدتْ   بسنا الأبرقِ حيث الجِـزع لاحا
١٤– وعلى الجـرعاء كـمْ مـن وقفـةٍ   وقفتها تنـدُب الرسـمَ نواحا
١٥– يا لهـا نادبـةٌ من ثكلها   تسلُ الوهـدَ رغاءً وصياحا
١٦– أبقِ فيهـا من حراكٍ علهـا   تبلغُ المقصودَ أو تحـوي ارتياحا
١٧– ما تـرى في حاجر القتْ عصـا   سَيْرها تنشـدُ عنهـا لا براحا
١٨– ساحـةٌ فيهـا الظبا سارحـةً   يا لآرام بهـا طابتْ سِراحا
١٩– رعت الشيـحَ باكنـافِ الغضى   فشـذا المسكِ من القيصومِ فاحا
٢٠– وتهـادتْ مَرَحـاً مـن تيهها   فتهاوَتْ خوطةَ البـانِ اطراحا
٢١– وظبى الحاظِهـا مـن غَمْـزها   يرشُـحُ الموت لمن يهـوى ارتشاحا
٢٢– كـم قلوبٍ مثـلَ قلبي في الهـوى   بشبا إفرنـدِها تهـوى اندياحا
٢٣– مهـجٌ رقّت حواشيها جـوى   اثختنهـا السمـرُ والبيضُ جراحا
٢٤– وقلـوبٌ افسدتْهـا صبـوة   لظبـا نجـدٍ فهـل ترجـو الصلاحا
٢٥– ما أتاح اللـهُ ايامَ النـوى   عنهمُ الا لنـا الموتُ اتاحـا
٢٦– لا تعي البابُنـا مـن سكـرها   ايَّ نشـوانٍ مـن الحبِّ تصاحا
٢٧– مرِضتْ اعـينُ آمالي بهـمْ   كمآقيهم فهـل تلقى صحاحا
٢٨– يا رعى اللـهُ ليالينـا التي   بتصاريفِ النـوى كُنَّ لِقاحا
٢٩– قـل لمن أمّـلَ منهم بلغـة   هذه بلغةُ من يهـوى الملاحا
٣٠– مـن لصب بالنـوى يـوم النـوى   ناحت الورقاءُ بالدوحِ فناحا
٣١– بلغتْ حـد التراقي روحُـهُ   فقضى في الحب نحبـا واستراحا

١١– في ف : « ادى » تحريف
١٢– في ف : « النفس » تحريف
١٩– في م : « فتند المسك » خطا
٢٠– الخوط : الغصن الناعم . وقيل لسنة . وقيل : هو كل قضيب . / اللسان . خوط
٢٣– في ف : « السمر بالبيض » ولا ادرى وجهاله . في ن . م . ع : « السمر البيض » . وفي تقديري ان الاصح : اثختنها السمر والبيض
٢٧– في م : « امالي بسهم » خطا

٣٢_ ما دعا فيه النوى من رمق		ثم احياه ندى يحيى سماحا
٣٣_ ملكٌ ما استطاعَ يخفي جودَه		وشذا راحتِه بالجودِ باحا
٣٤_ ولدى البذلِ على ورّادِهِ		من على ساحته الانعامُ ساحا
٣٥_ نضحتْ عينُ العلا من كفه		فَهَمَتْ ويلاً يوافينا انتضاحا
٣٦_ ذو أيادٍ لقتامِ الضنكِ عن		أوجهِ العيشِ لجدواها ازاحا
٣٧_ في الدجى ان لمعتْ اسيافُه		خشي الليلُ من الصبحِ افتضاحا
٣٨_ واذا ما ابتسمتْ في كفّه		بيضُه علّمت الضحكَ الأقاحا
٣٩_ وعلى راياتِه قد كُتِبَتْ		آيةُ الفتحِ من النصرِ فلاحا
٤٠_ وبيوم النّحرِ من اعدائِه		صافَحَتْ اوداجُها منه الصِفاحا
٤١_ وبمضمارِ العلا من خيله		عادياتُ النصرِ لم تخشَ انكباحا
٤٢_ لو الى العيوّق أوما عضبه		لم يُعِقْه والى ناديهِ طاحا
٤٣_ عدلُه اعظمُ من تشريعِهِ		حرمةُ الاسلامِ والكفرِ استباحا
٤٤_ وبهِ الملكُ تسامى محتِدا		ورمى الدهرُ لعلياه السلاحا
٤٥_ يا مليكاً ليسَ تُحصي نعتَه		ألسنُ الوصّافِ بالنظّمِ امتداحا
٤٦_ من بناتِ الفكرِ خذْ كاعبةً		قد حَكَتْ في حسنِ معناها رواحا
٤٧_ فتملّى في معاني غادةٍ		قد اجادتْها يدُ الفكرِ اقتراحا
٤٨_ اقبلت تبغي مراضيكَ التي		كلٌّ متعوبٍ بها اللهُ اراحا
٤٩_ فابقَ واسلمْ من صروفِ الدهرِ ما		اعقبَ الديجورُ في الكونِ صباحا

(١٨)

وقلت في مدحه معارضا العبدلي :

(الطويل)

١ _ سقى دارَها بالرقمتينِ وداريا		مُلِثٌ من الوسْمي يهمَعُ ذاريا

٣٢_ في ع : (بسماحا) خطا
٣٤_ في ف : (من علا) خطا
٣٥_ في م : (انتصاحا) تصحيف
٤٢_ العيوق : كوكب احمر مضيء بحيال الثريا من ناحية الشمال . ويطلع قبل الجوزاء . سمي بذلك لانه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . /اللسان . عوق .
٤٣_ في ف : (اسباحا) خطا . في م : استباحالكنها جاءت مطموسة .
٤٥_ في م : (الاوصاف) خطا
(١٨) ١ _ ملث : مقيم

٢ – وأضحكَ منها البرقُ كلَّ ثنيَّةٍ اذا الوَدْقُ في ارجائها انهل باكيا
٣ – معاهدُ أفنى الدهرُ خطةَ رسمها فأثرَ وسماً في الضمائرِ باقيا
٤ – عفتْ عني اذا لم أوفّها حقوقا وأملي بالنواحِ النواحيا
٥ – وقد دُرِستْ ابياتُها بفنائِها وقوّضَ دهري من قُواها القوافيا
٦ – وقفتُ غداةَ البينِ في عَرصاتِها فكنتُ لها منها مُجيبا وداعيا
٧ – يُضِلُّ القطا عن وردِهِ لمعُ آلها فتحسَبُهُ نهرا بوجرةَ جاريا
٨ – ظللتُ بها عنها وما كنتُ عالما بمنزلتي فيها وما كنتُ داريا
٩ – نعم والهوى قلبي اهتدى بضلاله وقد كان للقومِ المضلينَ هاديا
١٠– مرابعُ انسٍ كلما عنَّ ذكرُها اقولُ لداعي الوجدِ ذكّرتَ ناسيا
١١– ظِلال التهاني في حماها تقلّصت وغصنُ الأماني اللّدنِ اصبحَ ذاويا
١٢– وحثَّ النوى أوراقَ بهجةِ حسنِها وصّوحَ منها كل ما كان ناميا
١٣– وجيدُ رباها من قلادة عينِهِ غدا عاطلاً من بعد ما كان حاليا
١٤– طوى البينُ منها شُقّةَ الحسنِ فانطوتْ على مضضٍ والصبُّ كم باتَ طاويا
١٥– فلم يَبقَ الا بعض اطلالِها التي دعا رسمُها كر الجديدين باليا
١٦– ولم تذرِ الايام فيها بقيةً الى أنْ مَحَتْ منها الليالي الأساميا
١٧– طلولٌ أطلَ الدهرُ في غفلاته عليها وأغنى العينُ منها تعاميا
١٨– وعهدي بها مأهولَةَ بربائب وشُوحُ مغانيها تُقلُّ الغوانيا
١٩– مهاً تتهادى في مسارحِ وهدِها تعلّمُ باناتِ العقيقِ التهاديا
٢٠– حكتْ نشأةُ الصهباء في صحنها الظبا بخمر الصبا ترتاحُ سكرى صواحيا
٢١– معالم أفراحي واوطانُ عزتي قضيتُ بها مع كل صبح لياليا
٢٢– وقِلتُ زماناً تحتَ ضافي ظلالِها ونِلتُ مرادي فوقَ ما كنتُ راجيا
٢٣– كما نِلتُ من يحيى ابي الفضلِ والندى بلوغ المنى حتى انِلتُ الامانيا
٢٤– مليكٌ لقد احيا المحبينَ حِلمُه وفي بطشِهِ قهراً أماتَ الأعاديا

---

٢ – في ع ، م : (الورق) خطا
٤ – في ف : (لا عفت) جاءت مكررة
٧ – في م : (القصا) خطا
١٢– في م : (الواو في وحت) مطموسة
١٣– سقطت (ن) (كان) من ف
١٤– في ف : (لم بات) خطا
٢٠– في ف : (بنجم الصبا) . في م : (صبحيا)خطا

٢٥ـ ونـدبٌ اذا جال الجلالُ بوجهِـهِ ... اهلٌ مـن الفيضِ اللّدني غـواديا

٢٦ـ روى خبرَ الافضالِ عن جعفرِ الندى ... ومن منهلِ الاحسانِ روّى الظواميا

٢٧ـ خِضَمٌ ندىً لا زال يقذفُ جوهرا ... بآلاتِـهِ والبحـرُ يحوي اللآليـا

٢٨ـ تموّجَ بالفضـلِ العميمِ عبابُـه ... تلاطمُ زخـارٍ على النـاسِ طاميـا

٢٩ـ فلم أر جيـداً مـن لآليـه عاطلاً ... ولـم أر كفّـا من أياديـهِ خاليـا

٣٠ـ غَنيتُ بـه عن غيرهِ اذْ قصدتُـهُ ... [ومن قَصَدَ البحرَ استقلّ السواقيا]

٣١ـ صفـا منهـلاً للواردينَ مرقرَقا ... وكدّرَ عيشـاً من اعاديـهِ صافيـا

٣٢ـ وفُلك المعالي في يديـه زمامُـه ... وسُفْنُ الرجا ألقت اليـهِ المراسيـا

٣٣ـ ونشـرُ الثنا من مدحه فاح عطرُه ... فأنْشَـقَ عرنينَ الملـوكِ الغواليـا

٣٤ـ تدانى الى العليـاءِ اذ هي دونـه ... مقـاماً فنالتْ من عـلاهُ المعاليـا

٣٥ـ ونالَ مقـاماً لا يضـاهى محلـه ... وهشّ الـى أوجِ الوزارةِ رافيـا

٣٦ـ هزبر وغىً في غابـةِ المجـدِ رابضٌ ... بوثبتـهِ يوهي الاسـودُ الضواريا

٣٧ـ فلا زال في عزٍ ومجـدٍ ورفعـة ... يسرُ وليّاً أو يسـوءُ معـاديا

(١٩)

وقلت في مدحه مهنئا حضرته العليه بعيـدالفطر :

(البسيط)

١ـ أنعـم صباحاً بـكَ الاعيادُ تبتسمُ ... يامن عـلاهُ لأربـابِ العـلا حَـرمُ

٢ ـ أنعـم صباحاً بك الاوقاتُ في رغـد ... وطيب عيشٍ عليـه تُحسـدُ الامـمُ

٣ ـ أنعم صباحاً بك البشـرى هواتِفُـها ... نادت هلمـوا لهـذا ينتهـي الكَرمُ

٤ ـ أنعـم صباحاً لك العليـاء في شـرفٍ ... من دونـهِ في البرايا تقصرُ الهمم

٥ ـ أنعم صباحاً لك المجدُ الذي شَرفتْ ... بـه اليراعةُ والصمصامـةُ الخُـذُمُ

٦ ـ أنعـم صباحـاً فأنت البرمكيُّ ومـنْ ... في سلكِ أفضالِـهِ الآمـالُ تنتظـمُ

٧ ـ أنعـم صباحا فأنتَ ابن الأجلّـةَ مِنْ ... آل الجليلِ ومَنْ بالمجدِ قد وُسِموا

٢٥ـ في م : (غواريا) خطأ

٣٧ـ في ع : (اعاديا)

٣٠ـ عجز البيت تضمين من شعر المتنبي

(١٩) ٣ ـ في م (هواتنها) خطأ . في ف : (ينتىالكرم)

٤ ـ في ف : (انعم صباحا بك لك العلياء ......) وهو خطأ ولا يستقيم به الوزن

٨ ــ أنعم صباحاً أمامهم خيرُ من بلغوا ... اقصى امعاني وفي الآفاقِ مدحهم

٩ ــ أنعم صباحاً فأنت الركنُ طابَ علا ... للطائفينَ بـه حرزٌ وملتزمُ

١٠ــ أنعم صباحاً فأنت البدرُ تنظرُه ... تُهدى بأنواره الوخادةُ الرسمُ

١١ــ أنعم صباحاً فأنت البحرُ موردُه ... عذبٌ فرات ومنه تفرقُ الديَمُ

١٢ــ أنعم صباحاً فأنتَ الغيثُ واكفُه ... على العناةِ غدا يَهمى وينسجم

١٣ــ أنعم صباحاً فأنت الليثُ يرجفُ من ... سطواتِهِ الدَهر واللاواء تنهزمُ

١٤ــ أنعم صباحاً فأنت الشمس في فلك الأنوار تَجري ليدرى الصبح والظلمُ

١٥ــ أنعم صباحاً فأنت النَجم مطلعُه ... في مشَرق العدلَ أنت المفردُ العلمُ

١٦ــ أنعم صباحاً بخير كلما ابتسمت ... كمائمُ الزَهرِ وازدانت بها الأكمُ

١٧ــ أنعم صباحاً بمجدٍ لا يزال على ... مر الزمان له زهر العلا خدمُ

١٨ــ أنعم صباحاً بوجهٍ من أسرَتِه ... يبدو الهدى والندى والبشرُ والحِكم

١٩ــ أنعمْ صباحاً بعزمٍ منكَ لو عرفتْ ... به اسودُ الشرى زلّتْ بها القدمُ

٢٠ــ أنعم صباحاً ببأسٍ لو صَدمتَ به ... رفيعَ طودٍ لأضحى وهْو منهدمُ

٢١ــ أنعم صباحاً بجأشٍ ثابتٍ وحمى ... مُمَنَّعٍ ونوالٍ فيضُه عَسَمُ

٢٢ــ أنعم صباحاً بنيلِ المكرماتِ على ... رغْمِ العُداةِ فهمْ من نيلِها حرَموا

٢٣ــ أنعم صباحاً بأفضالٍ محامِدُه ... ذاعَتْ فلمْ يحصيها التعدادُ والقلم

٢٤ــ أنعمْ صباحاً بما يرضى علاكَ بهِ ... من الكمالِ وما تهوى لكَ الشيَمُ

٢٥ــ أنعم صباحاً بأملاكِ السماءِ غدتْ ... تحمي حماكَ وللاعداءِ تَخْتَرِمُ

٢٦ــ أنعم صباحاً بثوبِ العزِ مشتملا ... ما لاحَ نجمٌ على الآفاقِ مُضْطَرِمُ

٢٧ــ أنعم صباحاً بعمرٍ كلّهُ جَذَلُ ... يُفني السنينَ وما ينتابُه هَرَمُ

٢٨ــ أنعم صباحاً بعيدِ الفطرِ عائدةً ... عليك اعوامُه والشملُ مُلْتَئِمُ

٢٩ــ أنعم صباحاً بملكٍ دامَ منصبُه ... ودامَ بالحكمِ منشوراً لكَ العلمُ

---

٨ ــ هذا البيت زائد في ف

١٠ــ في ف : (الرمم) خطا

١١ــ سقطت (عذب) من م

١٢ــ في م : (العناة) تحريف

١٣ــ في ف : (واللواء) خطا

٢٠ــ في م : (صدفت) خطا

٢٧ــ في م : (مفتى) خطا . (وما ينتابه) جاءت فيها مشوهة .

٢٩ــ ضمنه : لعلها ضمه

٣٠ـ أنعم صباحاً وعين الله ناظرةٌ   اليكَ ترعاكَ والايامُ تحترمُ
٣١ـ أنعم صباحاً ودمْ وَأسلم فأنت فتى   اذا سَلِمْتَ فكلُّ الناسِ قد سَلِموا
٣٢ـ أنعم صباحاً بنظمٍ ضمنهُ درر   لولا معانيكَ فيه لن يفوهُ فم
٣٣ـ أنعم صباحاً بما الفوريُّ عبدُكَ قد   اهداكَ من كَلِمٍ تاهتْ به الكلم
٣٤ـ أنعم صباحاً وقابل بالقبولِ له   ودع عَذولاً غدا عنه به صمم
٣٥ـ أنعم صباحاً بمدح قد بدأْتَ به   حسن الدعاءِ الى علياك أختتم

(٢٠)

وقلت مخمسا هذين البيتين بمدحه :

(الطويل)

١ـ بأقلامِكَ الأنعامُ في الناس سرمدا   وفي سيفكَ الماضي لمن خانك الردى
٢ ـ فعوّدتَ كلا منهما ما تعودا   يراعك ان ابكيته ضحك الندى
وسيفك ان اضحكته بكت أَعِيدى
٣ ـ فهذا على الاعداء صال ببأسِهِ   وفي ذاك يحيى الفضلُ من وشي طرسهِ
٤ ـ تفاخر كلٌّ في مزيةِ نفسهِ   فشيمةُ هذا ما اعتدى قَطُّ رأسهِ
وشيمة هذا قطُّ رأس من اعتدى

(٢١)

وقلت مخمسا هذه الابيات الشهيرة في مدحه :

(الطويل)

١ ـ لقد حَسُنَتْ مني بمدحك سيرة   وفيك صفتْ دون الأنامِ سريرة
٢ ـ بك العينُ لا في العالمينَ قريرة   فليتكَ تحلو والحياةُ مريرة
وليتك ترضى والانامُ غِضاب
٣ ـ فأنت بحكمِ القلبِ ناهٍ وآمرُ   واني عليك الروح بالحب قاصِرُ
٤ ـ تركت بك الاهلين وهي عشائِرُ   (فيا ليتَ ما بيني وبينك عامرُ)
وبيني وبين العالمين خرابُ

٣٠ـ في ف : (تحترم) تصحيف
(٢٠) ٢ ـ : (كل منهما)
(٢١) الابيات نسبت خطأ لابي فراس الحمداني ولم نستطع التعرف على قائلها
٤ ـ في ف : (تركت به اهلين)

٥ – معاذكَ لا أبغي سواكَ من الدنا معاذاً ولولا أنتَ في الكون من أنا
٦ – بقاكَ يريني الناسَ في اعين الفنا اذا صح منك الودُّ يا غاية المنى
فكل الذي فوق التراب ترابُ

(٢٢)

وقلت مخمسا هذه الابيات عن لسان حضرته العلية وهي لعامر بن الطفيل :

(الطويل)

١ – لَعمرُ أبي النعمان قطبِ الاكابرِ ومَنْ سادَ بالتهذيبِ كلَّ العشائرِ
٢ – انا لست ارضى من علاه بقابرِ وانّي وان كنتُ ابن سيدِ عامرِ
وفي السرِّ منها والصريحِ المهذَّبِ
٣ – فما بحسينٍ والامينِ اغاثتي ولا من سليمانَ اقتبستُ دماثتي
٤ – لئن ساد قومي بالجدودِ الثلاثةِ فما سودتني عامرٌ عن وراثةِ
ابى اللـه أن اسمو بأم ولا أبِ
٥ – عصاميَّ نفسٍ كم اكرُّ فارتقي على اسرةٍ فرّتْ لدى كل مأزقِ
٦ – فهب أن قومي لست فيها بموثقِ ولكنني احمي حماها واتقي
اذاها وارمي من رماها بمنكب

(٢٣)

وقلت مرتجلا في صيوانه العالي الأطناب الرفيع القباب :

(البسيط)

١ – فسطاط يحيى علت مجدا سرادقه ومدَّ اطنابه العلياءَ للفلكِ
٢ – كأنه وهو في زَيّ السماء حلى افق به تتجلى طلعةُ الملكِ

(٢٤)

وقلت في مهر الاياله :

(الكامل)

١ – مهر عليه من الجلالةِ رونقٌ يقضي امور الحكم بالتطبيقِ
٢ – وعليه من صبحِ الوزارة طرة مقرونة بالنصرِ والتوفيقِ

---

٥ – في ت (ملاذا)
(٢٢) ٢ – في ف : (بغابر) . (مهذب)
٣ – في م : (فما بيحيى) . حسين وامين وسليمان : آل جليلي
٦ – في م : (دماها)

(٢٥)

وقلت مهنئا ومؤرخا لايوانه العالي الاركـان الرفيع الشأن :

(الطويل)

١ــ عـلا طـاقٌ يحيى في مناطِقـه العليـا ... فَـمـدٌ على الأفلاكِ من ظلِّـهِ فيّـا
٢ ــ واركانهُ في جبهةِ الكـون قوّستْ ... فأورت لزندِ القوسِ في أفقهِ وريا
٣ ــ قواعـدُه فـوقَ الثريا تأسستْ ... فجـاوزَها قـدراً وطاولهـا زيّا
٤ــ تسـامى على العيّـوق فالنّسرُ دونـه ... طوى جُنَحـه في وكرِ طاقتِـه طيّا
٥ــ وفي جيدهِ السُّبع السواري تنضّدتْ ... لتلبسـهُ طـوقاً فألبسـها حيـا
٦ــ وفي أرضِـه قطبُ المجرة قـد جرتْ ... زواهرُهُ في صحـنِ ساحتِـهِ جريا
٧ ــ تراءت اعيني مـن محاسـنِ وشْيِهِ ... هواتفُ منها كـدتُ استمع الوحيـا
٨ ــ تشـيّد بالاقبـال والسعـد ركنـه ... فقلبُ محبٍّ العدلِ في صـدره يحيـا
٩ ــ وزيـر باحكامِ الامـورِ مهنـدس ... يعلِّم افلاطونَ في حكمِـه الرأيا
١٠ــ زهـا بعـلا النعمـان رونـقُ ملكِـه ... فعنه حديثُ الفضل قـد صـح مرويا
١١ــ جـلا غيهب الاشـكالِ ثاقب رأيـه ... بدِقة فكر صائبٍ يَكشِفُ العيـا
١٢ــ تعلم من آبائـهِ الحلمَ والحجى ... وبذَل النّدى والبأسَ والأمـر والنهيا
١٣ــ توارَد أهلُ الفضـلِ جعفرُ جـوده ... فأرواهـم سقيـا واشبعهُـم رعيـا
١٤ــ أهنى علاه في بنـاءٍ مبـارك ... رفيـع دعام عنـه عين العـدا عميـا
١٥ــ لحضرتـهِ نادى الزمان مؤرخـا ... بأيوانـك الـزاهي تمنطقت انـدنيا

(٢٦)

وقلت مؤرخا لمدرسته العليه وقد كتب علىبابها بامر حضرته السنية :

(الكامل)

١ ــ يحيى نظام الدين والدنيـا معـا ... احيـا دروس العلم بعـد ذهابِهـا
٢ ــ وبنى لنشر الفضل مدرسـةً حوَتْ ... كتبـا فأوقفهـا على طلابهـا
٣ ــ للـه محتسبا اقـام منـارها ... فعساه يجزى في جزيلٍ ثوابهـا
٤ ــ تَلقى بهـا الطـلابَ بينَ مطالـع ... درَر المسـائلِ من خضمٍّ عُبابهـا
٥ ــ ومُباحـثٍ ومُناظـرٍ ومُـدوّنٍ ... ومؤلّـفٍ ومـدَرسٍ بكتابهـا
٦ ــ فلذلك الفـوريُّ قـال مؤرّخـاً ... دارٌ يروج العـلم داخـلَ بابهـا

---

(٢٥) ١٣ــ في م : (فادواهم) خطأ
١٤ــ في م ، ف ، ن : (عين العلى) خطأ

(٢٦) لا زالت المدرسة وجامعها قائمتين حتى الآن وقد كتبت على باب الجامع الابيات المشار اليها .

(٢٧)

وقلت مؤرخا لبابها الخارج :

(الكامل)

١ ــ لله مدرسةٌ بناها مخلصا — يحيى الذي افتخرت به الوزراء
٢ ــ أشكال تأسيسِ العلوم تهندست — في ركنها فسما بذاك بناء
٣ ــ فضلاً عن الطلابِ قلت مؤرخا — لقت الفتوحَ ببابها العلماء

(٢٨)

وقلت مؤرخا وقد كتب على سبيل هـذه المدرسة الشريفة :

(الطويل)

١ ــ ابو الفضل يحيى جعفر الجودِ والعطا — روى ظمأ العطشانِ من فيض مائهِ
٢ ــ وسلسلَ للنعسان منذر عشره — حديثَ شقا يغري لماءِ سمائهِ
٣ ــ فأجراه في ذا السّلسبيل مؤرخا — سبيلٌ روى جوداً حديثَ شفائهِ

(٢٩)

خاتمة لمؤلفه :

(الخفيف)

١ ــ طاب بدئي بذا الكتاب وختمي — ونثاري عقد اللآلى ونظمي
٢ ــ في ثنا سيدي ابي الفضل يحيى — من له في الكمال أوفر سهمِ
٣ ــ ماجد لم تزل على مَنْ نحاه — من نداه سحائبُ الجود تهمي
٤ ــ حاز مجداً يعزُّ عنه دراكا — كلُّ ندبٍ مقنع الجاه شهمِ
٥ ــ بسجايا كالنيّرات سَناء — وفعال تزدانُ في حَسن حلمِ
٦ ــ وأيادٍ لو أن للدهر منها — بعضَ سيب لجل عن كل ذمِّ
٧ ــ صاغه الله من معادن مجد — وعلا واضح وحزم وعزمِ
٨ ــ فانثنى الدهر في ظلال الأماني — فيه يفتر عَن مباسم سلمِ
٩ ــ والمعالي تحف نادي علاه — حاسراتِ النقاب عن وجهِ غنمِ
١٠ ــ لستَ تدري اذا أتيت حماه — أسداً ما رأيت أم بدرَ تمِّ
١١ ــ مالكاً بالنوالِ منه قلوبا — جابراً في حلومه كسرَ عظمِ

---

(٢٧) ٣ ــ لعله يقصد بالفعل (لقت) (لقيت)، فاستعمله خطا تاريخ البيت ١٢٤١

(٢٨) : السبيل هو المحل الذي يوضع به الماء الذي يشرب منه الناس مجانا
٣ ــ تاريخ البيت ١٢٤١

(٢٩) ٤ ــ في م : (يفر) تصحيف
٧ ــ في م : (مجدا) خطا

١٢ـ من سراة فوقَ النعائم شادوا   دارة دونَها ترى كل نجم
١٣ـ طالعاً من سما الوزارة بدرا   فيه تُجلى عنا غياهبُ ظُلم
١٤ـ ملكٌ دأبُه اغاثةُ عانٍ   ونوالٌ ما بين عُربٍ وعجم
١٥ـ فهو الغيثُ والانامُ كأرض   وهو الروحُ والكرامُ كجسم
١٦ـ قد حوى من صباه مجداً أثيلا   عزّ نبلاً عن ذي مفاخر قوم
١٧ـ كهفنا الاريحيّ اكرمُ مولى   ساد أهلَ العلا بثاقبِ فهم
١٨ـ فبه تدرأُ النوائبُ عنّا   اذ دُهينا من الليالي بدهم
١٩ـ في يديه البراع ينثر جودا   لوليٍّ وللعدى فرطَ غمّ
٢٠ـ يا مُريضاً في كل مجدٍ جوادا   وملاذاً من وسائل الدهرِ يحمي
٢١ـ في معاني علاكَ التقتُ سفرا   كعقودٍ من الجواهرِ يُثَمّ
٢٢ـ ناشراً فيه طيَّ نشرِ مديح   وثناءٍ بكلّ وصفٍ مُلِمّ
٢٣ـ يطوّي شقةَ البلاد ينادي   هل رأيتمْ كأن به ازدانَ رسمي
٢٤ـ ثم يغدو مخلّداً طيبَ ذكرا   ك وما حزت من كمالٍ وحلم
٢٥ـ فتقرُ الكرام فيها عيونا   وتعود اللئامُ منه بسقْم
٢٦ـ فتفضل على الحقيرِ بعفو   عن قصورٍ وغضٍّ عن كل جرم
٢٧ـ واطرّح قولَ كاشفٍ وعذول   وجهول حوى عجائب لؤم
٢٨ـ فهو عنه من حسنِ حلمك يرجو الصفح   فأسح عن العثور الملم
٢٩ـ دمت يا أعدل البرية حكما   نافذَ الأمر رادعاً كلَّ خصم
٣٠ـ تنتحي المادحون باب معاليكَ   فتغدو بنائلٍ منك جمّ
٣١ـ ما أتاك الفوريُّ داعيك يملي   دُرَرَ المدحِ من صحائفِ علم

(٣٠)

وقلت مؤرخا لاتمام هذا الكتاب وموريا باسمه المستطاب :

(الطويل

١ ـ كتابُ ربيعِ الفضلِ في نظمه يحيا   وفي نثرهِ قسُّ الفصاحةِ قد اعيا
٢ ـ ومذ رصّعتُهُ في فرائدِ نظمها   افاضلُ هذا العصر حتى زها وشيا
٣ ـ غدا نزهةً للناظرين فأرّخوا   حوى نعت يحيى نزهة الدين والدنيا

١٣ـ ابتداء من البيت الثالث عشر سقطت ابيات القصيدة في ف حتى نهايتها وذلك لانخلاع الورقة الاخيرة من الكتاب .
١٦ـ في ع : (قدم) . في ن ، ف : (قرم)
٢١ـ في م : (ينسم) خطأ
٢٨ـ في م : (عن العثور الحلم) خطأ
(٣٠) ١ ـ في البيت اشارة الى قس بن ساعدة الايادي
٣ ـ في م فقط تاريخ لهذه الابيات سنة ١٣٢١

القصائد التي وردت في مخطوطة (الادب الباقي)

(٣١)

وقال رحمه الله تعالى هذه الابيات في المواعظ المنسوبة للمغفور له السيد الشيخ معروف البرزنجي النودهي السليماني :

(البسيط)

١ ــ سألتكَ اللــهَ من لم يتخــذ ولدا ولا من الفرقِ بعد الجمعِ قــد ولدا
٢ ــ ان رمت كاليومِ تحظى بالسعود غــدا وحدْ الهك لا تشرِكْ بـه أحـدا
ان الموحِّــد في الدارين قــد سَعِـدا
٣ ــ أني ولا زال عــين اللــه ترمقــهُ حتى بتوحيدهِ للشــرك يسحقُــه
٤ ــ أيرتضي الشــركَ من للعفو يعشقُه والشركُ ظلمٌ عظيمٌ ليس يلحقــه
عفو بهــذا كتاب الله قــد شهـدا
٥ ــ كل الكبائرِ دون الشرك يغفــرُها ربُّ الورى وبلا شــك يكفّــرها
٦ ــ وفي الحساب عليهم حين يحضــرُها اذا الكبــائر عــدت فهــو اكبرُها
والنــار ذو الشــرك فيهـا خالدٌ أبدا
٧ ــ خذ من نصائح معروف التقى جملا يكسوك تفصيلُهـا من حسنها حُللا
٨ ــ فأعمل بهـا وبعلم نقــح العمـلا وصفِّ قلبــك مـن داء الريـاء ولا
تشُبْ بــه عملا كي لا يضيع سـدى
٩ ــ فخف تعــاطي امــور أورثت عطبــا وأكسبت من اليهـا قــد صبا وصبا
١٠ــ واخشَ المآثــم لا تشدُد لهــا سببــا واحــذر نفاقاً وعُجْباً واجتنْب غضبا
بباطــل واحتيــالا واجتنب حسـدا
١١ــ الكبرياءُ رداءُ اللــه مسدلةٌ أذيالــه وعلى الأكــوانِ مسبلة
١٢ــ فــان سمتْ بك في دنيــاك منزلــة اياك والكبرَ اذ مــن فيــه خردلـة
مــن ذاك ما حــلّ جنــاتِ النعيم غــدا
١٣ــ فروحُ الروحَ مــن بغضٍ الى طبعٍ ولا تكنْ بسوى الاخلاص ذا ولعٍ
١٤ــ وان تعاملتَ مع شخصٍ على سلعٍ لا تغش غشـاً ولا تركــن الى طمعٍ
ولا تكــن باغيــاً للبغـي فهــو ردى

(٣١) ٦ ــ في ب . ت : « خالدا ابدا » والصحيح خالد باعتبارها خبرا للمبتدأ والاصح ايضا ان لا تنون « أبدا » فقد جاءت فيها منونه

١٥ــ وعن تناول ما يرديك كن درعا ان كنت للنصح من ذي النصح مستمعا
١٦ــ وطهرَ القلبَ من للرب قد وسعا وهذّب النفس من حرص وكن قنعا
ان القناعة كنز قط ما نفدا

١٧ــ لم يخلُ ذو حسدٍ ما عاش من نكدٍ وليس يسلمُ منه قط ذو حقدٍ
١٨ــ فان أردت شفا المعتلّ من كمدٍ عش سالمَ الصدرِ لا تحقد على احدٍ
وهل يطيبُ ويصفو عيشُ من حقدا

١٩ــ ولا تخَضْ غمراتٍ لا تفيد سوى ندامةٌ تسعر الأحشا بنار جوى
٢٠ــ فالنفسُ تهوى الذي توليك منه توى ما ليس يَعنيك كان الخوضُ فيه هوى
فاصرف هواها لما يعنيك تلق هدى

٢١ــ حدث بنعمةِ مولى صوب صيبِهِ أغناك عما سواه في تصوّبهِ
٢٢ــ فقم من الذكر يا هذا بموجبه لا تنس ما انعم الله الكريم بهِ
عليك من مننٍ لم تُحصِها عددا

٢٣ــ ما فوّقَ الشكر من ذي الشكر اسهمه الاّ أصاب من التنويه معظمَه
٢٤ــ فابغِ المزيد على شكر تقدمهُ ولا تدعْ شكر من أولاكَ أنعمَه
فالشكر فرض به تزداد فيض ندى

٢٥ــ واجعل لنفسك طول العتب متصلا اياك عن لومها تنفكّ منفصلا
٢٦ــ فكن بتوبيخها ما عشت محتفلا ولا تكن بعيوبِ الناسِ مشتغلا
عن عيب نفسك واعكس تنتهج رشَدا

٢٧ــ وترَ كبيراً اذا ما كنت ذا رشدِ وكن اذا زلّ منهُ آخذا بيدِ
٢٨ــ وارحَمْ صغيراً ليلقى غير مضطهدِ ولا تصدّ للاستكبار عن احدِ
ولو حقيراً فقيراً صاغراً وغدا

٢٩ــ ان الرضا بالقضا للمرء غير عرُى اذا تمسّك فيها قدّرَ القدرا
٣٠ــ وأنت يا ساخطا مما عليه طرا كن راضياً بقضاءِ الله كيف جرى
ايّاك أن تَسخط المقدورَ منتقدا

٣١ــ واس الفقيرَ ولا تو سْعه عنكَ قلى واستغن عن ذي الغنى ان جاد أو بخلا
٣٢ــ فارفع أخا العلمِ قدراً فوق من جهلا ولا تعظّم غنيّا للثراء ولا
تُهن أخا فاقةٍ اذ ثروة فقدا

٣٣ـ ... ...

٣٤ـ نافس اذا شئت في الأخرى ونظرتها دع التنافس في الدنيا وزهرتها
ولا تباه بها مَنْ عيشه نكدا

٣٥ـ هذي حذافيرها قد فاز نابذُها بالعز طرا وحاز الذلَّ آخذها

٣٦ـ فاركنْ لما رَكَنت فيها جهابذُها لا تطمئنَّ الى دار لذائذها
تفنى حثيثا وعنها الظعنُ قد أفدا

٣٧ـ والزهد فيها لأهليه يؤهلهم لما بدا الله في العقبى يبجلهم

٣٨ـ فأبخسُ الخلق في عقباه اجهلُهم وأسعدُ الناس في الدنيا وأعقلهم
من استراح وفي لذاتها زَهِدا

٣٩ـ كم اكسبتْ من اخي حبٍّ بها بلها فهام فيها هياما أورث الولها

٤٠ـ فأعلم الخلقِ من عنها سها ولها وأجهل الخلق من رام السكون لها
يود من فرط جهل لو بها خلدا

٤١ـ للحقِّ أى حقوق من تناولها معظّما شأنها للزهر طاولها

٤٢ـ فكنه أنت وكن ممن تداولها حقوقَ ربك عَظِم لا هوان لها
الا على كلِّ قدم لم يخف صمدا

٤٣ـ أقسمتَ أنكَ لا ألقاك منبريا كالسهم يوماً على المخلوق مجتريا

٤٤ـ ان كنتَ لست بما أقسمتَ مفتريا لا تسخَرَن بعباد الله مزدريا
وكُفَّ منك لساناً عنهم ويدا

٤٥ـ وانزع الى الحلم لا تكثر منازعة لدى التخاصم بل فاطلب مدافعة

٤٦ـ وأُمة الدينِ آن آمتك ضارعة دع سوء ظنٍّ بهم واحذر مخادعة
والمكر واذكر وعيدا فيهما وردا

٤٧ـ للحقِّ حق معاذ الله جاحِدُه لم يغن طارفُه عنه وتالدُه

٤٨ـ فصد عن باطل تردى اساوده ولا تصدّن عن حق تعانده
وظالمٍ من اذا حق بدا جحدا

٣٣ـ مسقط البيت بكامله من ب . ت
٣٧ـ في ب : (لما بد) خطا
٣٨ـ في ت : (فالخس) خطا
٤٦ـ في ت : (وعدا) خطا
٤٨ـ في ب : (وظالم) خطا

٤٩- اذا بدا الحق من قوم بغـوا وعتَوا وللضمائر بالشحنـا عليك طـووا

٥٠- للحق كن مذعنـا للحق كيف دعـوا فلا تعضد ولو لم تهـو نفسك أو
تـرى على يد ذي ضغـن عليك بـدا

٥١- لقسان عصرِك قـد أوصى بتوصية للقلب مجليـة للهـو مقصية

٥٢- ان رمت تبلغ منهـا حـد تقصية خالف هـواكَ ولا تفـرح بمعصية
ولا تصـر عليهـا فالذنوب صـدا

٥٣- فُجـر الفجـور اذا ما لاح منفجرا وساح نهـر نهـارِ الفسـق منهمرا

٥٤- للـه غاضب وكـن بالغيظ مستعرا للنفس لا تـك أن أغضبت منتصـرا
بـبـال واكظـم الغيظ الذي وقـدا

٥٥- وبالثنـا ان أتتَ قـوم مفنـدة عليـك تنشـد أبيـاتا منضـدة

٥٦- لا تبدين لِشكر المـدح عربـدة ولا تحب بمـا لـم تأت محمـدة
فمـا يفيـدك من يثنى ومن حمدا

٥٧- دع ليس ما ضم شحتـاً فيَ مجيبـهِ من اللبـاس وخـل عن تجلببـه

٥٨- ولا تزيـا بِزي مـن مذهبـهِ ولا تزينَ بشيء لا يحـل بـهِ
تزين فاطرَح ما ليس فيـه جـدا

٥٩- دع الريـا في مماشـاة الخليطِ ولا تبطِ فبطوءك عنـه يورث المللا

٦٠- فـان رزقتَ ارتيـاءً لا تخف زللا دار الورى لا تداهنْ واجتنبْ عجـلا
فلا ارتيـاءَ لمـن في الأمـر ما اتأدا

٦١- من كفَ عن مكرِه مكر الالـه كفى ومن فوات عظيمِ العفـو لم يَخَفِ

٦٢- فاستوقف النفسَ عن مكرٍ بقول قفِ لا تأمـن المكر باسترسـالِ نفسك في
فعـل المعاصي على الغفران معتمـدا

٦٣- ان غاب عنك الرجـا كن في تطلّبـه وجانب اليـأس واحـذر من تقرّبـهِ

٦٤- والعيشُ ان رمتَ أن تحظى بطيّبـهِ من رحمـة الله لا تيـأس وظنّ بـهِ
خيرا تجـد خير عيش طيّبٍ رغـدا

٦٥- وما السعيـد سوى من راح منقلبا لربّـهِ ولحسـن الظّـن محتقبـا

٦٦- فخف سقـوطاً بمـا يبقيك مضطـربا واحذر قنوطاً لسـوء الظن مجتنبـا
لكي تكون غـدا في زمرة السعـدا

٥٧- في ب : (تجليبه) خطا والصحيح من نسخة ت
٦٢- في ب : (المكره) خطا . (فغل المعاصي . . .) خطا

٦٧ـ العلم بحر وقفنا في سواحله   نعلّمْ الخوض فيه فكر جاهله
٦٨ـ ان رمتَ بلّ اوامٍ من جداوله   تعلم العلم واشربْ من مناهله
فمنهل العلم يروي كلّ من وردا

٦٩ـ فجد على طالبيه وأرو ذلك عن   شيوخه لا تشبه ما استطعت بمن
٧٠ـ وامنن بما انعم البارى عليك ومُنْ   واقعدْ بذلك وجه الله أفلح من
بمطلب العلم وجهَ الله قد قصدا

٧١ـ عليك تعليمه قد كان مفترضا   فقم بواجبه للدرس منتهضا
٧٢ـ ومنه ان لم تجد عن جوهر عوضا   لا تطلبنَ من الدنيا به عرَضا
فكيف يطلب بالجد اللبيب ودا

(٣٢)

وقال رحمه الله مقرظا على نزهة الالباب للعلامة الآلوسي افندي :

(الخفيف)

١ ـ انّ هذا الكتابَ خيرُ كتابِ   دُوِّنتْ فيه رحلةٌ للشهابِ
٢ ـ بعلومٍ هي كوبْلِ سحابِ   وفهومٍ طمى كفيضِ عبابِ
٣ ـ فيه قد حثّ اينقاً لذهابِ   وبه ساق سبقا لإيابِ
٤ ـ فحريٌ بأن يسمّى كما قد   كان سمّاهُ نزهةَ الألبابِ
٥ ـ كم وقفنا منه على خير مسعى   للمعالي من غير حث ركابِ
٦ ـ ما وعت قط مثلَه من طريفِ   وتليد حقيبهُ الأحقابِ
٧ ـ فتنزهْ منه بروضةِ أنسِ   وتسلَ عن وحشةٍ واكتئابِ
٨ ـ واجتنِ من اوراقها ثمراتٍ   وتفكّه منها بلبّ اللبابِ
٩ ـ واجتلِ من حاناتِها خندريساً   رصعتها فرائد من حبابِ
١٠ـ واذا رمت للمعالي طريقاً   فاهتدِ في كواكب الاكوابِ
١١ـ وأجلْ يعملاتِ فكركَ فيها   واعتبر في غرائبِ الأغترابِ

---

(٣٢) هو محمود شهاب الدين الآلوسي مفتي بغداد في زمن الشاعر
٧ ـ في ب : (وحشته) خطا
١١ـ وغرائب الاغتراب هو احد مؤلفات الآلوسي المهمة تحدث فيها عما جرى له خلال بعض اسفاره الى الاستانة وغيرها .

(٣٣)

وقال رحمه الله :

(الطويل)

١ـ اذا ما استندّتْ من مدادٍ محابري بأقلامها المسكُ المذابُ أناملي
٢ـ وأجريتهُ في مهرقٍ ضاع نشره كما شاع ذكري في جميع القبائلِ

(٣٤)

وقال رحمه الله :

(الكامل)

١ـ الناس ينجيهم تفاوتهم فاذا تساووا رتبةً هلكوا
٢ـ كأسافلِ الزوراءِ اذ حكموا وارذال الحدباء اذ ملكوا
٣ـ والكل عن طُرقِ الرشادِ لقدْ ظلّوا غداة بغيرها سلكوا
٤ـ والكلُّ في قول الزور قد نطقوا والكلُّ عن قولِ الحقّ قد سكتوا
٥ـ وأدارهم صرفُ الزمانِ كما قد دارتْ الافلاكُ فانفكوا

(٣٥)

وقال رحمه الله مقرظا على مقامات ناصيف اليازجي :

(الرمل)

١ ـ غررٌ أم دررٌ مكنونةٌ في عباب البحر بين الصدفَيْنْ
٢ـ أم غواني سفحِ لبنانَ لمن حل بغدادَ أشارت باليدينْ
٣ـ أم دمىً عن قصرِ غمدانَ لنا صَلّتَتْ من جفنها ذا شفرتينْ
٤ـ هام قلبي بمغانيها كما هام من قلبي جميلٌ بثين
٥ ـ أم مقاماتٌ لناصيفَ علتْ واستنارتْ فازدرتْ بالفرقدينْ

---

(٣٣) جواب اذا ناقص في هذين البيتين

(٣٤) في ت : (غدات)
٤ ـ البيت : مختل الوزن

(٣٥) وردت هذه القصيدة مكررة في ص٧٨ . وبين تكرار نسخ القصيدة وردت فروق عدة
٣ ـ في ص٧٨ . : صلتت اجفانها ذا شفرتين
٥ ـ في ص ٧٩ : وانارت فازدرت بالفرقدين
٦ ـ في ص ٧٨ : ولنا اوراقها من حبرها ابدت المسك بصحف من لجين

٦– ولنـــا من حِبرِهـا أوراقـهـــا أهدت المسكَ بصحفٍ من نَجينْ

٧– وظـفـرنا اذ حكتْ اخلاقـُـهُ يـومَ وافتنا باحـدى الحسنيينْ

٨– لستُ ادري وهي العنقـاءُ مـن ايـن جاءَتْ وهي لا تعزى لأينْ

٩– قـد اتتـى تتقاضـى دينَـهـا فوفت للمجدِ عني كـل ديــنْ

١٠– وتـراءت بحلـى ارقـامـهـا فتـذكرنا ليالي الـرقمتينْ

١١– بـرايـاهـا العقـول ارتسمـتْ فَمَحَتْ عـن كلِّ قلبٍ كلَّ رينْ

١٢– وتجلتْ صـورُ العلمِ بهـا فجلتْ عن كـلِّ عين كـلَّ غـينْ

١٣– وعلى الاحسانِ والحسنِ معـا طُبعتْ والطبع مشغوفٌ بـذينْ

١٤– رُحتُ في راحـة معنـاها ومـن روح مبناها حليف النشـأتـينْ

١٥– وبسفـر أسفـرت الفاظُـهـا بين أفُقَيـهِ سُفُـورَ النَيريـنْ

١٦– يَرجعُ الراجي مجاراةً لــه كرجوعِ اليأسِ في خُفَّيء حُنينْ

١٧– طـارَ في الأفاقِ من خفتـه بـالمعاني فاستخفَ الثقلينْ

١٨– ودعا الشيخَ الحريريَّ مع الـــــهمذاني أثـرًا من بعدِ عـينْ

١٩– بـين ماقـد ابدعا فيـه ومـا بين ما أنشاه بُعدُ المشرقـين

٢٠– قـربَ الشاحِطَ منا نشـرُهُ وطـوى مـا بيننـا شقةَ بـينْ

٢١– مـن رأى مـن قبلـه سفراً حـوى مجمعَ البحريـنِ بينَ الدفتينْ

---

٧ – في ص ٩ : وظفرنا اخلاقه اذ حكت   يوم وافتنـــا باحـدى الحسنيين .
والبيت غير موزون على هذه الصورة

٨ – في ص ٧٨ : حل البيت العاشر من القصيدة محل البيت الثامن . وحل البيت الثامن منها محل البيت التاسع . وحل البيت التاسع محل البيت العاشر

٩ – في ص ٧٨ : (فوت للمجد) خطا . ولذلك جاء العجز مختل الوزن

١١– في ص ١٠ : (بسراياها المعالي ثبتت ....) في ص ٧٨ : جاء العجز هكذا مختل الوزن : فمحت عن كل عين عقلي كل غين . واعتقد ان اختلال الوزن جاء من زيادة كلمة (عقلي)

١٢– في ص ٧٩ : جاء عجز البيت هكذا . . . فجلت عن كل قلب كل رين

١٦– سقطت (كرجوع) من ت . في ص٧٨ : جاء عجز البيت هكذا : بعد محض اليأس في خفي حنين . . . .

١٧– في ص ١٠ : جاء صدر البيت مختل الوزن هكذا : طار في الخافقين من خفته . . .

١٨– في ص ١٠ : جاء صدر البيت هكذا : ودعى نسج الحريري مع آل . . . . في ص ٧٨ : جاء عجز البيت مختل الوزن هكذا لسقوط (من . همذاني اثرا بعـد عين .. ولذلك اوردنا الصدر من ص ٧٨ والعجز من ص ١٠ وهو ما يتلاءم مع المعنى والوزن . وفي البيت اشارة الى الحريري وبديع الزمان باعتبارهما من اقدم واجود من نظموا في المقامات .

٢١– ورد في ص ٧٨ صدر البيت هكذا : بالهقاموس فضل قد طوى . . .

(٣٦)

وقال رحمه الله في السفور ايضا :

(الخفيف)

١ ــ عندنا صحّ أن قسّ إياد بعكاظٍ قد كان يخطبُ دهرا
٢ ــ وينادي النادي بفصلِ خطاب يصدع السامعينَ وعظا وزجرا
٣ ــ ويقول اسمعوا وعوا ايها النا سُ جهارا يذكّرْ الناس حشرا
٤ ــ ومضت مثله عليه قرونُ ثاويا من لبنانَ بالسفحِ قبرا
٥ ــ ثم قام الروح المسيحيّ ناصيف ابو وردةٍ فأحياه نشرا
٦ ــ فلبياهِ لبنانَ ثهلان في ذا ك وفي ذا فليَسْمُ لبنانُ قدرا
٧ ــ فلكُمُ أولياهُ ما طاول الشمّ به سؤددا ومجداً وفخرا

(٣٧)

وقال رحمه الله تعالى :

(السريع)

١ ــ وقائلٍ ياشيخُ ما تشتهي من آلة القصفِ وما تبتغي
٢ ــ هل لك في الخمر التي روّقتْ في دنّها دهراً كما ينبغي
٣ ــ تعطيكها ساقيةٌ مثلها في قالبِ التكوينِ لم يُفرغِ
٤ ــ تَسجُ من ريقتِها شهدةً قلت نعم لكن مع القيمغي

(٣٨)

وقال رحمه الله في قدوم الشيخ طه افندي السنندجي :

(الخفيف)

١ ــ قيل ما للزوراء بعد اضطرابِ بأولي الجهلِ مُكنَتْ لا تباهى
٢ ــ هل وطاها طود" له القدمُ الرا سخُ في العلمِ قلتُ طاها وطاها

---

(٣٦) يقصد به ناصيف اليازجي ايضا

(٣٧) ٤ ــ (القيمغى) لفظه محلية موصلية (والقيمغ) استعمال عامي لما نسميه (الزبد)

(٣٨) الشيخ طه السنندجي : من علماء بغداد المشهورين الذين عاصروا الشاعر
٣ ــ في ت : (مفرطسة) تصحيف
٨ ــ سقطت (اردت) من ت . ويظهر انها كانت ساقطة كذلك من ب لكنها اضيفت بخط مخالف بعد ذلك .

(٣٩)

وقال رحمه الله :

(البسيط)

١ ــ نحــن اذا ما أردنا ان نناضــل في الأشعارِ أَشعرُنا العباسُ نجلُ علي

٢ ــ تغدو المراسيلُ اقواساً واسهمها ما قد رسلنا بقرطاسٍ من الرسلِ

٣ ــ فتنتحي النجف الاعلى مقرطسةً منها القراطيسُ بالتشبيبِ والغزلِ

٤ ــ تُجيبُ عن كل ما أبغي مفكرتي من المعاني بلا مهلٍ على عجلِ

٥ ــ كم منبرٍ قد نصبناهُ لخُطبتنا اعوادُه ما رفعناه من الأسلِ

٦ ــ فصل الخطاب لنا إرْثٌ نورقهُ منا الاواخرُ عن آبائنا الأولِ

٧ ــ أنِستْ تميماً معالي قوسِ حاجبهم قوسُ التي في العلا أربت على زُحَلِ

٨ ــ سل الاقاليمَ عن اقلامنا واذا اردتَ سلْ عن ظُبانا سائرَ الدولِ

٩ ــ تنبيك عما جرى هذي وتخبر ذي عما يرى حدّها المحدودَ بالأجلِ

١٠ــ نحنُ الذين استـ ـتْ من محابرهم الحاظُ آرام نجدٍ صبغةَ الكحلِ

(٤٠)

وقال رحمه الله في السردار الاكرم والتشطير للسيد عبدالغفار :

(مجزؤ الرمل)

١ ــ انما السردار أعني ذلك المعلومُ وصفهْ

٢ ــ صَرفَ السوء فقالوا عُمرُ المنوع صرفُهْ

٣ ــ هو في لطفٍ وعنف لطفه البارى وعنفهْ

٤ ــ فانبرى في ذا وهذا قلمُ الباري وسيفهْ

(٤١)

وقال رحمه الله في حنا :

(الطويل)

١ ــ لقد زرع الشماس حنا محبةً بحاوي الهوى قلبي فأوسعه خِصبا

٢ ــ ومنَ تك ارضُ الحبَ مزرعةً له يليقُ به أن يزرعَ الحبّ لا الحبّا

(٤٠) ويقصد بالسيد عبد الغفار : الشاعر الشهير المعروف بالاخرس .

(٤٢)

وقال رحمه الله :

(البسيط)

١ ـ في الحرب والسلمِ كم لي قصةٌ سلفتْ عني حكاها لسانُ السيفِ والقلمِ
٢ ـ ومنهما كل ثغر في تكلّمِه يجانِسُ اللفظَ بين الكِلْم والكلمِ

(٤٣)

وقال رحمه الله :

(الطويل)

١ ـ خزانةُ فكري كورة وتخيّلي لتحلِ معانٍ تلفظ الشهدَ يعسوبُ
٢ ـ تحنُّ له الاذواقُ شوقاً لرشفِه كما حنَّ مشتاقاً ليوسفَ يعقوبُ

(٤٤)

وقال رحمه الله :

(المجتث)

١ ـ وسائلٍ لي لمّا صُرِفْتُ عما وليتُ
٢ ـ ما نلتَ قلتُ ثناء يبقى معي ما بقيتُ
٣ ـ وأن أمت كان بعدي مخلّداً لا يموتُ
٤ ـ عِفتُ الفضولَ لعلمي أن ليس يعدم قوتُ
٥ ـ وصنتُ قدرىَ عنها ترفّعاً فعنيتُ

(٤٥)

وقال رحمه الله :

(الطويل)

١ ـ أقبلُ أقداماً فخارى بها يعلو كما قد سَمَتْ فوقَ الثُريا لها نَعْلُ
٢ ـ والثمُ شِسعاً من قبَالِ شراكِها بأفواهِ أجفانِ ثراها له كحلُ
٣ ـ بروضةِ فخر الرسل غردْ صبابةً وردّدْ على افنانِها نعتَهُ واتلُ
٤ ـ وكنْ ساجعاً طولَ المدى فوق بانها كورقِ والا فالغرامُ له أهلُ

---

(٤٤) ٢ ـ في ت : (يبقى في ما بقيت) خطأ

(٤٦)

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد بهجت نجل احمد عزت افندي العمري :

(الرجز)

١ ـ انعم بمولودٍ تبدّى حاليا | في حليةِ المجدِ ولاح باهيا
٢ ـ كالبدر في افق السعودِ طالعا | في طلعةٍ انارت الدياجيا
٣ ـ وأبعدتْ عنا العنا وقرّبَتْ | لنا عقيبَ يأسِنا الأمانيا
٤ ـ فراحَ كلٌ رافلا في حُلَلٍ | يجر ذيلاً من حبورٍ ضافيا
٥ ـ نشوانَ في سلافةٍ أدارها | له البريدُ اذ أتى موافيا
٦ ـ من شهرزور رافعاً عقيرةً | للبلدة الزورا ينادي النادبا
٧ ـ يعلن في ميلاد نجل احمدٍ | محمدٍ ويُنشِدُ التهانيا
٨ ـ مبشّراً يقول لي مرتجلا | في سرعةٍ وينظم القوافيا
٩ ـ يا خاله الفهيمَ قل مؤرّخا | أخا فؤادٍ قد أتانا زاهيا

سنة ١٢٧٤

(٤٧)

وقال رحمه الله هذه المقطوعة في هلال محرم :

(المجتث)

١ ـ شهر المحرم هلا | ويوم عاشورَ حلا
٢ ـ فألبس من الحزن ثوبا | واسبلْ من الدمع ذيلا
٣ ـ واصبر على ترك صبرٍ | وعن سلوَ تسلّى
٤ ـ واجعل دموعك شرباً | ونهشَ كفّك أكلا
٥ ـ فأنه يوم حشرٍ | به السرائرُ تبلى

---

(٤٦) احمد عزت هو ابن اخ الشاعر العمري وكان شاعرا ايضا وقد عاصر العمري وجمع ديوان عبدالغفار الاخرس وقد تزوج ابنة عبدالباقي العمري

(٤٧) ٥ ـ يشير الى قوله تعالى : (يوم تبلى السرائر)

(٤٨)

وله رحمه الله :

(السريع)

١ ـ اصف فكري لسليمانه	قلبي اذ حاول من وصفِ
٢ ـ أتاه من حسن المعاني التي	لو جُسّستْ تعزى الى اللطفِ
٣ ـ بألف عرش مع بلقيسهِ	من قبل ان يرتد لي طرفي

(٤٩)

القصيدة الحماسية التي ارسلها من دارالسلطنة العثمانية :

(الطويل)

١ ـ نعَمْ فالمعالي ما تبينُ الفضائل	ونيل أمانٍ ما حوته الأوائلُ
٢ ـ محامدُ لم تبرحْ تسير بذكرها	أولو الفضل حتى لن تُعدّ الفواضل
٣ ـ عرفنا بها العليا فنلنا مكانةً	تقاصَرَ عنها النيّراتُ الكواملُ
٤ ـ ولم ندرِ ما نهج المكارم قبلَها	ولا كيف تبدو في القضاء الفواضلُ
٥ ـ وعاذلةٍ عنها أبيتُ بمعزل	وفي القلب منها سودةٌ وغوائلُ
٦ ـ تقول أبيتَ اللّعنَ هل انت سامع	مقالةَ من قد جرّبته النوازلُ
٧ ـ الى كم تعاني حادثاً غِبّ حادث	وكم ذا تغَشّاكَ الصّعابُ الجلائلُ
٨ ـ اما برهةٌ فيها لحالِكَ راحة	وقد لاحَ من صبح المَشيبِ دلائلُ
٩ ـ وقد ناهزَ العشرينَ سِنُّكَ بعدها	ثمانيةٌ هل أنتَ يا عاقْ عاقلُ
١٠ ـ فقلت لها قول المعرّي منبّها	(الا في سبيل المجد ما أنا فاعلُ)
١١ ـ دعيني وجدى لا أبالِكِ انّني	(ولا ذنب غير الفخرَ لستُ أحاولُ)
١٢ ـ ألم تعلمي صفحي وحسنَ تكرّمي	اذا ما جنى خِلٌ واطنبَ عاذلُ
١٣ ـ سِل القيَم عنّي ان جهلت شمائِلي	فقد يدرك المأمولُ من هو سائلُ

---

(٤٨) هذه الابيات الثلاثة لم ترد في ت

٣ ـ يشير الى الآية (انا آتيك به قبل ان يرتداليك طرفك)	سورة النمل

(٤٩) في هذه القصيدة وما تليها من قصائدومقطوعات لم ترد الا في نسخة واحدة فقط هي هذه المخطوطة (الادب الباقي) وبالرغم من تاخرهافي هذه المخطوطة عن مقطوعات (نوادر التعريف) الا اننا فضلنا ايرادها قبلها لطول هذه القصائدوحتى يكون هناك تناسق في ايراد القصائد . وقد فضلنا تأخير مقطوعات ما جاءفي نوادر التعريفلانها قصيرة جداً ولا تشمل اطولها على اكثر من ثلاثة ابيات .

١٤– أمثلي تعفى في الدياجي جفونُــــهُ ‎ ‎ وقد ارقتهنَّ القوافي القوافلُ

١٥– ولي من صنوفِ المكرماتِ اجلها ‎ ‎ ومن داعياتِ الخيرِ طلٌ ووابلُ

١٦– وكم ليلِ دجنٍ سرتُه فوقَ ضامر ‎ ‎ اخوضُ المنايا والنجومُ أوافل

١٧– يصاحبني فيه وشيجٌ مثقفٌ ‎ ‎ وعضب جزاز اتقنته الصياقلُ

١٨– وكم ليلةٍ ليلا امطتْ بها الكرى ‎ ‎ وطرْفُ السها ساه وطرفي جافلُ

١٩ – تحجّبَ فيها الفجر حتى كأنهُ ‎ ‎ سريرةُ صبٍّ أضفرتها الغلائلُ

٢٠ – أجبتُ بها الداعي وما كُنت واجعا ‎ ‎ ولا مؤنس الا الجيادُ الصواهلُ

٢١– اعرت السها طرفي فبات مسهّدا ‎ ‎ وقد لج في بحر الدجى فهو جائلُ

٢٢– تجوب الفيافي المقفرات قلائصي ‎ ‎ وللغول فيها وحشة وزواجل

٢٣– سأضرب وَجه البِيد أبغى بها العلا ‎ ‎ الى أن يؤول الآل والآل آيل

٢٤– وأطوي بأخفافِ الركائبِ مهمهاً ‎ ‎ تدمدمُ فيه الجنُّ والهولُ هائلُ

٢٥– وأبصرُ غيلانَ المنايا تنوشني ‎ ‎ وليلُ شبابي منه قد شابَ كاهلُ

٢٦– بوصلِ المعالي كم قطعتُ سباسباً ‎ ‎ فأنعِمْ بقطعٍ للعلا هو واصلُ

٢٧– فما نهنهتني في المُلِمّ حوادث ‎ ‎ ولا اقعدتني عن مرادي جحافلُ

٢٨– فمن لم يكن ذاهمةٍ دونها العلى ‎ ‎ فسوف يرى من دَهرِه ما يعاطلُ

٢٩– مشوقٌ الى العليا أسوقُ بضاعتي ‎ ‎ بسوق عكاظِ الفضلِ هل من يعاملُ

٣٠– اخوض عبابَ البحرِ اطلب درّهُ ‎ ‎ فللّهِ درّي كم نفيسٍ أحاولُ

٣١– واني وحق المجدِ للعزّ ذروةٌ ‎ ‎ وللجودِ جودٌ فهو هامٌ وهاملُ

٣٢– وانى سديدُ الرأي بالعلم عاملٌ ‎ ‎ واني شديدُ الحزمِ بالبأسِ باسلُ

٣٣– ولست الذي في منزِلِ الذلّ نازل ‎ ‎ ولست الذي في عزةِ الجاهِ جاهل

٣٤– ولم ألْكْ عرضي للئام أذيّةً ‎ ‎ ولو لعبتْ بي المرهقاتُ الفواصلُ

١٥– في ب : (ودوابل) خطا

١٦– الجراز : القاطع . وسيف جراز : سيف قاطع . اللسان / جرز

١٨– جاء هذا البيت في (نزهة الدنيا) ص٢٦٦ على الشكل التالي

وكم ليلة ليلا امطت بها الكرى ‎ ‎ وطرف السها ساه وقلبي كليمه

١٩– جاء عجز البيت في (نزهة الدنيا) ص ٢٦٦ على الشكل التالي (سريرة صب لم يذعها كتومه)

٢٣– عجز البيت في (نزهة الدنيا) ص٢٦٦ : (الى ان ترى ريا من الآل هيمه)

٢٤– عجز البيت في (نزهة الدنيا) ص ٢٦٦ :على الآيم ما لم تطويه نسيمه

٢٥– عجز البيت في (نزهة الدنيا) ص ٢٦٦ :وانظر ليل العمر شاب بهيمه

٣٥ـ ومـذ غبتُ عن غابي واني سَميدَعٌ وقامتْ تراعيني النـوا والنـوازلُ
٣٦ـ وماج العـدا يدعون بالبشـر بعضَهُمْ كأنّ الليـالي السـودَ عنهمُ غوافلُ
٣٧ـ فمن كاشـحٍ يرنـو بمقلـةِ غادر يريشِ سهـامِ البغي وهي نواصـلُ
٣٨ـ ومـن شامتٍ يبـدي افترارَ تعجبٍ لقـد ارقصتـهُ ترهـاتٌ وباطلُ
٣٩ـ وفيّ بأنـواعِ الرزايـا تراجمتْ ظنـونٌ وزادتْ لوعـةٌ وبلابـلُ
٤٠ـ وبت أعـاني صبرَ بعضِ عـواذل ولم يجـدِهم والصبر للمـرء قاتـل
٤١ـ وقـد نال منّي حظّـهُ كـلُّ أخرق وما نفعـتُ منّي اليـه الوسائـلُ
٤٢ـ الى أن اتيتُ البابَ في خيـرِ دولـة لها الفصلُ دأبٌ والخطـابُ شمائِلُ
٤٣ـ تمـد على الآفاقِ فسـطاطَ رحمـةٍ جميع الـورى في ظـل ذلـك قائـلُ
٤٤ـ وجئـتُ الى دار الخلافـةِ كي بهـا اجالسُ أربـابَ العـلا وأساجـلُ
٤٥ـ اروم من الـرومِ الرميّـةَ في العـدا بسهـمِ الردّى فيهـا الذبابُ قواتلُ
٤٦ـ وصـرت بحمـد الله بـدرا لأفقهـا تروحُ وتغـدو في سنـاهُ الرواحـلُ
٤٧ـ بحسـن ثناءٍ طـاب ذكـراً ومفخـرا وحمـدٍ بـه يـومَ الفَخـارِ أطاولُ
٤٨ـ ونلتُ الذي أرجوهُ واللـهِ عاجلاً وكـم لي بها من بعـدِ ذلك آجـلُ
٤٩ـ ورُدّ على الأعقاب بالهـون والأسى اخو اللـؤمِ حتى استقبحتـهُ الاراذلُ
٥٠ـ طوتـه الـرزايـا في زوايـا خمولـهِ واصبـح في رزء لـه الله خـاذلُ
٥١ـ أيعـلم ما في الغيبِ عمـرٌ وشبهـهُ وأقبحُ شـيء جاهـلٌ متعـاقلُ
٥٢ـ فلو كان يـدري ضَـرَّ شيء ونفعـه لكان لـه شغـلٌ عن النـاس شاغلُ
٥٣ـ ولكنـه لم يعـرف الفضـل حيثما غباوتـهُ جـاءتْ بجهـلٍ تصـاولُ
٥٤ـ فهـل سمعت اذنٌ بأن خطيئـةً لعنترةِ وَسْطَ المجـالِ يجـاولُ
٥٥ـ وهـل للثرى عنـد الثريا مزيـة وللسمهريّ هـل للعـراءِ نواصـلُ
٥٦ـ فمـا كلُّ من يرمي السهـامَ بصائب ولا كلُّ مـن يَعلـو الجـوادَ يتازلُ
٥٧ـ ولا كلُّ فجـر للغيـاهبِ كاشفُ ولا كلُّ ظلٍّ تحتـهُ الركبُ قائـلُ

٣٨ـ الترهات : الاباطيل . واحدتها ترهة . لساب العرب / تره
٤٣ـ في المخطوطة : (تمتد) خطأ والصحيح تمد لانه يتفق مع الوزن وينسجم مع المعنى
٤٥ـ الذباب : ذباب السيف حده / اللسان . ذبب
٥١ـ في المخطوطة : (غمر شبهه) وفي ذلـك اخلال بالوزن والغمر والمغمور من الرجال غير المشهور / اللسان . عمر
٥٢ـ في المخطوطة : (فلو) مطموسة

٥٨– ولا كلُّ بصاصٍ يسمى بجوهر ولا عُدَّ كل العاديات ِ صواهِلُ
٥٩– فقل للذي قد رام شأوي جهالةً اليك بعيدٌ عنك ما أنت آملُ
٦٠– أتوه فيه لا أتوه بذكره لأنى أنا عال وذلك سافِلُ
٦١– انا من بني الفاروق يا نعم عترةً لخدابهم شبلَ النفيلِ نوافِلُ
٦٢– لهم نسبٌ عالٍ يطولَ نجارُهُ (ويقصُرُ عن اراكيه المتطاولُ)
٦٣– فيا حبذا النرعُ الذي طابَ اصلُه الى السيدِ الأوّابِ ناهيكَ واصلُ
٦٤– بجدهم نالوا ذرى كلَّ محتِدٍ ولا رَدّهُمْ عنهُ القنا والقنابلُ
٦٥– حووا بأبي حفصٍ منارا لو انهُ لشمسِ الضحى ما غيّرتها الأصائلُ
٦٦– كفاهمْ به فخراً ومجداً وسؤددا فليس له من بعدِهِ من يماثِلُ
٦٧– على قولِهِ آياتُ صدقٍ تنزلتْ مطابقةً سَلْ عالماً هو عامِلُ
٦٨– هم القومُ انْ عدَّ الكرامُ وحتّهُمْ أشارتْ لهم بين الانامِ الانامِلُ
٦٩– يذودونَ يوم الروعِ كلَّ كريهةٍ ويعطونَ عند الضنْكِ والغيرُ باخِلُ
٧٠– لهم في المعالي الشامخاتِ مراتب وفي سدرةِ المجدِ الأثيلِ منازلُ
٧١– ومدّوا على الآفاقِ اطنابَ عزة منير الدياجي دونَها متضائِلُ
٧٢– عزائم لولا حلمهُم ووقارهُمْ لدكّ لها رضوى وذابَ مشاكلُ
٧٣– لهم ثبتُ جاشٍ لا يجارى ثبوتُهُ اذا طاشَ قومُ واستفزّ الجلاجلُ
٧٤– فلو علمتْ اسْدُ الشرىسطواتِهم لما حَملتها أرجلُ ومفاصِلُ
٧٥– ولوجسّت آلأوهم أو تصوّرت مواهبهم لم يبقَ في الخلقِ سائلُ
٧٦– فما الجودُ الا ما أفاض يمينهم وما المجدُ الا ما حوته الشمائلُ
٧٧– لهم ذر نظم كالدراري تناسقتْ جواهرهُ واللّطفُ فيه السلاسل
٧٨– فان لم تكن هذي المعالي بعينها فما للمعالي في الوجودِ هياكلُ
٧٩– (اولئك آبائي فجئني بمثلِهم) اذا عنْعَنتْنا بالكيح القبائلُ
٨٠– امستجدياً من غيرهِم نيل نحلة ومستنجداً قوماً سواهُم تناضل
٨١– اليك اتئد ما كل بيضاء شحمة ولا كل سودا تمرةٌ أنت غافلُ

٦٢– عجز البيت / اخذه من المعري
٧٦– عجز البيت في (نزهة الدنيا) ص٢٦٦ :وما الفضل الا ما حواه اديمه
٧٩– صدر البيت اخذه من الفرزدق

٨٢ـ وقائلـةٍ ما لي ارى الدَّهـر لم يزل يحـاولُ فيمـا تشتهي ويماطل
٨٣ـ فقلت لهـا ذا دأبـه مـع اولى النهى فأنقص حظـاً يا سليمى الافاضـل
٨٤ـ فلا طيفَ الا بالأمـاني يرتجـى ولا وصـلَ الا بالتوهـم واصـلُ
٨٥ـ لعمرك ما آلتْ بسبقٍ مجاهـدي ولا عنصـري غشت عليـه الخمائلُ
٨٦ـ ولا نشأتي في رحبـة المجـدِ والعلى كنسبـةِ مـن عشّتْ ذراه الرذائـلُ
٨٧ـ ولكنما حـالُ الزمـانِ كمـا ترى يقدّم من قـد أخّرتـهُ الأوائـلُ
٨٨ـ فلو كانت الدنيـا تسـاوي بعوضـةً لما اغتالَ أهلُ الفضلِ فيها الغـوائلُ
٨٩ـ ولـو كان عقـلاً للزمانِ برأسـهِ لما موضعُ التاجِ استقلّ الخلاخـلُ
٩٠ـ فمن يرتجي مـن دهـره بـلّ غلةٍ ومن لمع آلٍ هلْ تسيغُ المناهـلُ ؟
٩١ـ ومن يرتجي قطر الندى من بد العـلا وهل يرتجى من خُلّب البرقِ وابلُ ؟
٩٢ـ أطيـل عتابي للزمـان جهالـةً وما تحتـهُ واللـهِ طَول" وطائِلُ
٩٣ـ عليك العفـا يا دهـرُ لست مخاطبـا ولكن تفـريجَ الكـروبِ معـاملُ

(٥٠)

وله رحمه الله مقرظا كتاب (نشأة الصبا في احاديث الادبا) لمؤلفه نعمان افندي بن عثمان افندي الدفتري العمري :

(الطويل)

١ ــ كتابٌ حوى مِن كلِّ فضلٍ أخصَّـهُ ونعمـان فخـرٌ كل جوهـرهِ عمّـا
٢ ــ .... ناديت منشـيه جَهـرةً فنِعمَ الذي التّفت يا عمّنـا نعمـا

(٥٠) ب

(الوافر)

٣ ــ ... ... تقـول كـل نظـم الى النعمانِ عمّـان البيـانِ
٤ ــ ... ... اذا قلنـا بحـورا ألـم تلق بـه درر المعـاني

٨٢ـ عجز البيت في (نزهة الدنيا) ص ٢٦٦ : يحاول فيما تشتهي وترومه
٨٨ـ في المخطوطه : (بعوضة) وهـو خطـأ . معنى البيت مقتبس من حديث شريف هو (لو كان الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء)
٩٢ـ في المخطوطة : (بالزمان)
٥٠) ٢ ــ ... فراغ . ناديت ... والنون بعد (نعما) ليكمل به اسم نعمان
٣ ــ بين البيت الثاني والبيت الثالث خـط فاصل ... فراغ . تقول لكل نظم ....
٤ ــ .... فراغ . اذ قلنا بحورا . وقـد فضلنا عدم اتمام الناقص خشية الابتعاد عن المعنى وغير ذلك .

(٥٠) ج

(السريع)

٥ ـ لنشأة الصبا صبَتْ نشأتي فشمت للنعمان فيها وشامْ
٦ ـ ريحانةٌ مذ أزهرتْ عطّرتْ نفحتُها قطر العراقِ وشامْ

(٥٠) د

(الخفيف)

٧ ـ نشأة الصبا لها نفثاتٌ سحرها البابليّ من نعمانِ
٨ ـ يا لها دوحةٌ تلوح عليها كل يومٍ شقائقُ النعمانِ

(٥٠) هـ

(البسيط)

٩ ـ نعمان احيا بتأليفٍ نما شرفا وأخلد الفضلَ في اهليهِ كلهمِ
١٠ـ من بعد ما عاد منه الرسمُ مندثرا احيا اسمَهُ حينَ يُدعى دارسُ الرممِ

(٥١)

وقال رحمه الله مقرظا ومؤرخا رسالة والدهالمرحوم سليمان افندي (المسماة بالرسالة النعمانية) تصريع وتخميس قصيدة لامية العجم المهداة لنعمانباشا الجليلي وذلك سنة ١٢٢٣هـ :

(الكامل)

١ ـ لله درّكَ فاضلاً متشرعا لما استهلّ نظام مدحِك بارعا
٢ ـ وحويتَ في هذا النظام فوائدا وسموتَ في كشفِ الغوامضِ بارعا
٣ ـ في مدح تاجِ الملكِ نعمان الذي في عصرهِ ما قد رأينا جائعا

ونعمان افندي هو صاحب كتاب (الروض النظر) وهو ابن علي المفتي (ابو الفضائل العمري ، اديب وشاعر

٧ ـ في المخطوطة فصل بين البيت السادس والبيت السابع . والملاحظ ان قافية الابيات تتغير بعد الخط الفاصل

٩ ـ بين البيت الثامن والبيت التاسع كذلك خط فاصل
في المخطوطة : (احيا) خطأ

١٠ـ في المخطوطة : (مندثر) خطأ

(٥١) لم نستطع العثور على هذه الرسالة .
٢ ـ في المخطوطة : (القوامض) خطأ

٤ ـ قرضتَ هذا النظمَ لما جدتَ في تصريعِه فغدوتَ فيه مدّرعا
٥ ـ ومكلّلاً ومتوّجاً ومجوهرا ومفضضاً ومذهباً ومرصعا
٦ ـ ومؤلّفاً وملفّقاً ومؤرخا ومحمساً بمديحه ومصرّعا

(٥٢)

وقال رحمه الله مقرظا ومؤرخا بديعية يوسف افندي بن عبدالله افندي العمري :

(الطويل)

١ ـ نظامٌ سما لما استهلَّ براعة لأوصافِ فخرِ الكائناتِ مفصحْ
٢ ـ بحسنِ ابتداءٍ فكَّ مسكَ ختامِه بمدح مليكٍ للمشام منفحْ
٣ ـ وأعربَ في انواعِه بغرائب بنشرٍ كما في طيّها متوشحْ
٤ ـ وزانَ بها جيدَ النظامِ مورّيا بثابتِ اصلٍ للفروعِ مرشحْ
٥ ـ كزهرِ ربيعٍ في البديعِ مدبّج بألوانَ شتّى بالبيانِ منقّحْ
٦ ـ فيا ناظمَ الدّرِ الثمينِ قلائدا بترصيعِها التصريحِ جاء مصرحْ
٧ ـ فخذ من قريضي ياهمام مقرظا بديعيةً فيها الكنوزُ تفتّحْ
٨ ـ لقد جدْتَ يا حبرَ الزمانِ بوسمِها بأسم مليكِ العصرِ قدرا يرجّحْ
٩ ـ غلتْ وعلتْ قدراً بممدوحها الذي علا قابَ قوسينِ أو أدنى مصحّحْ
١٠ـ نظام جليلٍ قلتُ فيه مؤرّخا لايفاءِ أنواعِ البديعِ موضّحْ

سنة ١٢٣٣هـ

(٥٣)

وقال رحمه الله مهنئا ومؤرخا صدور المنشور السلطاني بتعيين نعمان باشا لحكم ولاية الموصل في اثناء اختلال الامن فيها :

(البسيط)

١ ـ بشرى لقد عجّل الرحمنُ بالفرجِ وأُعبِقَتْ أرُجُ الخضراءِ بالأَرَج

---

(٥٢) يوسف بن عبدالله العمري هو ابن عم الشاعر . وقد ارخت القصيدة بسنة ١٣٣٣هـ ثم صححت بعد ذلك بـ ١٢٣٣هـ .
روى الابيات بالكسر . وقد جاءت افعال في اواخر الابيات لا يمكن ان تكسر اواخرها
(٥٣) ... (يا ازمة انفرجى) كتب فوقها بخط دقيق : (ابن الفارض) وهو بهذا يشير الى القصيدة المشهورة لابن الفارض التي يبداها بقوله :
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا ولم أقل جزعا يا ازمة انفرجى
ونعمان باشا الجليلي هو ابن الوزير سليمان باشا بن الغازي أمين باشا (١١٧٤ ـ ١٢٤٤هـ) وقد ولى الحكم في الموصل بعد وفاة عمه محمد باشا ثم اصيب بالفالح ومات .

٢ ــ بالحاكم الملك النعمان منذ رنا … بل نجل ثابت راق عالي الدرج
٣ ــ ازاح منا قلوباً بل أزال عنا … فلم نقل بعدها يا أزمة انفرجي
٤ ــ يا نجل عين سليمان الزمان ومن … به البصائر لم تحتج الى الدعج
٥ ــ فحي مصراً بنعسان بها نعست … لها يحق بأن تفديه بالمهج
٦ ــ فيا شقيق الحيائي انني خجل … مما جناه أبي في أقوم الحجج
٧ ــ عن سابق العصر نظمي جاء يشكركم … باللف والنشر مبسوطاً بمندرج
٨ ــ لا زال منصبك الميمون مرتفعا … الى الوزارة في سعد على نهج
٩ ــ يا حاتم الكف يا كسرى الزمان ويا … مجر العطاء ويا ذا المنظر البهج
١٠ ــ فاحكم بعدل واحسان نؤرخه … أقست حدبة حدبانا من العوج

سنة ١٢٢١هـ

(٥٤)

وقال مهنئا ومؤرخا اطلاق عذار يحيى بك نجل نعمان باشا الجليلي :

(البسيط)

١ ــ يا حسن خط على بدر الكمال جرى … بالمسك في قلم الياقوت قد سطرا
٢ ــ لا مان في سبحات الوجه قد رسما … سبحان باريهما بالحسن حيث برا
٣ ــ بعارض وعذار ذاع عرفهما … نشراً وشعر البها من قده نشرا
٤ ــ في حسن غرته سعد السعود بدا … وفي ضيا وجهه قد أخجل القمرا
٥ ــ وفي محيا ليحيانا الأمير ضيا … نور البصائر في ذاك السنا قمرا
٦ ــ جمع العذارى اذا شاهدن طلعته … يقلن حاشا فما هذا الفتى بشرا
٧ ــ هذا مليك وشبل للسليك اما … ترون في نوره قد أذهل البشرا ؟
٨ ــ هنيت في حلية زانت محاسنكم … يا أوحد الماجدين الصيد والامرا
٩ ــ يا نجل آصف يا من عم نائله … قد التفت وأنى ناظم دررا
١٠ ــ عذار يس وسعد قلت أرخه … بوجهه صار نمل حير الشعرا

سنة ١٢٢٢هـ

---

٥ ــ فوق كلمة : (نعست) كتب بخط دقيق : (ابن سناء الملك)
١٠ ــ (أقست حدبة حدبانا من العوج) مشيرا بذلك الى المنارة المشهورة في الموصل (بمنارة الحدباء) والتي يبلغ ارتفاعها مائة وسبعة وثمانين قدما
(٥٤) ٣ ــ في المخطوطة : (زاع) تحريف . يشير بالبيت الى شعر البهاء زهير
٦ ــ في المخطوطة : (شاهدت) تحريف .
ولعله يشير الى قصة سيدنا يوسف الصديق في هذا البيت
٩ ــ في المخطوطة : (ناظما) والصحيح ناظم على انه خبر ان

(٥٥)

وقال رحمه الله مهنئا ومؤرخا بورود المقرر السلطاني لنعمان باشا الجليلي :

(الطويل)

١ ـ لقد جاء منشورُ السعادةِ ينشُرُ   بمنطوقهِ عن منطوى المجدِ يخبّرُ
٢ ـ ودبّجتِ الخضراءَ في كل زهرة   بمختلفِ الالوانِ جاء معطّرُ
٣ ـ فسّرَ قلوبَ الخاصِ والعامِ اجمعا   وجاء بتفويضِ الأمورِ محرّرُ
٤ ـ الى الملكِ النعمانِ نجلٍ لثابت   سليلِ وزيرٍ كان في الناسُ منذرُ
٥ ـ رشيدٌ ومأمونٌ وأمينٌ ومهتدي   وهادٍ ومنصور اللواءِ مظفّرُ
٦ ـ ومعتصمٌ باللهِ عصمةَ واثق   وفي محتدِ العلياءِ فهو مصدرُ
٧ ـ شجاعٌ حزيمُ الرأي دراكُ غورهِ   لـه النظم كالمنثور والدرَ ينثرُ
٨ ـ ترى سيفَه يوم الوغى يقطع العدى   وكفٌ لـه بالوكف كالغيثِ يمطرُ
٩ ـ فلا زلتَ يا تاجَ الملوك ميسّرا   لجيب المعالي بالسرور مزررُ
١٠ ـ فبشرى ليحيى نجلٍ ينٍ وأسعد   همـا نيّران فيهما العينُ تبصرُ
١١ ـ بحكم جديدٍ جاء في السعدِ مقبلُ   بتكميلِ أفراحِ الأنامِ مبشرُ
١٢ ـ فجرّبه صحَ الأمانِ مؤرخا   وقرّ عيونَ العامِ صحّ مقرّرُ

(٥٦)

وله رحمه الله مهنئا ومؤرخا ورود المنشور لسعدالله باشا الجليلي ومورياً باسماء المقامات :

(البسيط)

١ ـ غنى على غصن الأفراح شحرور   والقلب في الرست محبور ومسرور
٢ ـ وقد صبا حينما قد هب ريحُ صبا   من جانب الدولةِ الغراءِ منشورُ
٣ ـ وشاعَ في ما وراءَ النهرِ مخبرهُ   وفي العراقِ لـه بالملك تبشيـ[ر]

---

(٥٥) هذه الصفحة غير مرقمة وقد تركتها لاسباب اوردتها في مكانها
٤ ـ في المخطوطة : (متدر) والصحيح ينذر . اذ لو بقى اسما لوجب ان ينصب على انه خبرا لكان
٧ ـ حزيم : اى حازم . والاستعمال وارد

(٥٦) هذه الصفحة ليست مرقمة للسبب السابق
الرست والصبا والاصفهاني والبيات وغيرها من المقامات التي سترد في هذه القصيدة اسماء
لبعض المقامات العراقية المعروفة .
وسعدالله باشا الجليلي هو ابن الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي (١١٦٩ ـ ١٢٢٧هـ)
ولى الحكم في الموصل في ذى الحجة سنة ١٢٢٥هـ حتى وفاته .
٣ ـ في المخطوطة : (مخبرة) خطا

٤ ــ نجل لعين حسين كُحلُ مقلتِهِ — كالأصفهاني بعينٍ زانها الحورُ
٥ ــ فكل كبرى ترى صغرى بساحتِهِ — اذ البيّات بها بالفضلِ مغمورُ
٦ ــ نوروزْنا يومُ تشريفٍ لرتبتهِ — فمن يواليهِ منه البيتُ معمورُ
٧ ــ ومن يعاديهِ لم يلقَ سوى فشلٍ — وورد حاسدهِ ما عاش مكدورُ
٨ ــ يومٌ به راحت الارواحُ مطربةً — نشرَ الوزارة فياحٌ ومعطورُ
٩ ــ رفعتَ أعلامَ مجدٍ في الوزارةِ اذ — نصبتَ راياتِها والفضلُ مدثورُ
١٠ــ أضفتَ سعدَك لله الذي سعدَتْ — به الملوكُ ومن قد ضيفَ مجبورُ
١١ــ مثري الضيوفِ ووهاب الالوفِ وجد — داع الأنوفِ وسعدُ الله مشهورُ
١٢ــ برهانهُ واضحٌ بين الأنامِ يرى — كأنه علمٌ في رأسهِ نورُ
١٣ــ عضيدُه حسْنُ الأخلاقِ غيثُ ندى — لا زال شانيهِ مدمورٌ ومدحورُ
١٤ــ وشبلهُ احمدُ الافعالِ ليثُ وغى — وغيث جودٍ على العافين معطورُ
١٥ــ يكاد ناطقتُهُ والدوسقيْ معاً — موريّاً فيه منظومٌ ومنثورُ
١٦ــ وفي وزارتهِ العظمى القريض زها — وفاحَ منها على الخضراءِ منشورُ
١٧ــ قامتْ بها قامةُ الحدباءِ واعتدلتْ — بعدلِهِ قد بنى من حولها سورُ
١٨ــ يا حاتمَ الكفِ يا كسرى الزمانِ ويا — بحرَ العطاءِ فدمْ في الحكمِ مسرورُ
١٩ــ لا زال منصبكَ الميمونُ مرتفعاً — الى الوزارةِ مأمورٌ ومنصورُ
٢٠ــ منطوقُ سعدٍ واقبالٍ تؤرخُهُ — صحَ بَرقٍ بوسمِ الملكِ منشورُ

(٥٧)

وله (موال) في مدح المشار اليه :

(البسيط)

١ ــ تاج الوزارة برأسك يا ملك نعمانْ — وحكومتك شاع ذكر أوصافها لمعانْ
٢ ــ بالبذل يا مالكي فقت الفضل ومعان — اعلام سعدك بنادي المجد منشورةْ
٣ ــ وبسيف حزمك رقاب اعداك منشورة — لما أتاك الحكم بي طيَ منشورةْ
بالحلم ما شفتْ مثلك لو حسن ومعان

---

٦ ــ النوروز : عيد الانقلاب الربيعي . احد الاعياد القومية للفرس والاكراد معا
١٢ــ في نهاية البيت كتب بمحاذاة كلمة (نور) تضمين . وهو بالطبع يقصد تضمين بيت الخنساء
١٧ــ (سور) كذا وردت في النسختين
١٨ــ البيت التاسع من القصيدة (٥٣) ص٤٩
يا حاتم الكف ويا كسرى الزمان ويا — مجر العطاء ويا ذا المنظر البهج
(٥٧) المشار اليه هنا هو نعمان باشا الجليلي

(٥٨)

وله ايضا فيه :

(البسيط)

١ ــ يا ناصب فوق هامات الملوك اعلامْ سيما الوزارة لهابيكم وسم وعلامْ
٢ ــ عندي بصدقي لقولي حجة واعلامْ لما رفعت الخفضْ عن كل جيد عالْ
٣ ــ واسكنت من كل قلب خافق لوعالْ بالحزم وطّيتْ منها كل خشم عالْ
من يوم جاءت بشائركم بحسن اعلام

(٥٩)

وله رحمه الله :

(المنسرح)

١ ــ أأنت في صيدكَ الأسودَ نبي يا من بأفناء عاشقيه رُبي
٢ ــ أيا جارحي اللحاظَ هل شاء قد قيل من قبلُ في الأنام نبي
٣ ــ وكيف جازت لك النبوةُ في الـــحسن وقد قيل لم ينلها صبي
٤ ــ وكيف تهدي وقد ضللت وكم ضل بليل الشعور كل أبي
٥ ــ لو لم تكن ساحر العيون لما سحرت ذا العاشقين للنوبِ
٦ ــ دع يا أبا الحسَنِ ما ادعيتَ بهِ وامزجْ لنا الريقَ بأبنةِ العنبِ
٧ ــ طاب لنا الوقتُ في الربيعِ على مطارفٍ حاكها ندى السحبِ
٨ ــ راحٌ تسلّي الهمومَ قد عصُرتْ من عهدِ اخنوخَ سالفِ الحقبِ
٩ ــ بكرٍ كأنّ المزاجَ واقعها فنقّطت فالحبابُ من ذهبِ
١٠ــ لو نطقتْ اخبرتْ بما فعلتْ من قدمِ العصرِ في بني الأدبِ
١١ــ كأنها في الكؤوسِ فكرُ فتى متقدُ الذهنِ زائدُ اللهبِ
١٢ــ فأسقنيها طوراً وتارةً من رضابكَ السُكّريّ يا أربي
١٣ــ وغنّ لي يا همومُ فافترقي ويا خطوبُ الزمانِ فاضطربي

---

٥٨) ٣ ــ الخشم : غضاريف من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم رأسه .
وقيل : الخيشوم اقصى الانف والخشم كسر الخيشوم/اللسان . خشم وقد استعملها الشاعر هنا استعمالا عاميا . وكسر الخشم عندهم : (يعطى معنى الاذلال) .
وهذا الموال والذي سبقه كرر مرة ثانية في نهاية الديوان .

٥٩) ١ ــ في المخطوطة : (انت)
٢ ــ (خارجي) كذا جاءت في المخطوطتين ونرى الاصح (جارحي)
٨ ــ اخنوخ : هو ادريس النبي ، وكان اول بني آدم أعطي النبوة

سيرة ابن هشام

١٤- ويا ثغورَ الأقاحِ فابتسمي ويا عيونَ الرياضِ فارتقبي
١٥- ويا شموع الشقيقِ فاشتعلي ويا بنانَ المنثورِ فاختضبي
١٦- ويا لسانَ البنفسجِ أرقَ ربى الروضِ وحبي من عينِ كلَ غبي
١٧- ويا خدودَ الورودِ فافتتحي ويا اصفرارِ البهارِ فارتهبي
١٨- ويا ندى الطلِ ذي عروسِ ربى فانثر نثارا من لؤلؤٍ رطبِ
١٩- ويا حمامَ الأراكِ اقرأ على أمةِ ذا الزهرِ أحسنَ الخطَبِ
٢٠- وادع لقاضي القضاة تاج ذي العلم وعز الزمان والشهب
٢١- ابى المعالي ومن لـه الشرفُ الباذخُ قدرا أو مانعُ الرتَبِ
٢٢- بدرٌ سماءِ الوجودِ درّة تاج الفضلِ كنزٌ لكلِّ معتربِ
٢٣- من شهدتْ انه الفريدُ بذَ العصر حليمُ صحائفِ الكتبِ
٢٤- من فخر الدين فيه وابتستْ ثغورهُ واعتلى على الحجبِ
٢٥- وقد جلى الشكُ فيه واتضحَ الحقُ وزالتْ ستائرُ الريبِ
٢٦- مولىً غدا بابُه لوفدِهِ كعبةَ جودٍ وقبلةَ الطلبِ
٢٧- ما فيه عيب سوى مخايلهُ تجلي ظلام الهمومِ والكربِ
٢٨- كالبحرِ لو ساغ في مشاربِهِ كالبدر لو لفظه من الضربِ
٢٩- بنى المعالي بِجدِهِ وغدَتْ اموالُه للعفاةِ في نَهَبِ
٣٠- هذا الذي عز في الوجودِ وقد اصبح في العالمينَ منتخبي
٣١- لا زال يسقي العفاةَ من سحب الجودِ ويروي اوامَ ذي نصبِ

(٦٠)

ومن مراسلاته اللطيفة التي حررها في عنفوان شبابه كتابه الى استاذه وابن عمه الشيخ يوسف افندي بن عبدالله افندي العمري وذلك في سنة١٢٣٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم :

(الكامل)

١ - أهديكَ يا روحَ الكمالِ هدية المسكُ من أنوارها يتضوعُ
٢ - وثنا لقد ملأ الدنا بسنائِهِ فالشمسُ من انوارهِ تتشعشعُ
٣ - وأميطُ عن ودّي لشامَ تشوّق يَغشى سويد القلب منهُ برقعُ

٦٠) لما كنا بصدد جمع شعره غير المنشور فقط فقد رأينا الا نقدم على جمع نثره ورسائله بل اكتفينا بتسجيل ما ورد من القصائد والمقطوعات ضمن تلك الرسائل .

(٦١)

(الكامل)

١ ـ هل يا زمانُ تعينني بعبارةٍ   أُوفي بها من حقِّه معشارا
٢ ـ لا والذي رفَع السما لو أن لي   فوق المجرّةِ منزلاً أو دارا

(٦٢)

(الكامل)

١ ـ قومٌ لهم بين الأنامِ مناقبٌ   كالشمسِ في العليا على التحقيقِ
٢ ـ ما فيهمُ الا نجيبٌ كاملٌ   ذاعت فضائلُهُ بكلِّ طريقِ
٣ ـ ناهيك عن عزٍّ ترى انسابَهُم   موصولةً في جدّنا الفاروقِ

(٦٣)

من الرسالة الثانية:

(الخفيف)

١ ـ ببيانٍ أرقَّ من طبع صبٍّ   ومعانٍ كلمحةِ الازهارِ
٢ ـ غير أن الازهارَ تسقى بجود   ومعاني البيانِ بالأفكار

(٦٤)

(الخفيف)

١ ـ أبردَتْ لي بسلسلِ الألفاظِ   ما عراني من حرقةٍ وشواظِ
٢ ـ فلهذا رقمْتُها فوق خدّي   بسدادٍ أذيبَ من ألحاظي
٣ ـ فوَحقِّ الهوى وعهدٍ قديم   زادَ فيه مع البعادِ احتفاظي
٤ ـ ما تعلّلتُ بالتحياتِ هجرا   غير أنّي قد اقعدتني الاحاظي
٥ ـ شطّني بُعدكم فظرفُ اصطباري   ما لهُ بعدَ شقهِ من شظاظي
٦ ـ فبِسوقِ الهوى فؤاديَ بيعوا   ما بوعدي وحقكمُ من عكاظِ
٧ ـ ذقتُ من صابِ هجركمُ كل لاظ   كدتُ منه أسقى بكأس الفواظِ
٨ ـ أنا من تعرفونَ ذاك احتفاظي   لم تروني أن تهجُروا ذا جواظِ

---

(٦٤) ٥ ـ اشظظت القوم / أشظاظا وشظظتهمشظا اذا فرقتهم . وطار القوم شظاظا وشعاعا اي تفرقوا . / اللسان . شظظ

٧ ـ الفظ : ماء الكرش يعتصر فيشرب منهعند عوز الماء في الفلوات / اللسان . فظظ

(٦٥)

(الوافر)

١ – بدا والعلم ليس لـــه عيونٌ   فأجـــراها ونـــورها أنـــاس

٢ – وأبدَع في مباحثِــــهِ فنـــونا   رأيناهــنّ واضحَـــة القيـاسُ

٣ – وراض مســائلاً شست ظهـــورا   فزحـزح ما بهـنّ من الشِمـاسِ

٤ – وحـقٍ نتـائجٍ أبدا صباح   وبحث قــد أبانَ من التبـاسِ

٥ – لأطمُ العلمِ قبـل ذكاءِ أطم   تضعضعَ واستحالَ الى ارتجاسِ

(٦٦)

(الخفيف)

١ – فأسألـوا عنـــه غامضـاتِ المعاني   هل لهـــا غير ذهنـــهِ من كناسِ

٢ – واسألوا عنـــه كل ذهنٍ غريب   هل لايضـاحِ فكـرهِ من دماسِ

٣ – كاتب ضمّنَ السطـــور سطـورا   من قوافيـــهِ زيّنت بالجنـــاسِ

٤ – ووجُـــوه في حلقـــةِ الدرس ابدا   مسفراتِ الصبـاح كالنبـراسِ

٥ – ذا بحـوثٍ قـــد أسفرْت فارتنـــا   أوجـهَ الحـق دون فرطِ التبـاسِ

٦ – يا عزيـزاً على الحشاشـــةِ انّي   لستُ أسلوكَ لـو تزولُ الرواســـي

٧ – ما تـرى في حـوادثٍ أبعدتني   وحظـوظٍ قضـينَ لي بانعكاسِ

٨ – أتـراني أسلـوكَ يا ابنَ أنـاس   صُوّروا في عيـونِ دهـري اناسي

٩ – عسرين انجبتهـمْ ظهـــور   من بطـونٍ عوّدن طيبَ الغـراسِ

١٠– يوردون الرقـــاقَ ترعش حتـى   يصدروهنّ قانيـاتِ اللبـــاسِ

١١– ورماحٌ قـــد أوردوها نجيعـــا   من كليٍّ كلٍّ بهْنسٍ عباسِ

١٢– ونفـوسٌ على الأسنّةِ باعـوا   لـم يَذُنهـا النكوصُ للاعجاسِ

---

(٦٦) ١ – في المخطوطه : (فاسئلوا)

٢ – في المخطوطة : (واسئلوا) . (ادماس) والصحيح (دماس) معناها اشتدوا ظلم اللسان . دمس

٥ – في المخطوطة : (مرط) والصحيح مـــاوردناه

١٠– الرقاق : السيوف

١١– العباس : الاسد الذي تهرب منه الاسدوبه سمى الرجل عباسا . / اللسان. عبس البهنس: التبختر . والاسد بهنس في مشيته ويتبهنس اي يتبختر . / اللسان . بهنس

١٢– العجس : شدة القبض على الشيء /اللسان . عجس

١٣ـ أرخصوهـــنَّ في الوغـى واخـــو المجـــد يلاقي المنـــونَ دونَ احراسِ
١٤ـ فهمُ للعـــدوِّ شَرْيٌ ولكنْ للأوْدّاءِ روضٌ وردٍ وآسِ
١٥ـ وأنـاس" أعراقهــم مدنيـــون من صحــاب الرسـولِ خيرُ أناسِ
١٦ـ عسـرُ بن الخطــابِ مـن قولـه الفصلُ وكذا حكمُهُ القويُّ الأساسِ
١٧ـ أيخـافُ الاذلالَ من هـم أجاروا هـو قـد بـات في رُعـافٍ رواسِ
١٨ـ غرسـوا الجـودَ في الأكف فأضحوا بالثنـا يجتنـونَ نـورَ الغـراسِ
١٩ـ فـاذا مـا السنون مـدّت قتاما زحزحـوه بأوجــهِ الأكيـــاسِ
٢٠ـ واذا ما العمـاس أبـدتْ عبيسـا كشفـوا بالظُبـا عبيـسَ العمـاسِ
٢١ـ ومنـار من الهـوى أوضحـوهُ بعلـومٍ تهـدي الـى قسـطاسِ

(٦٧)

(الطويل)

١ ـ مصاقـعُ ان قالـوا صـوام ان سطوا غمائمُ ان سالـوا ضـراغمُ ان صالوا
٢ ـ خفيفـون ان يدعـوا لكشـف ملمة ولو أنهـمْ في مأزقِ الطعـنِ أجيـالُ
٣ ـ دعتهـم الى وردِ الحـروب عزائـم لهـن الـى مـد المكارم اقبـالُ
٤ ـ فسل عنهـمُ الأسيافَ كيف جِلادُهم وسـرَ العوالي هل عن الطّعنِ قد مالوا
٥ ـ وسَلْ عن اياديهـمْ أكُفَّ مؤمّـل ألـمّ بهـم هـل كان بالمـدّ اقـلالُ
٦ ـ أناس قناةُ الـدينِ قامتْ بجِدّهـم وأثري بهـم في الحرب عضب" وعسالُ
٧ ـ وكم منهـلٍ للعـلم أجروا عيونَـهُ وأثمـدَها منهـمْ علـوم" وأعمـالُ
٨ ـ وكـم فلـكٍ اجروا واقطابُهـم هـم وكم موهـبٍ أسروا وهـم فيـه أبطالُ
٩ ـ مصـادرُ للدين الحنيفيَ لـم يكنْ بأفعالهـــا نقص" وحـــذف" واعلالُ
١٠ـ وحسبيَ مــن دون الجميـع عزيزهم ومــن هــو تتميم" لنقصـي واهمـالُ
١١ـ ومــن كتْبـهِ للمشـكلاتِ كتائب ولــو أنهـا لطف" نسيم" وسلسـالُ

١٥ـ في المخطوطة : (ابن) . (مدنيون) كذاجاءت في المخطوطتين ولا يصح الوزن الا برفع النون

١٧ـ في المخطوطة : (الازلال)

٢٠ـ حرب عماس : (اي شديدة وكذلك ليلهعماس ويوم عماس مظلم . / اللسان . عمس

(٦٧) ٦ ـ في المخطوطة : (عنب) والصحيح الذيينسجم مع المعنى (عضب) لان العضب : **السيف** القاطع / اللسان . عضب

العسال : يقال عسل الرمح يعسل عسلاوعسولا وعسلانا : اشـتد اهتزازه واضطرب . ورمح عسال وعسول عاسل : مضطرب

١٢ــ ومن نالهدى تجرى عيونُ يراعِهِ فتنجابُ عن وجهِ الدقائقِ أشكالُ
١٣ــ وكم من سماءٍ للدروسِ وجدتُها بها من مزقٌ للجهالةِ فبالُ
١٤ــ اذا نشرَ النادي برودَ ثنائهِ تعطّرَ للنادي حواشٍ وأذيالُ
١٥ــ وللروضِ أن يهواكَ ان جبينَهُ اذا ظنّتْ الأنواءُ جوداً هو الخالُ
١٦ــ تبوّأ في الخضراءِ دارا فأصلحتْ وفي جيدِها للفضلِ عقدٌ ومرسالُ
١٧ــ كما أن مختالاً بسرطِ صبابةٍ اليهِ وغصنُ الشوقِ منّيَ ميالُ

(٦٨)

(الخفيف)

١ ــ فتراني طوراً عليلاً وطوراً خافقَ القلبِ دافقَ الأجفانِ
٢ ــ فأباري الحَسامَ من فرطِ ما بي والذي فيه بعضُ ما قد شجاني
٣ ــ فاذا ما الظلامُ مدَّ رواقا اقلقتني لواعجُ الأشجانِ
٤ ــ دمعةٌ لا تجِفُّ غربا ووجد لم تُطقْ حملَه رواسي الرعاني
٥ ــ يا خليليَّ خليانيَ وشاني انَّ ما بي من التصابي كفاني
٦ ــ لو تذوقانِ من غرامي الذي ذقتُ لما كنتما به تعذلاني
٧ ــ تريانيَ أسلو ودادَ أناس هم أناسيَّ مقلتي وجناني
٨ ــ لستُ اسلوهمُ ولو عذبوني بصدودٍ يفضي الى الأكفانِ
٩ ــ أو لَسْتُ الشهيدَ ان متُّ فيهم فاغسلاني بدمع جفني اغسلاني
١٠ــ وقفا بي سويعةً في حماهم علّني منهمُ أحوزَ الأماني
١١ــ بعهودي لهم ووجديَ فيهم انا عبد الباقي على العهد فاني

(٦٩)

(الرجز)

١ ــ لعل من لهجتي يرقُّ ينظر حالي ولها يرقُّ
٢ ــ برد اصطباري بالنوى يُشَقُّ وعبءُ وجدٍ حملُه يشقُّ
٣ ــ سُدّتْ عليَّ أن أراهُ الطُرقُ وضوءُ قلبي من جفناهُ الطّرْقُ

١٥ــ في المخطوطتين : (بهوان) خطا
(٦٨) ٤ ــ الرعن : الانف العظيم من الجبل تراه متقدما وقيل انف يتقدم الجبل ومنه قيل للجيش العظيم ارعن . / اللسان . رعن

٤ ـ احنُّ مثلما يحن الـوَرْقُ ويزدهيني أن يَعـن البـرقْ
٥ ـ يا جَلَـدي ما أنتَ الا سَحْـقُ ان شَطّتِ الـدار وطالَ السُّحـقْ
٦ ـ ان بـارق لاحَ أقـلْ ذا فـرقُ من عِلم مـنْ لـهُ بقلبي فـرقْ
٧ ـ مولى لـه في كلّ بحثٍ سَبْقُ فمـا بـه غبـارُهُ يشـقْ

(٧٠)

(مجزوء الكامل)

١ ـ مـا علمـه الا الريـا ض وطبعُـه مرُّ النسيمْ
٢ ـ وجمالُـه ان غـاب عنْ طرفي ففي قلبي مقيـمْ
٣ ـ كتبَ الهـوى رقم اسمهِ في خاطري فهـو النـديمْ
٤ ـ أيغيبُ عـن أحشاي مـنْ ذكري لـه يشفي السقيمْ
٥ ـ أيَظُـنُّ أن انسى لجـا ذِ بتي لـهُ الدُّرَّ النظيمْ
٦ ـ في ليلـةٍ قمـري بهـا أنسٌ كغرتِـهِ وسـيمْ
٧ ـ تجلـو كـؤوسَ سرورِنا ورقيبنـا وسـطَ الجحيمْ
٨ ـ حتى بدا وجـه الفـرا قِ كأنـهُ الليـلُ البهيمْ
٩ ـ وعـدَتْ عـوادٍ بيننـا قلبـي بسطوتهـا كليـمْ
١٠ ـ هـل ترجـع الأيـامُ أو انّ الزمـانَ بهـا عقيمْ

(٧١)

(المجتث)

١ ـ وشّيتُ بـردةَ نظمـي في من عشقتُ كمالَـهْ
٢ ـ سَميـدَعٌ من قريش قـد أرضعتـهُ النبالَـهْ
٣ ـ كأنـه البـدرُ لكـنْ لـه النجابـةُ هالَـهْ
٤ ـ مهـذّبٌ ذو ارتفـاع حكتـهُ فيـه الغزالَـهْ
٥ ـ وعالـم ما رأينـا من البحورِ مثالَـهْ
٦ ـ ما المجدُ الا سـراج والمجـدُ منـه الذبالَـهْ
٧ ـ اذا جـرى في قريـض اجـرى لِقسٍّ مقالَـهْ

(٦٩) ٥ ـ السحق هنا معناه البعد

٨ ـ وإن وشى بردَ درس أعطى لِنعسانَ خالَه
٩ ـ بيوسف الحسنِ يسمو انني عشقتُ جمالَه
١٠ـ فلا تلم فيه صبّاً ان غيّرَ السقمُ حالَه
١١ـ زلال قلبي هواهُ فكيفَ يسلو زُلالَه
١٢ـ لعل ايدى دهري ترى عيوني جمالَه

(٧١) ب

(المتقارب)

١ ـ اعلّلُ نفسي بأخبارهم لعل بتعليلي شفاءُ الفؤادْ
٢ ـ وأجلى القوافي بأوصافهمْ فأوصافهمْ بيضُ دهرِ البعادْ
٣ ـ فطوراً لهم استخيلُ الوهام وطوراً أشيمُ بروق العهادْ
٤ ـ وطورا أمنّي الفؤادَ بأن يزور ولو في خيالِ الرقادْ
٥ ـ علوق ثنائي بأوصافهم علوقَ فؤادي لهم بالودادْ
٦ ـ فكم من قوافٍ بمدحي لهم حكت سلسبيلاً جرى في وداد
٧ ـ أأصبرُ عنهم وهم للحشا حياةٌ بها جسم أنسي يعاد

(٧٢)

(المتقارب)

١ ـ ايادي المعاني وَشَتْ بردةً فكان لها يوسفُ لابسا
٢ ـ ورسمُ دروسِ العلوم غدا لطول البلا عافياً دارسا
٣ ـ فأحيا العلوم بتدريسِه وأحيا بتقريرهِ الدّارسا
٤ ـ متى تلقَهُ تلفِهِ بهلسا لغرسِ الذكا في النهى غارسا
٥ ـ فيجلو قضايا بأفكارهِ ويطلعُ من حلبتيها فارسا
٦ ـ فهزّ الثناء بأنفاسه قضيبٌ جنى انسه المائسا

---

(٧٢) ٤ ـ البهلس : بهلس اسرع في مشيه . /اللسان . بهلس
٥ ـ في المخطوطة : (حلتبا) خطا . وعجز البيت مختل الوزن

(البسيط)

١ ــ سعى الى المجدِ والعليـــا فلم يَفق   سَميدع لســوى الاجلالِ لم يشــقِ
٢ ــ كالبدر يســري ولكن في سما شــرف   والبحــرُ لكن بأمــواج من الــورقِ
٣ ــ عدَّدْ وردِّدْ بأوصــافٍ لــه ابتسمت   كالروضِ من غــدقٍ يفتر عن غــدقِ
٤ ــ محاســـنٌ هــنَّ في قلب التقى شفــا   لكنهــنَّ شقـــا في قلــب كل شقي
٥ ــ ورق بهـــا رق قلبي بالحــديث لهـا   فكم بها قلب ملســوعِ الغــرام رقي
٦ ــ ولا تلُم عاشقـــاً يصبي لبهجتِهـــا   فالحسنُ يعشــقُ بالافكارِ والحــدقِ
٧ ــ كيف السلــوُّ ولي قلــبٌ أخيّلــه   وشــاحَ حسنٍ ولا ينفكُّ ذا قلــقِ
٨ ــ وناظــر كلّمـــا كفكفت دمعتــهُ   أحـــالَ يُنثر دمعـــاً غيرَ متّســقِ
٩ ــ وان ســـرى بارقٌ أتبعتــهُ نظري   إتبـــاع ناظرِ شيءٍ خفــقَ مسترقِ
١٠ــ أما وعِزَّ ليـــالٍ بالوصـــالِ زهتْ   وخمــــر ودٍّ بها وقلبي الكئيبِ سقي
١١ــ لم تُبْقِ لي جلَدا أيدي البُعادِ ولا   صبراً ســوى خُلُقٍ لغَتْ به رمقي
١٢ــ يا عاذلي لا رعاكَ اللــهُ كفَّ فمـا   يفيدُ عذلُكَ عذلي عن ســوى طرقِ
١٣ــ محبــةٌ لا تزال الدهــر معرقــة   ومقلةٌ بسوى الخضــراءِ لــم ترقِ
١٤ــ ومهجــةٌ بلهيبِ الوجــدِ موقــدة   ودمعــةٌ ان تَشُمْ برقاً ســرى ترقِ
١٥ــ ولستُ للسوصلِ الحدباءِ ذا شغف   لكنْ على يوسفِ الصديقِ واحرقي
١٦ــ فهــل يريني زماني حســنَ طلعتِــهِ   فيصبحُ القلبُ مــن مرآهُ ذا أنقِ
١٧ــ وتنطفي من حشـــا صبٍّ لواعجُهـا   والطرفُ يطردُ عنــه ساتـــا ارقي
١٨ــ والفكــرُ يصفو من الأكدار رونقُــهُ   والدهرُ يغــدو بأنّــي حالي العنقِ
١٩ــ وتنجلي غمــراتٌ عن حشـــاً وصبا   متى يرم صبر وجــدي عنــه لم يُطقِ
٢٠ــ سكران من رشفِ خمرِ الحبِّ ذو وله   متى جــرى ذكرهُ في سمعــهِ يسقِ
٢١ــ يودُّ من شغفٍ ارســالَ مهجتـــهِ   لكنــهُ بجنــاحِ الريحِ لــم تَثِقِ

(٧٣) ٧ ــ في المخطوطة : (وشاح حسنا) خطأ

١١ــ في المخطوطة : (صبر) والاصح ما اوردناه لان (صبرا) معطوفة على (جلدا) لغت : من اللغو وهو المطروح من القول . وكلمة لاغية : فاحشة . واللغو هو ما لا يعتد به من الكلام . / اللسان . لغو .

١٥ــ في البيت تورية : اذ المقصود (بيوسف)ابن عمه المتحدث عنه

٢٢ـ فاستخبروا عنه بعض البرق هل هجعت ... عيونُه أو ونتْ عن دَمعها الغدقِ
٢٣ـ ان كان يشكو لظىً منه الفؤاد فدًا ... انسانُ مقلتِهِ يشكو من الغرقِ
٢٤ـ تراه يعلم ما قاساه من وصب ... وزودت قلبَه الاسقامُ من فَرَقِ
٢٥ـ قد كان يقضي هوىً لولا رياحُ صبا ... تسري فتحملُ ريا نشره العبقِ
٢٦ـ يا بردةَ الفخرِ فارو عن شمائله ... طيبا ويا مُعطرَ الايْام فانتَشقِ
٢٧ـ ويا صفا ناله راق الزمانُ بها ... لكل مدحٍ بديع النسجِ فاعتنقِ
٢٨ـ وسابق الفضلَ في عليا منازله ... فأنت بدرٌ ولكن لامع الغسقِ
٢٩ـ لكنك الشمسُ للأيامِ إنْ طَلَعَتْ ... لم تُبقِ من كوكب يبدو ولا فلق
٣٠ـ وكلُّ ناظرةٍ ترعاكَ ناظرةً ... الى مجاريكَ في مرقىً ومخترق
٣١ـ ويا فضائلَه لا زلتِ هامية ... كما نراكِ ويا أوقاتَه إئتلقي
٣٢ـ فقد كساكَ سَنًا من فضلهِ وثنا ... لولا تألقهُ في النظم لم يلقِ
٣٣ـ مكارمٌ هي في جيد الزمانِ حلى ... لو لم تزنه لأمسى عاطلُ العنقِ
٣٤ـ يزينُها نَسبٌ لكنه ذهب ... يسمو بها أدبٌ من مقولٍ طلقِ
٣٥ـ وفكرةٍ كق شأتْ في العلم من أفق ... وفطرةٍ لم تدعْ للفضلِ من أفقِ
٣٦ـ وشهرةٍ هي في برجِ الكمال ذُكا ... لكنها للهدى تمشي على أفق
٣٧ـ أو عزمةٍ هي للتدبيرِ دائرة ... وان تكن لرواقِ المجدِ كالأفق
٣٨ـ استودُع اللهَ فرداً في شمائلِهِ ... وراكباً للمعالي صهوَةَ الأفق
٣٩ـ فيا ملاذي رعاكَ اللهُ من ندب ... شربتُ من حُبّه حُبّاً فلم أفق
٤٠ـ وعالمٍ هو للتحقيقِ مقلتُهُ ... لكنه نجلُ أعيانِ الكمالِ رقي
٤١ـ عطفاً عليَّ فقد امسيتُ مكتئبا ... من البعادِ كحيلِ الطرفِ بالأرق
٤٢ـ حيّا ديارَكَ سكّابُ الحيا وسقى ... ربي علاكَ سحابُ الأنسِ والأفق

(٧٤)

(الطويل)

١ ـ هي الغادةُ البكْر التي زفّها الذُكا ... تُرافِل في زيّ الثنا وتجول

٢٢ـ في المخطوطة : (فوضى البرق) خطأ
٢٦ـ (فاروى) كذا جاءت في المخطوطتين والصحيح ما اوردناه
٢٩ـ في المخطوطة : (لكنك) . وقد اخذ معنى البيت من قول النابغة :
كأنك شمس والملوك كواكب ... اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

٢ ـ أتتك تهادى في غلائل من ثنا | لهن من النظم البديع فصول
٣ ـ ووافتك والاشواق داعية لها | وغاية ما تهواه منك قبول
٤ ـ وهب أنها كانت زليخا فأنها | بيوسف تسمو في الورى وتطول

(٧٥)

وله رحمه الله مادحا ومهنئا بورود المقرر لسعدالله باشا الجليلي :

(الكامل)

١ ـ قمر السعود لأفقه قد عادا | والملك سيده دري فانقادا
٢ ـ وأتت لك العليا لفرط حيائها | قد أسبلت مذ ألبست أبرادا
٣ ـ اخبار جودك في الأنام تواترت | وحديث غيرك قد روى آحادا
٤ ـ أطلقت خيرك للانام فقيدت | اعناقهم فغدوا لديك عبادا
٥ ـ واذا رأى أسد الشرى بممره | أثراً لخيلك عنه جنباً حادا
٦ ـ فالليث يخشى أن نلم بارض من | جعل الاله جنوده الأسادا
٧ ـ كم خارجي مذ طغى أغمدته | قبراً بعضب لم يرَ الأغمادا
٨ ـ ملك تجلى للعفاة بجوده | وعلى العداة بقهره قد آدى
٩ ـ لم ينقطع عن وصل مأمول له | من كان نحو جنابه منقادا
١٠ـ انجازه المأمول يسبق وعده | والبطش دهراً يعقب الأبعادا
١١ـ ملك اذا بخل الغمام أفاض من | يمناه خمسة أبحر أمدادا
١٢ـ قاموس انعام يجود على الذي | يرجو نداه جواهراً أفرادا
١٣ـ وسماء يمن عم ما فوق الثرى | وعلى الأكارم بالمكارم سادا
١٤ـ وسحاب خير خصنا بنواله | وعلى الاعادي هالها أرعادا
١٥ـ من بشره الصبح البسيم وبأسه | الليل البهيم وبطشه الأسادا
١٦ـ كرم ولا كرم الورى ليث ولا | ليث الشرى غيث جرى أنجادا
١٧ـ ملك أنام من الأنام عيونهم | أمناً ودامت عينه اسهادا
١٨ـ فهو المجير لمن يلوذ بظله | تلقى الأنام لبابه قصادا

---

(٧٥) ٢ ـ في المخطوطة : (حياتها) تحريف

٧ ـ في المخطوطتين: (بعضب له برى الاغمادا) وهو لا ينسجم مع المعنى ولا يستقيم به وزن . ونرى الاصح بالشكل الذي اوردناه

٩ ـ في المخطوطة : (منقادا) : تصحيف

١٩ــ بيت حــرام" ان يحُجّكَ آمــل — الا بعينِ صفــا المعيشــةِ عادا
٢٠ــ قد زَمْزَمَ العافــونَ في امداحِ من — أعلى مقــامَ الملكِ فيــه أشادا
٢١ــ النــدبُ سعــدُ اللــه مالكنــا الذي — حاز الفخــارَ بجــدِّهِ اذْ جادا
٢٢ــ لو قورنتْ قلَلُ الجبــال ببأسِــهِ — ما هــزها زلزالُهــا أو عــادا
٢٣ــ المجــدُ يعشــو نحــوَ نــورِ ديارِه — لمــا رأى في غيرها الاخشــادا
٢٤ــ لو قيــل حــل المجــد دارك أولــه — فيك اتحــاد" لم نَخَفْ الحــادا
٢٥ــ نَسَخَتْ مكارمــهُ احاديثَ الأولى — مــن قبلِــهِ لــم نعرف الأجــوادا
٢٦ــ في كفِّهِ زنــدُ المكارمِ قــد ورَتْ — ناهيــكَ مــن كفٍّ روتْ أمجــادا
٢٧ــ من جدِّهِ الدهــرُ استعارَ وجودَه — فيضُ البحارِ وللهــدى ارشــادا
٢٨ــ فكانــه الليثُ الجســورُ اذا سطا — وكأنــهُ بحرُ العطا اذ جــادا
٢٩ــ آلاؤه عشر لهــا قــد جاوزَتْ — حــدَّ القيــاس بضربِهــا آحــادا
٣٠ــ قطبُ لدائــرةِ السعــودِ مدارُها — ولمركــز السبعِ الشدادِ عمــادا
٣١ــ عن الزمان بــهِ تَقَرُّ عيونُنــا — وله بنــا من لحظِهــا مرصــادا
٣٢ــ ولقــد غدا نجلُ الحسينِ لرهطــه — للروح روحــا والفــؤادِ فــؤادا
٣٣ــ قــد أقبل الأقبــالُ في ايامِــهِ — منــا وللأدبــار عنــا حــادا
٣٤ــ خــذها أتتك عريضــةٌ مــن عينِهــا — جعلتْ لتحرير المديــحِ مــدادا
٣٥ــ من طيِّهــا نشــرتْ مناقبُ ســيد — ترتيبُها قــد شَــوّشَ الحُســادا
٣٦ــ لا زلتَ منصــوباً اللــواء وساكنــا — قصر العــلاء وللورى اسنــادا
٣٧ــ وتدوم في عــزٍّ ومجــدٍ شامــخ — مــا دمتَ تُصلحُ للأنــامِ فســادا

(٧٦)

وله رحمه الله مهنئا بورود المقرر السلطاني المشار اليه (أي سعدالله باشا الجليلي) :

(الكامل)

١ ــ ظهرتْ سعودُ الأخبيــاءِ وأسفــرتْ — عن وجــهِ سعــدٍ سعودِها بمقرّرِ
٢ ــ بولاء مولانــا الوزيــرِ المرتقــى — درجَ المعــالي ليسَ بالمستنصــرِ

٢٠ــ في المخطوطة : (شادا) تحريف
٢٤ــ في المخطوطة : (ذارك) تصحيف
٣١ــ في المخطوطة : (مرصــادا) والصحيح مرصاد
٣٤ــ يقصد بالعريضة هنا : الطلب الرسمي الذي يقدم للمسؤولين وهو استعمال محلي في العراق لا يزال سائدا حتى الآن .

٣ ـ الا بتفويض الامور لمالك | يعطي ويمنع من يشا بتجبُّر
٤ ـ جَمَعَ الفضائلَ كلّها في واحد | اذ ليس هذا كان بالمستنكر
٥ ـ قطب المجرة دارَ فوق بروجه | بمطالعٍ فرقى معارج منبر
٦ ـ بعطاردٍ مع زهرةٍ مع شمسها | قمرُ السعود مقارناً يا مشتري
٧ ـ لم يبق للمريخ نحس" لا ولا | زحل" مع القمر المنير المبدرِ
٨ ـ اعني الوزيرَ الفردَ سعدَ اللهَ منْ | دامتْ معاليه بطهَ المنذرِ

(٧٧)

(الطويل)

١ ـ لساني الى الكوفي يعزى وانه | لبيدُ بليدٍ عنده ومحيّرُ
٢ ـ فما الجود الا عاري الجسم عاطل | وللمكرمات الشعر ثوب" مدنرُ
٣ ـ وان جميعَ المالِ حاشاكَ فانيا | ولم يبقَ الا الحمدُ ثوب" معطّرُ
٤ ـ ليهنك بالحكم الجديدِ مقرر | وفي كل عام يأتي وهو مكررُ
٥ ـ ويهنك عيد سعده يذبح العِدى | وحكم يضحّى الحاسدين وينحرُ
٦ ـ ودمت لكسري يا أبا الفتح جابرا | فبيت الندى من عهدِ جعفر مقطرُ
٧ ـ فكل مديح غير مدحك باطل | ومدحك حق" ليس فيه تنكرُ
٨ ـ وما خط في لوحٍ يراع ولا تلا | لسان بأوفى من ثناك وأوفرُ

(٧٨)

عيديه لعبد الباقي :

(البسيط)

١ ـ هنيت يا عيد في سعد الملوك ومن | قد ذاع عرف نداه عابقا وذكا
٢ ـ مليك يمن واداء وبذل ندى | حوى حلوما وآداب العلا وذكا
٣ ـ من وكف كف" له الخضراءُ عاشبة" | للفخرِ حازتْ وباهتْ فيه اذ ملكا
٤ ـ مطهر" الذيلِ لم يذكرْ بشائبة | منذ نشا في حلوم خِلته مَلكا
٥ ـ ومن به قامةُ الحدباءِ اعتدلت | وكم بهمّته العليا لها دَرَكا

---

(٧٧) ٢ ـ المدنر : سواد يخالطه شبهه / اللسان. دنر
٤ ـ (يات) كذا جاءت في المخطوطتين وهو خطأ
٨ ـ في البيت اقواء كما هو ملاحظ

(٧٨) ١ ـ (ندا) كذا جاءت في النسختين . وهو خطأ . والابيات تهنئة بالعيد لسعدالله باشا

٦ ـ ما غابَ عن ذهنـه الوقادِ خافيـةٌ　　فكمْ غوامضْ من أحوالِهـا دركا

٧ ـ لـه سعـودٌ اضيفتْ للالـه علا　　قـد جاوزت في الترقي يا لهـا فلكا

٨ ـ غيثٌ بيـومِ ندا غوث يـومِ وغى　　فكـم جحـافلُ فـي تدبيرهِ فلكا

٩ ـ كم صـام غيري ولم يُفطـرْ بطائلـةِ　　وفطـرتي الدرَ في أمداحـهِ سلكا

١٠ـ فاهنـأ ابا احمـدٍ في العيد مرتقيـا　　فأنت من طروقُ العـدلِ قد سلكا

١١ـ فيـا مريدَ الملـوكِ الصـَّيدِ قاطبـة　　فليس قلبي بأمداحي بكـمْ شـركا

١٢ـ لا زلت ترقى الى أوجِ العـلا درجـا　　بسلمِ العـدل يا مـنْ رقتنـا ملكا

(٧٩)

وله رحمه الله (موال) :

(البسيط)

١ ـ احكومتك بالرخاء والسعد هي منذره　　ولدومهـا الف عفـره يا ملك منـذره

٢ ـ او حلمكم فاق نعمـان ولد منـذره　　يا حاتم الكف يا كسرى العدل ونصاف

٣ ـ يا موهب العين كفك ما بذل انصاف　　فلا تبالى بدهـر ان كـدر وان صـاف

من عالم الروح من قالـوا بلى مـن ذره

(٨٠)

وله رحمه الله هذه القصيدة ارسلها للشيخ ناصيف اليازجي :

(الكامل)

١ ـ زارت حمـاكَ بكـل بكـر كاعـبِ　　وبـدت كبـدرٍ لاح بـين كـواكبِ

٢ ـ وترنحتْ ورنـتْ وأصبحَ صَبُّـها　　ملقـى قتيـلِ ذوابـلٍ وقـواضبِ

٣ ـ نشـرت ذوائبهـا ففـاحَ عبيـرها　　كالمسـكِ فـوقَ كواهـلٍ ومناكبِ

٤ ـ نظـرت علـى بعـد خيـالِ رقيبهـا　　فتحجبـتْ من فـرعِها بغياهـبِ

٥ ـ قـد أحرقتْ كبـدي بنارِ خـدودِها　　سبكا فـلا تُطفـى بـدمعٍ سـاكبِ

٦ ـ لـم أدرِ قبـلَ قوامِهـا ولحاظِهـا　　أن الـردّى بمعاطـفٍ وحـواجبِ

٧ ـ لو لم يكـن منها اللمـى خمـراً لمـا　　خطرتْ وماستْ كالنـزيفِ الشاربِ

٨ ـ ليلـي طويـلٌ حالـكٌ كفروعِهـا　　وآلهفي سـار كخُطـوها المتقاربِ

٩ ـ امسى الفـؤادُ بشعـرِها وبصـدغِها　　ابـداً لسيعَ اساودٍ وعقـاربِ

---

(٨٠) هذه القصيدة مكتوبة بخط مخالف ادق من خط النسخة واجود منه .

٧ ـ ماست : ماس يميس ميسا وميسانا : تبختر واختال . / اللسان . ميس

١٠ـ ولقد ركبتُ من الجيادِ مطهّماً ... ينسابُ كالحيّاتِ بينَ سباسبِ
١١ـ ألفَ الفلا لفَّ الفدافدِ بالربى ... كالبرقِ يطوي البيدَ تحتَ الراكبِ
١٢ـ فكأنني من فوقه ملكٌ ومن ... وحش القفار أسيرَ بين كواكبِ
١٣ـ اصبوا الى نحوِ الحمى متلفتاً ... تلفّفاً وقد ضاقتْ علي مذاهبي
١٤ـ مالي وصرفُ الدهرِ طال مطالهُ ... عندي وأنعم لي بنشرِ مطالبي
١٥ـ ويهشُّ ان هو ظل يهشِمُ اعظمي ... أو بات ينهشني بنابِ نوائبِ
١٦ـ ان رمتُ ان يطفى خرام ضمائري ... لم يرمها الا بصوتِ مصائبِ
١٧ـ سحّتْ وشحّتْ بالدموعِ وبالكرى ... عيني وأولتني بلونٍ شاحبِ
١٨ـ عمري مضى ما بينَ مُذْوَدِ عاذلٍ ... لذع الحشا مني وعينِ مراقبِ
١٩ـ أخطت سهامُ البينِ قلبي والهوى ... لا زالَ يرميني بسهمٍ صائبِ
٢٠ـ ابلى النوى جسَدي النحيفَ كأنني ... قلمٌ بدا بيدي نصيفِ الكاتبِ
٢١ـ حبرٌ حلا في حبرهِ قرطاسُهُ ... كالتبرِ لمّا لاح فوقَ ترائبِ
٢٢ـ فسطورُهُ وطروسُهُ في حسنها ... حاكتْ سماء زيّنتْ بكواكبِ
٢٣ـ وكأنما أقلامُه وبنانُه ... برقٌ سرى ما بينَ خمسِ سحائبِ
٢٤ـ فلكم أفادَ مروّعاً بيراعِه ... وبكتبِه كم فلّ جيشَ كتائبِ
٢٥ـ ولكم بعلمِ النحو أوضحَ منهجاً ... اغنى اللبيبَ به عن ابنِ الحاجبِ
٢٦ـ فطنٌ حوى من كلِّ فنٍّ قلبَهُ ... فكأنَّ فيهِ محاضراتِ الراغبِ
٢٧ـ رقتْ لطافةُ شعرهِ واستعبدَتْ ... رِقّ ابن عبادٍ الوزيرِ الصاحبِ
٢٨ـ لورامَ نظمُ الدرّ في اصدافِه ... وافى له بفرائدٍ وغرائبِ
٢٩ـ او للدّراري شامَها أو شاءَها ... طلعتْ عليه بطالعٍ أو راغبِ
٣٠ـ سبَكَ القريض وصاغَهُ حليا له ... وبهِ كفني عن صناعةِ كاسبِ
٣١ـ تجري القوافي تحتَ ظلِّ يراعِهِ ... وتظلُّ ترعاهُ بمقلةِ طالبِ
٣٢ـ لو كان يرقى المرءُ في الشعرِ العلا ... لعَلا على الشعرى بعشرِ مراتبِ
٣٣ـ تصبو الى أخلاقِهِ ريحُ الصبا ... ويسيلُ لطفاً كلُّ سارٍ ساربِ

١١ـ الفدافد : مفردها : فدفد : وهو المكان المرتفع فيه صلابة وقيل الارض المستوية وقيل الموضع الذي فيه غلظ فارتفاع / اللسان . فدفد .

١٦ـ خرام : يقال تخرم زند فلان اي سكن غضبه / اللسان . خرم

١٧ـ سحت : سح الدمع والمطر والماء . اي سال من فوق واشتد انصبابه / اللسان . صح

١٨ـ المذود : اللسان : لانه يذاد به عن العرض / اللسان . ذود

٣٤ـ خفّتْ بــه العليــا فخفَّ بحملِهـا   وبحلمِــه أمسى كطَــودٍ راسِبِ
٣٥ـ ذربُ اللسانِ يذبُّ فيــه مخاصمـا   واللفظُ عــذبٌ كالنبـاتِ الدائبِ
٣٦ـ ربحتْ تجـارةُ حظّــه في خطّــه   وجرتْ سوابقُـه بسـوقِ تجاربِ
٣٧ـ لم يبتهجْ في الدهـرِ في ذهبٍ ولم   يحــزن على فقــدانِ مالٍ ذاهبِ
٣٨ـ يبـدو محيّـاه كبـدرٍ طالـعٍ   والرأي منــه كالشهـابِ الثاقبِ
٣٩ـ لو قمت طولَ الدهرِ أنشـدُ مدحـة   بين الأنـام فلم أقم بالواجبِ
٤٠ـ ويمدحــه العمري أَبَ مؤرِّخـا   ترتيبُ مـدحي في نصيفِ الكـاتبِ

سنة ١٢٦٤

(٨١)

ما نظمه فرسمه على القرآن الشريف :

(الخفيف)

١ ـ ان هـذا القـرآن يهـدي الى الرشـد   ومنــه مستنبط كل رمز
٢ ـ جاد فيـه الشريف رشـدي على الـ   طف اولاده الشـريف الرمـزي

(٨٢)

وما رسمه ايضا على القرآن الشريف :

(البسيط)

١ ـ أرجـوكَ يا منزل الذكرِ الحكيمِ على   خيرِ البريّـةِ طـه سيدِ الرسـلِ
٢ ـ توفيقَ رمزي سليلي من وهبتَ لـهُ   هذا القـرآن لخيرِ العـلمِ والعمـلِ

(٨٣)

وما رسمه على الشفاء الشريف :

(الوافر)

١ ـ لقد حاز الشفا القاضـي الشـريفْ   فعاضَ بــه عن القاضـي عيـاضِ

٣٥ـ ذرب : الذرب : الحاد في كل شيء /اللسان . ذرب

(٨١) ان هذه المقطوعات التي سننشرها قد توفرت في هذه النسخة (الادب الباقي) والتي رمزنا لها بالحرف (ب) . وفي (نوادر التعريف) التي رمزنا لها بالحرف (ت)
والمقطوعات جاءت في وصف الكتب التي اطلع عليها الشاعر في مكتبة قاضي بغداد .

(٨٢) ٢ ـ توفيق رمزي من احفاد القاضي الشريف صاحب المكتبة

(٨٤)

وما رسمه أيضا على الشفاء الشريف :

(الخفيف)

١ ــ في كتابِ الشفا الشريفِ تهنّى إذ حواه القاضي الشريفُ الرشدي

(٨٥)

وما رسمه على الاحياء :

(الخفيف)

١ ــ في كتاب الإحياء أحيا قلوبا شيخنا الغزالي كانت مواتا

٢ ــ واقتناه القاضي الشريفُ فأحيا من عن الحق ليس يبغي التفاتا

(٨٦)

وما رسمه على انوار التنزيل :

(البسيط)

١ ــ دونَ التفاسيرِ للقرآنِ قاطبة قد أشرقتْ في الضيا أنوارُ تنزيل

٢ ــ واظهرتْ كلَّ سرٍّ من بواطنهِ فسمّيتْ علناً اسرار تأويلِ

٣ ــ وقد تملّكهُ قاضي القضاةِ بهِ أعنى الشريف واملاه بترتيلِ

(٨٧)

وما رسمه على سفينة الفتاوى :

(الخفيف)

١ ــ للفتاوى سفينةٌ قلتُ فيها اذ غدتْ حضرةُ الشريفِ قمينهْ

٢ ــ عمرَ نوحٍ عمّرتَ يا أيُّها البحرُ الذي قد حويت هذي السفينهْ

---

(٨٤) رغم جهدنا لم نستطع ان نتعرف على القاضي الشريف هذا وكل ما علمناه انه كان احد من تسلموا منصب القضاء في زمن الشاعر

(٨٥) يقصد به كتاب احياء علوم الدين للامام ابي حامد الغزالي الشافعي المتوفى سنة ٥٠٥هـ . وهو من اجل كتب المواعظ . وقد رتب على اربعة اقسام :
ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات في كل منها عشرة كتب . كشف الظنون ١ / ٢٤

(٨٦) انوار التنزيل : في التفسير للقاضي الامام العلامة البيضاوي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٥هـ . / كشف الظنون ١ / ١٨٦

(٨٧) سفينة الفتاوى : لعله يقصد بها سفينة نوح للشيخ عمر بن احمد المعروف بالشماع الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦
١ ــ في ب . ت :
للفتاوى سفينة اذ قلت فيها غــدت . . . .
وفي ذلك يختل الوزن وما اوردناه هو الصحيح

(٨٨)

وما رسمه على تنقيح الفتاوى حين ابداه :

(الوافر)

١ ـ كتابٌ ضمَّ تنقيح الفتاوى   فمنها هي من شوائبها بريةْ

٢ ـ وللمولى نظيف من شريف   يلوحُ بفرقها رسْمُ الهديةْ

٣ ـ وهل يحتاج في الدنيا نظيف   لتنقيحِ الفتاوى الحامديةْ ؟

(٨٩)

وما رسمه عليه ايضا :

(البسيط)

١ ـ هذا الكتابُ الذي في دفتيه حوى   من الفتاوى التي تزهو بتصحيحِ

٢ ـ أهديتُهُ لنظيفِ الذاتِ معتذرا   وما النظيفُ بمحتاجٍ لتنقيحِ

(٩٠)

وما رسمه عليه ايضا :

(الوافر)

١ ـ لقد أهديتُ تنقيحَ الفتاوى   الى المولى بلا مَنٍّ عليهِ

٢ ـ وقد كان النظيفُ به حريًا   وشبه الشيءِ منجذبٌ اليهِ

(٩١)

وما رسمه على الهدايه :

(المتقارب)

١ ـ كتابُ الهدايةِ اعلى كتابْ   به أُدخِلَ الفقهُ من كل بابْ

٢ ـ وفيه اهتدى كل عبد انابْ   لمولاهُ مهما نوى الاقترابْ

٣ ـ تملّكَهُ خيرُ حبرٍ مهابْ   وبحرٍ خضمٍّ عظيمِ العُبابْ

٤ ـ شريفُ المسمّى سنيّ الجنابْ   وكم حاز من كلِّ فضلٍ نصابْ

٥ ـ الى الرشدِ قد صحَّ منه انتسابْ   وللشرفِ المحضِ أيَّ احتسابْ

---

(٨٩) وهو (تنقيح الفتاوى) الذي سبق ذكره

٢ ـ لعل النظيف هذا اسم علم لكننا لم نستطع ان نتعرف عليه بشيء رغم السؤال والبحث

(٩١) كتاب الهداية : لعله يقصد كتاب الهداية في الفروع لشيخ الاسلام برهان الدين على بن ابي بكر المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣ وهو شرح على متن له . او الهدايه في الفروع للفقيه ابن العباس الناطفي المتوفى سنة ٤٤٦ . او الهدايه لابي عبدالله زبير بن احمد الشافعي المتوفى سنه ٣١٧ . كشف الظنون ج٢

(٩٢)

وما رسمه على قاضيخان :

(السريع)

١ ـ قـد ملكَ القاضي الكتابَ الذي يعـزى لقاضيخـان سامي المكانْ

٢ ـ وكل قاضٍ ما حوى القاضيخانْ للدينِ حقـاً ذلك القاضيخانْ

(٩٣)

وما رسمه على درر الغرر :

(البسيط)

١ ـ في الفقهِ هذا كتابٌ قـد حوى دررا من المسائل تترى كلها غررْ

٢ ـ لقـد تملكـه القاضي الشريفُ أما تراهُ من فيه عند البحثِ ينتشرْ

(٩٤)

وما رسمه على الفتاوى الهندية :

(الخفيف)

١ ـ اسيوفٌ هنديـةٌ أم فتـاوى هـي قطاعـة لكل خصـام

٢ ـ قـد حـواها القاضي الشريفُ ابـو الكامـل المرتجـى سليـل الكرامِ

(٩٥)

وما رسمه على صرة الفتاوى :

(المجتث)

١ ـ ذي صـرة للفتـاوى قاضـي العـراق حواها

٢ ـ لا زال يقضـي ويفتـي بهـا وفيما سـواها

---

(٩٣) درر الغرر : لعله يقصد به الدرر المبثه في الغرر المثلثه للشيخ مجدالدين ابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي المتوفى سنة ٨١٧ .
او درر الكلم وغرر الحكم : للسيوطي وهـي رسالة على اسلوب نوابغ الزمخشري او درر العقائد للشيخ عبد المجيد السيواسي . كشف الظنون١ / ٧٤٧ و ٧٤٨

(٩٤) هو كتاب في الفقه الحنفي تاليف جماعة من علماء الهند برئاسة العلامة الشيخ نظام . طبع سنة ١٣٢٣ بالمطبعة الميمنية بمصر / ايضاح المكنون

(٩٥) صرة الفتاوى : للفقيه صادق محمد بن علي الساقزي . والف جمعيا من كتب الفقه ذكر فيها المسائل الفقهية بنقلها . / كشف الظنون٢ / ١٠٧٧

(٩٦)

وما رسمه على بهجة الفتاوى :

(الرمل)

١ ـ للفتاوى بهجةٌ مالكُها صاحبُ البهجةِ مولانا الشريفْ
٢ ـ دام يُبدي من سنا طلعتها كلما طالعها نصّاً منيفْ

(٩٧)

وما رسمه على الفتاوى الخيرية :

(المتدارك)

١ ـ قاضي الزوراءِ المَحْمِيَّةْ رَبُّ الاخلاقِ المَرْضِيَّةْ
٢ ـ مِن بعضِ الكُتْبِ الفقهيَّةْ حازَ الفتاوى الخيريَّةْ

(٩٨)

وما رسمه على نتيجة الفتاوى :

(الخفيف)

١ ـ للفتاوى نتيجة حازها القا ضي فعادت نتيجةً للقضايا
٢ ـ وهو في ذا القطر كنز علوم كم خفايا منه تُقِلُّ الزوايا

(٩٩)

وما رسمه على فتاوى الانقروى :

(الرجز)

١ ـ قد ملكَ القاضي الشريفُ البرسوي جلدَ فتاوى الفاضلِ الانقروي

(١٠٠)

وما رسمه على جامع الرمز :

(السريع)

١ ـ هذا كتابٌ جامعٌ للرموز فيه من الفقهِ لعمري كنوزْ
٢ ـ وغنيةُ القاضي بها قد غدتْ حاصلةً حيثُ انبرتْ للبروزْ

---

(٩٦) كتاب لعبدالله الرومي الحنفي المتوفى سنة١١٥٦ / الايضاح
الفتاوى الخيرية للعلامة خيرالدين بن احمدبن علي العلجي الفارقي الرملي الحنفي مخطوطات الموصل . داود الجلبي

(٩٨) هذان البيتان والبيت الذي يليهما (٩٩) حل كل منهما محل الآخر في ب .

(١٠١)

وما رسمه على صرف العناية في الفقه : (البسيط)

١ ـ صرف العناية في كشفِ الكفايـةِ منْ قاضي العراقِ وفي استملاكهِ شرفْ
٢ ـ فليت شعري مـع كوني المبـرز في وصفي بنعتِ حلى علياهْ مـا اصفْ

(١٠٢)

وما رسمه على التحفة الاثنى عشرية : (الرجز)

١ ـ ذي تحفـةٌ تهـدي سبيل الرشْـدِ مالكُهـا القاضي الشـريفُ الرشْـدي
٢ ـ في كلٍّ ما تعيـدُه وتبـدي تـردُّ دعـوى .... ايَّ ردِّ

(١٠٣)

وما رسمه على امالي ابن الحاجب : (الطويل)

١ ـ لأنسـان عين العلـم قاضـي مدينـة السـلام شـريفُ الذاتِ سـامي المراتب
٢ ـ خزانــة كتب عينُ ناظـرها بهـا تقـرُّ وأبهـاها امالي ابن حاجـب

(١٠٤)

وما رسمه على شرح الشافية : (الرمـل)

١ ـ ان قاضينـا الشـريفَ المرتضـى واكفات الكفِّ منـه كافيــه
٢ ـ صَـرَفَ الهمــةَ في استملاكِـهِ لكمالِ الدينِ شـرحُ الشافيــه

(١٠٥)

وما رسمه على شرح الهمزية : (الرجز)

١ ـ هـذا كتابُ المنحِ المكيــهْ موقّـعٌ شـرحاً على الهمزيـهْ
٢ ـ اهـداهُ مفتي البلـدةِ المحميـهْ بغــدادَ مـن عوارضِ البليـهْ
٣ ـ لحضرة القاضـي بصـدقِ النيـهْ فهـو لعَمْـري خالصُ الطويـهْ

---

(١٠٢) كتاب فارسي . تأليف شـاه عبدالعـزيز الدهلوي المتوفى سنة ١٢٣٩/ايضاح المكنون .

(١٠٣) امالى ابن الحاجب : هو ابو عمر عثمان بن عمر النحوي المالكي المتوفى سنة ٦٤٦هـ والكتاب مجلد فيه تفسير بعض الآيات وفوائد شتى من النحو على مواضع من المفصل ومواضع من الكافية في غاية التحقيق . كشف الظنون ١ / ١٦٢

(١٠٤) كتاب في التصريف لخضر اليزدي شـرحه ابو بكر بن اسماعيل الشنواني المصري المتوفى سنة ١٠١٩ . وسماه المناهل الصافية على المناهج الكافية

(١٠٥) ويقصد بها همزية البوصيري

(١٠٦)

وما رسمه على درر الفرر في الادب : (الرمل)

١ ــ ملك القاضي الشريف المرتضى اي سفر اسفرتْ منه الغرر

٢ ــ والغواني من معانيه لقدْ قلدت أجيادها الغرُ درر

(١٠٧)

وما رسمه على فتح القريب : (المتقارب)

١ ــ تهنى الشريفُ بفتح القريبْ لشرح شواهدِ مغني اللبيبْ

٢ ــ وذلت ليس بأمر عجيبْ ولا الفتحُ عن مثل هذا غريبْ

(١٠٨)

وما رسمه على ميزان الادب : (الرمل)

١ ــ ان مولانا الشريفَ النسبِ صاحب الرّشدِ منيفَ الحسبِ

٢ ــ دام في هذا الكتاب المنتقى راجحاً ميزانُهُ في الأدبِ

(١٠٩)

وما رسمه على خزانة الادب : (البسيط)

١ ــ خزانة الادبِ القاضي تملكها فلابن حجةَ فيه خيرُ تسجيلِ

٢ ــ حوتْ من الادبِ المحضِ الذي ثبتتْ شهودُ ما يدّعى فيه بتعديلِ

(١١٠)

وما رسمه على الدر المنثور : (البسيط)

١ ــ ذا للسيوطيَ درٌ صار منتظماً في سلكِ ملك شريفِ دأبه الكرمُ

٢ ــ فزادَه ذلك النظم البديعُ بها والدرُ يزداد حسناً وهو منتظمُ

---

(١٠٦) لعله يقصد به غرر الاخبار ودرر الاشعار للشيخ الامام ابى محمد على بن عثمان الاوشى المتوفى سنة ٥٦٩

(١٠٧) ويقصد به فتح القريب في حواشي مغني اللبيب للسيوطي

(١٠٨) ميزان الادب : صرف ونحو وبيان . قيل هو لعصام الدين (ابراهيم بن عمر شاه الاسفرائيني) المتوفى سنة ٩٤٣ / كشف الظنون ٢/١٩١٦

(١٠٩) يقصد خزانة الادب وغاية الارب لتقي الدين علي بن عبدالله المعروف بابن حجه الحموي .

(١١٠) الدر المنثور في التفسير : مجلدات للشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ . كشف الظنون ١ / ٧٣٣

(١١١)

وما رسمه على قلائد العقيان : (الكامل)

١ ـ كتُبُ الشريفِ أبي المعالي قد حكت زَمَرَ الغواني في بديع معاني

٢ ـ ونحورُها من فضلِهِ كسيتْ حلى وتقلدَتْ بقلائدِ العقيانِ

(١١٢)

وما رسمه على يتيمة الدهر مضمنا : (الطويل)

١ ـ يتيمةُ دهرٍ صُحُفها قد تكفّلتْ بما استودعتْ من حفظِ شعرِ الأفاضلِ

٢ ـ تملّكها الرشدي فكان كجدهِ ثمالَ اليتامى عصمةً للأراملِ

(١١٣)

وما رسمه عليه ايضا : (البسيط)

١ ـ يتيمةُ الدهرِ ذات الشعرِ والخطبِ لقد حواها عبابُ الفضلِ والأدبِ

٢ ـ فأصبحتْ عنده مع جملةِ الكتبِ مكفولةً أبداً منه بخيرِ أبِ
وخير بعلٍ فلم تيتمْ ولم تأمِ

(١١٤)

وما رسمه على الف با : (المجتث)

١ ـ هذا كتاب الف با حين القضاة اشتراهْ

٢ ـ وكان صاد اليهِ وفيه بَلَّ صداهْ

---

(١١١) قلائد العقيان في محاسن الاعيان لابي النصر الفتح بن عيسى بن خاقان القيسي المتوفى سنة ٥٣٥ . جمع فيه من شعراء المغرب طائفةوذكر اشعارهم . كشف الظنون ١٣٥٤/١

(١١٢) يتيمة الدهر للثعالبي المتوفى سنة ٤٣٠ وهوينقسم الى اربعة اقسام ذكر فيه شعراء العراق ومصر والشام وآل حمدان وفارس جرجان وطبرستان وغيرهم . كشف الظنون ٢ / ٢٠٤٩

(١١٣) يقصد به الكتاب السابق (يتيمة الدهر)

(١١٤) هو كتاب الف با للشيخ ابي الحجاج يوسف ابن محمد البلوى الاندلسي المعروف بابن الشيخ كشف الظنون ١ / ١٥٠

(١١٥)

وما رسمه على نوابغ الكلم والاطباق :

(الكامل)

١ ـ هُنِّيتَ يا قاضي العـراقِ المرتقـى اعلى الرتبْ

٢ ـ بنوابـغِ الكلِـمِ التـي قُرِنتْ بأطبـاقِ الذهبْ

(١١٦)

وما رسمه على امالي القالي :

(الخفيف)

١ ـ بأمالي القـالي لصدرِ الموالي الشريفُ الرشـديْ عن المعالي

٢ ـ كلُّ بشرى فقـد تملك منهـا ما بـه جيدُ كتبـهِ صـارِ حالي

(١١٧)

وما رسمه على الاشباه :

(الرجز)

١ ـ لحضرة القاضي الشريف المرتجى بشـارةٌ تعلو على البشـائرِ

٢ ـ اذ فازَ وهـو مالـه مِن شبه بنسخـةِ الأشبـاهِ والنظـائرِ

(١١٨)

وما رسمه على العقود الدريه :

(الخفيف)

١ ـ بالعقـود الدريّـةِ انتظمتْ أسماطُ كتبِ الشريفِ قاضـي العـراقِ

٢ ـ فغدتْ في اجيـادِ ما عنـده مـن كُتبٍ كالأطـواقِ في الأعنـاقِ

---

(١١٥) هو اطباق الذهب لشرف الدين عبدالمؤمن بن هبةالله المعروف بشفروه الاصفهاني . كشف الظنون ١ / ١١٦ ونوابغ الكلم للعلامةالزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ . كشف الظنون ٢ / ١٩٧٨

وللزمخشري اطواق الذهب . وراجع كشف الظنون ١ / ١١٧

(١١٦) امالي القالي : هو الشيخ ابو علي اسماعيل بن القاسم اللغوي المتوفى سنة ٣٥٦ . الفه بقرطبة

(١١٧) ونقصد به الاشباه والنظائر في الفروع : للفقيه الفاضل زين الدين بن ابراهيم المعروف بابن نجيم المصري الحنفي المتوفى سنة ٩٧٠ . وهومختصر مشهور ذكر فيه كتاب التاج السبكي للشافعية . وانه لم يرد للحنفية مثله . كشف الظنون ١ / ٩٨

(١١٨) لم ار كتابا بهذا الاسم ولعل العمري يقصدبه كتاب (عقود الدرر) وهو في علمي البلاغة : منظومة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالواحد المالكي المدني . كشف الظنون ١١٥٦/٢

(١١٩)

وما رسمه على جامع الرموز : (الخفيف)

١ ـ جامعٌ للرموزِ قد حازه الغرّ   وهو السيّد الشريفُ الثاني

٢ ـ فغدا منه كاشفاً كل رمز   عينُ أعيانِ دهرهِ للعيانِ

(١٢٠)

وما رسمه على دمية القصر : (الطويل)

١ ـ كتاب به أسنى تراجم سادة   اساتذةٍ في صنعةِ النظمِ والنثرِ

٢ ـ تملّكها القاضي الشريفُ فشرّفتْ   به مثلما قد شرّفت ليلةُ القدرِ

٣ ـ فما هي تزهو في خزانة كُتْبهِ   ألستَ تراها سُمّيتْ دميةُ القصرِ

(١٢١)

وما نظمه في قصر المحكمة : (الطويل)

١ ـ بمحكمة القاضي ببغدادَ محفلُ   على الماءِ مثل الفُلك بالفضلِ مشحونُ

٢ ـ به كم جرى حكم على خيرِ منهج   وكم فيه لما زاره سر محزونُ

(١٢٢)

وما رسمه على شرح المشارق : (السريع)

١ ـ مشارقُ الانوار مع شرحه المنصوبِ للفاضلِ ابن الملكْ

٢ ـ مالكه القاضي الشريفُ الذي هناه مولاهُ بما قد ملكْ

(١٢٣)

وما رسمه على الفصولين : (الطويل)

١ ـ كتابٌ شريفٌ لابنِ قاضي سماونه   سما كلَّ فضلٍ منه فوق الاصولينِ

٢ ـ تملكه الرّشدي فقلتُ مهنيا   لقد ملكَ القاضي كتاب الفصولينِ

---

(١٢٠) دمية القصر وعصرة اهل العصر في ذيل اليتيمة للثعالبي لابي الحسن علي بن حسن الباخرزي قتل سنة ٤٦٧ وشرحه عبدالوهاب المالكي . كشف الظنون ١ / ٧٦١

(١٢١) هذان البيتان ليس فيهما ما يدل على وصف لكتاب وانما يظهر انه نظمهما في احدى المناسبات

(١٢٢) لعله يقصد مشارق الانوار النبوية في صحاح الاخبار المصطفوية المنسوبة للصغاني . تأليف شرف الدين محمد بن عبدالله الازبخاني المتوفى ٧٨٤ . شرحه شرف الدين يعقوب بن جلال بن احمد الرومي القاهري .

(١٢٣) الفصل الاول للعمادى جمال الدين بن عماد الدين الحنفي . وفصول الاسروشى وقد جمعهما الشيخ بدر الدين محمود الشهير بابن قاضي سماونه . كشف الظنون ج١

(١٢٤)

وما رسمه على الصواعق :

(الكامل)

١ ـ يا أيها المولى ملكتَ صواعقا لعداكَ لا زلتَ شواظاً محرقه

٢ ـ فارمِ بها زمرَ الشياطينِ الأُلى بعدا لهم دانوا بدين الزندقه

(١٢٥)

وما رسمه على مقامات الحريري :

(الوافر)

١ ـ مقامات الحريريَ التي قد سمت قدراً مقاماتِ البديعِ

٢ ـ تملكها الشريفُ ابو المعالي ففازتْ منه بالشرفِ الرفيعِ

(١٢٦)

وما رسمه على ديوان ابن الفارض :

(الرجز)

١ ـ ديوان ابن الفارض الشيخ الذي ملأ القلوبَ حلاوةً من شعرهِ

٢ ـ قد صار ملكا للشريف مخلدا ومقيداً لم ينطلقْ منْ أسرهِ

(١٢٧)

وما رسمه على الريحانة :

(الكامل)

١ ـ ان الشريفَ المعتزى للرشدِ مَنْ قد اكسبَ الشرفَ الرفيع زمانَهْ

٢ ـ لو لم تكن روضاً خزانةُ كتبهِ ما أزهرت في سوحِها الريحانه

(١٢٤) لعل العمري يقصد به كتاب الصواعق للسيوطي . وقد بين فيه فساد نعيق الناعق في انكار الاجتهاد . أو يكون قصد به الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة للشيخ شمس الدين محمد بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ . وهناك كتاب آخر اسمه الصواعق المحرقة للشيخ شهاب الدين مفتي الحجار المتوفى سنة ٩٧٣ . كشف الظنون ٢/١٠٨٣ .

(١٢٥) معامات الحريري : للشيخ ابي محمد قاسم بن علي الحريري توفي سنة ٥١٦ وهو كتاب لا يحتاج الى التعريف لشهرته . كشف الظنون ٢/١٧٨٧ ـ ١٧٩١

(١٢٦) هو ديوان عمر بن علي بن مرشد المتوفى سنة ٦٣٢ . كشف الظنون ١ / ٧٦٧

(١٢٧) لعلها تكون : ريحانة الانفس في علماء الاندلس في مجلد تاريخ لابن الفات او : ريحانة العاشق لابي قاسم عثمان بن خمارتاش بن عبدالله الهيتي المتوفى سنة ٦١٩ . كشف الظنون ١ / ٩٤٠

(١٢٨)

وما رسمه على ديوان ابن الفارض ايضا : (الكامل)

١ ـ ديوانُ ابنِ الفارضِ القطب الذي　　دارت عليه رحى الولايةِ فاعرفِ
٢ ـ قد صار ملْكاً للشريفِ فشرَّفَتْ　　بيديهِ منهُ الصّفُ أيّ تشرفِ
٣ ـ فاذا تقلّبَ في يديهِ لم يقلْ　　قلبي يحدثني بأنك متلفي

(١٢٩)

وما رسمه على مجموعة : (مجزؤ الكامل)

١ ـ مجموعة القاضي الشريفِ حوتْ بزوراءِ العراقْ
٢ ـ شعراً نفيساً قد زها　　كالدرِّ في حسنِ اتساقْ
٣ ـ قد سُمّيت في راحةِ الأرواحِ حالَ الأغتباقْ

(١٣٠)

وما رسمه على مجموعة ايضا : (الكامل)

١ ـ مجموعة القاضي الشريفِ لقد حوتْ　　من شعرِ آهلِ العصرِ كل نضيدةِ
٢ ـ ووعت رسائلَ جمة منثورها　　في حسنهِ يزري بكل فريدةِ

(١٣١)

وما رسمه على الاستيعاب : (مجزؤ الكامل)

١ ـ قد قلتُ اذ ملك الشريفُ المرتجى اسنى كتابْ
٢ ـ وغدا به مسنوعبا　　لفصولهِ من كل بابْ
٣ ـ بكتاب استيعاب أسماء الهداةِ من الصحابْ
٤ ـ حاز الشريف شرافة　　والله من غير ارتيابْ

---

(١٢٨) ٣ ـ الشطر الثاني من البيت ضمنه من قول ابن الفارض
قلبي يحدثني بانك متلفي　　روحي فداك عرفت ام لم تعرف

(١٣١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ قال فيه خلاصة لسيرة الرسول ثم رتب الاصحاب على ترتيب الحروف لاهل المغرب . كشف الظنون ١/٨١

(١٣٢)

وما رسمه على الكليات الفاروقية :

(الكامل)

١ ـ ديوانُ كلياتِ اشعارِ التي تحكي الدراري في المحاسنِ والدررْ

٢ ـ في نَسخِها امر الشريفُ البرسوى الرشدي ومن حبر كساها في حبرْ

٣ ـ فتسورتْ بجداولٍ من عسجد فزهتْ محاسنُها لأعينِ مَنْ نظرْ

(١٣٣)

وما رسمه على نزهة الدنيا :

(السريع)

١ ـ لنزهةِ الدنيا كتابي الذي من شرفٍ فاز بأعلى سهامْ

٢ ـ فخر عظيم اذ غدا محرزا نسختَهُ القاضي بدارِ السلامْ

(١٣٤)

وما رسمه على الاستيعاب :

(الكامل)

١ ـ لله درُّكَ يا ابن عبد البر مِنْ بحر طمى زخاره بعبابهِ

٢ ـ فلقد اجدتَ بما به استوعبتَ من أسماءِ آل محمدٍ وصحابهِ

٣ ـ انت الذي مستوعباً اصبحتَ كل الفضلِ والاحسانِ في استيعابهِ

(١٣٥)

وما رسمه على هذا الكتاب ووسمه :

(الرجز)

١ ـ لحضرة القاضي الشريفِ من به قد حاز نظمي غايةَ التشريفِ

٢ ـ كل كتابٍ نادرٍ أرختَهُ قلدَ في نوادرِ التعريفِ

---

(١٣٢) هو ديوان الادب الباقي من كليات عبدالباقي . احد مؤلفات الشاعر

(١٣٣) نزهة الدنيا : كتاب تراجم لبعض الشعراء الذين مدحوا يحيى باشا الجليلي والي الموصل في زمن الشاعر . وقد سجل العمري كل ما مدح به الوالي في هذا الكتاب

(١٣٥) نوادر التعريف : مقطوعات قصيرة وصف بها الشاعر كتب مكتبة قاضي بغداد . وقد اسماها مجلة .

(١٣٦)

وما رسمه على فيض الوارد :

(الكامل)

١ ــ مُلكُ الشريفِ صَنَتْ مواردُ فضلهِ   للواردينَ فهنَّ خيرُ مواردْ

٢ ــ هذا الكتابُ ففاز من راحاته   طبق اسمِه الحالي بفيض الواردِ

(١٣٧)

وما رسمه على مجموعة :

(المتقارب)

١ ــ ومجموعة للشهابِ الذي   نأتْ من مساعيهِ اشواطها

٢ ــ حواها الشريفُ فزادت حلى   كما زيّن الخودَ أقراطُها

٣ ــ تسّنت بوسطى مجاميعهِ   وخير الامورِ لأوساطُها

(١٣٨)

(مجزؤ الكامل)

١ ــ هذا كتابٌ قد حوى   أسئلة وأجوبة

٢ ــ من الخطا قد عريَتْ   اذ كلُّها مستصوبةْ

٣ ــ وفيه ما فيهِ من   اللطائف المستغربةْ

٤ ــ وكلها كأنها   منهاهل مستعذبةْ

٥ ــ لحضرة الرشدي غدْتْ   مع كتبه منتسبةْ

(١٣٩)

وما رسمه على مجموع فريد :

(الطويل)

١ ــ كتاب حوى من كل فنٍّ فرائدا   منظّمة الطافُها في قصائد

٢ ــ تسلكها الرشدي فزين كتبَه   وقلدها منها بأسنى قلائِد

---

(١٣٦) الفيض الوارد على رياض مرتبة مولانا خالدالسيد محمود الآلوسي مفتي بغداد ايضاح المكنون ١ / ٢١٥

(١٣٧) اغلب الظن ان المقصود بالشهاب هو : محمودشهاب الدين الآلوسي الذي يعد من اعلام ذلك العصر

(١٣٨) الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لمحمودشهاب الدين الآلوسي المتوفى سنة ١٢٧٠ . او الاجوبة العراقية عن الاسئلة اللاهورية للالوسي ايضا

(١٣٩) لعله يقصد كتاب المجموع في فروع المالكية للشيخ محمد بن محمد بن احمد بن عبدالقادر الامير السنباوي المغربي المالكي المتوفى سنة ١٢٣٢ . ايضاح المكنون

(١٤٠)

وما رسمه على مجموع :

(الكامل)

١ ــ جَمَعَ الشريفُ وقد علتْ شرفاتُه ... شرفاً بــه يسمُو على الأشرافِ

٢ ــ في طيّ هذا السفرِ سبحةُ لؤلؤ ... سبيتُها في لؤلؤِ الأصدافِ

(١٤١)

وما رسمه على نزهة الالباب :

(الخفيف)

١ ــ نزهةٌ للألبابِ قد جمعوها ... بكتابٍ مع نشوةٍ للشمولِ

٢ ــ فازدهى وانتشى بتلك وهذي ... الشريفُ الرشدي فرع الرسولِ

(١٤٢)

وما رسمه على شرح اللاميات الثلاث :

(الطويل)

١ ــ ألا ان مجموعَ الشريفِ لقد حوى ... ثلاثَ لامياتٍ شعرٍ وشرحها

٢ ــ ترى بالبها منهنّ كلٌ قصيدة ... كبلقيسَ والمجموعُ يُشبه صرحها

(١٤٣)

وما رسمه على كشف الطرة :

(السريع)

١ ــ ابو الثنا المولى الشهاب الذي ... قد كشفَ الطرةَ عن غرهْ

٢ ــ اضحى الشريفُ المقتدى مالكا ... له فاعلا قدره قدرهْ

(١٤٤)

وما رسمه على مجموع شريف :

(الرمل)

١ ــ هذهِ مجموعةٌ قد ضُمنت ... نظمَ درٍّ مع نثر كاللئالي

٢ ــ قد حواها حضرةَ الرشدي الذي ... هو مولى للسوالي والموالي

---

(١٤١) لعل الشاعر يقصد به نزهة الالباب في الالقاب لشهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني . او نزهة الالباب فيما لا يوجد في الكتاب لعز الدين المعروف بابن جماعة الكناني الشافعي القاضي بمصر المتوفى سنه ٧٦٧ . او نزهة الالباب في شرح عمدة الطلاب لبهاء الدين المعروف بابن سيد الكل المتوفى سنه ٦٩٧ ايضاح المكنون ٢/٦٣٧

(١٤٣) هو كشف الطرة عن الغرة للالوسي السيد محمود البغدادي . الايضاح ٢/٣٠٩

(١٤٥)

وما رسمه على المعلقات :

(السريع)

١ ـ معلقات السبع مع شرحها   في خط .... سقيمٍ غلطْ
٢ ـ مالكها الرشديُّ لما غدا   انهر ما في رسمها من شطط
٣ ـ قلت له اذ قطّ أقلامَه   فهل رأيت الذئبَ بالعمر قطْ

(١٤٦)

وما رسمه على الطراز المذهب :

(الطويل)

١ ـ لقد طرز القاضي ببغداد كتبَه   طرازاً تراهُ بالمعارفِ مذهبا
٢ ـ فلم يبغِ عنه ناظرٌ راح ناظرا   نضارته في مدةِ العمر مذهبا

(١٤٧)

وما رسمه على شرح لامية العجم :

(البسيط)

١ ـ من حسن آرائه القاضي الشريفِ حوى   لاميةٌ تزدهي بالحلي والحللِ
٢ ـ فراح ينشدنا لما تملكَها   (اصالةُ الرأي صانتني عن الخطلِ)

(١٤٨)

وما رسمه عليه ايضا :

(البسيط)

١ ـ لاميةٌ العجمِ الحسنا قد انشرحتْ   بها صدورٌ لنا ضاقتْ من الكمدِ
٢ ـ تملّكَ الفاضلُ الرشديُّ نسختها   مع شرحها للهمام الكامل الصفدي

(١٤٩)

وما رسمه على رسائل النابلسي :

مجزوء الرجز

١ ـ هذا الكتابْ قد حوى   من كل فنٍ أنفسِ

---

(١٤٥) المعلقات السبع : وهي قصائد لامرىء القيس وطرفه وزهير ولبيد وعنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم . واعتنى بها الادباء وشرحوها . كشف الظنون ١ / ٨١

(١٤٦) لعله يقصد به كتاب الطراز المذهب في تلخيص المذهب للشباب احمد بن يوسف الشيرجي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٢ . وهناك ايضا / الطراز المذهب في العمل بالربع المجيب لسبط الماردينى . وكذلك : الطراز المذهب في الكلام على احاديث المهذب . كشف الظنون ٢ / ١١٠٩

(١٤٨) ونقصد به شرح لامية العجم الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي

(١٤٩) ١ ـ في المخطوطة : (من كل فن انفس) وهووان كان ضروريا للقافية الا انه خطا نحوي رسائل النابلسي هي رسائل عبدالغني النابلسي

٢ - في ضيّـــه رسائـــلٌ تنشـــرُ ميْتَ الأنفسِ

٣ - أحرزه الرشدي الذي آثارهُ لــم تَدْرسِ

٤ - قاضي مدينة السلا م ذو المحلِّ الأقعسِ

٥ - فيها غدا ملكتَــاً رســائلَ النابلسي

(١٥٠)

وما رسمه على مجموع شريف :

(الخفيف)

١ - كلمــاتٌ تناثــرت كلآل من ثغورِ كأنّها الاصدافُ

٢ - وبخطٍّ الشريفِ قد نظمت في سلكِ ملكٍ تزهو بهنّ الصحافُ

(١٥١)

وما رسمه على خطب ابن الجوزي :

(الخفيف)

١ - خطبُ ابنِ الجوزي حواها كتاب حازه قاضي الحقِّ أية حوزه

٢ - وحوى من لبابِ فصلِ خطاب فهــو للمستفيدِ لبٌ يجوزه

(١٥٢)

وما رسمه على ديوان الشباب :

(الرجز)

١ - بسلك ديوان الشهــابِ الموســوي هُنّيتَ مولانا الشريف البرسوي

٢ - لا زال سالكاً بكلِّ ما قضى مدةَ عمرهِ على النهجِ السوي

(١٥٣)

وما رسمه على مجموع شريفْ :

(البسيط)

١ - مجموعةٌ جمعَتْ نثراً حكى دررا ومن لآلى نظــام قـد حكى غررا

٢ - بخط من شرفَتْ منها أواخرُها لقد غدا بالبها منهــا الامام ورا

---

(١٥١) خطب ابن الجوزي . المقصود ابا الفرج بن الجوزي صاحب كتاب فيض الخواطر

(١٥٢) فارسي وهو شهاب الدين عبدالله الترشيزي المتوفى سنة ١٢١٦ . الايضاح ٥١١/١

(١٥٣) في المخطوطة : (لئالى)

(١٥٤)

وما رسمه على مجموعة السعدي :

(الرجز)

١ ـ مجموعة السعدي اقتناها الرشدي　　القاضي بالزورا الرفيع المجدِ
٢ ـ حوت من الفنون كلَّ عضدِ　　منتظمٍ في سلكِهِ كالعقدِ
٣ ـ لا زال في عيشٍ هنيءٍ رغدِ　　ينقدها بالعين أيَّ نقدِ

(١٥٥)

وما رسمه على شرح نهج البلاغة :

(المجتث)

١ ـ هذا الكتابَ المسمّى　　بشرح نهج البلاغه
٢ ـ قد صار مُلكاً لمنْ لمْ　　يبلغ همامٌ بلاغه
٣ ـ قد صيغَ من شرفٍ في　　ازهى وأبهى صياغه

(١٥٦)

وما رسمه على معاهد التنصيص :

(الكامل)

١ ـ اوردت في هذا الكتابِ لحضرة القاضي الشريف شواهدَ التلخيصِ
٢ ـ عن حسنِ أوصافٍ له مع رفعة　　نزلتْ بسوح معاهد التنصيصِ

(١٥٧)

وما رسمه على تيجان عنوان الشرف :

(الرجز)

١ ـ كتابُ مولانا الشريفِ المرتجى　　لبذل كلٍّ تحفةٍ من التحفْ
٢ ـ لهام كلُّ عالمٍ وفاضلٍ　　أرخْ حوى تيجانَ عنوانِ الشرفْ

---

(١٥٤) مجموعة فيها مائة وعشرون كلمة لعلي بن ابي طالب وترجمها سعدي الشيرازي الى الفارسيه نظما . مخطوطات الموصل ١٠٦

(١٥٥) هو شرح عزالدين عبدالحميد المعروف بابن ابي الحديد . الايضاح ٢/١٩٩١

(١٥٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص :وهو كتاب في المعاني والبيان وقد جعل كالشرح لابيات تلخيص المفتاح ومؤلفه عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد . كشف الظنون ٢/١٧٣٠

(١٥٧) وهو تيجان العنوان لمؤلفه احمدبن عبدالرزاق المقري . مخطوطات الموصل ص ١٦٦

(١٥٨)

وما رسمه عليه ايضا :

(مجزوء الكامل)

١ ــ قد بذل القاضي الشريف الرشدي من غير شرف
نقداً بنه ترصعت تيجان عنوان الشرف

(١٥٩)

وما رسمه على مجموعة شريفة :

(الوافر)

١ ــ حوت مجموعة المولى شريف فرائد قد زهت نظماً ونثراً
٢ ــ بها لا زال ذا طرف قرير ومنشرحاً مدى الأيام صدرا

(١٦٠)

وما رسمه على رسائل السيوطي :

(الخفيف)

١ ــ في جمادي الاولى لقد وهب المفضال شعبان للشريف كتابا
٢ ــ نسخ فيه للامام السيوطي ملأت بالعلوم منه الاهابا

(١٦١)

وما رسمه على ديوان كليم :

(الوافر)

١ ــ لقد نظم الشريف بسلك ملك جواهر لحن كالعقد النظيم
٢ ــ ومنها ما به ابطال سحر وأتى وهو ديوان الكليم

(١٦٢)

وما رسمه على ديوان حافظ ملك راشد اغا

(الخفيف)

١ ــ احمد راشد الى كل خير دام بالخير ما تلفظ لافظ
٢ ــ حفظ الله ذاته ووقاه اذ غدا حافظاً لديوان حافظ

---

(١٥٨) مجزوء الرجز وقد جعل الشاعر في البيتين بيتا واحدا

(١٦٠) هي مجموعة رسائل منها ثلاثة واربعون رسالة . اولها نموذج اللبيب في خصائص الحبيب . وآخرها افادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه . كشف الظنون ١٥٠٧/٢

(١٦١) هو ديوان كليمي . تركي صاحبه ايوب جلبي الرومي الشاعر المتوفى سنة ١٠٩٨هـ

(١٦٢) هو ديوان حافظ شيرازي للشيخ محمد وهبي القونوي المولوي المتوفى سنة ١٢٤٢ .

(١٦٣)

وما رسمه على سحر البلاغة : (الكامل)

١ ـ سِحرُ البلاغةِ قد حواه فاضلٌ هاروتُ يروي عنهُ سحرَ بيانِهْ

٢ ـ لا زال في نفثاتِ أقلامٍ لهُ يجري مياه السحر ودق بنانِهْ

(١٦٤)

وما رسمه على ميزان الامام الشعراني : (الكامل)

١ ـ لله سفرٌ راجحٌ مقداره مُلكاً غدا للكاملِ الرّجحان

٢ ـ لا يبخسُ الميزانَ في أحكامِهِ أنّى واصبحَ صاحبَ الميزان

(١٦٥)

وما رسمه على شرح در المختار : (الطويل)

١ ـ كتابٌ غدا ملك الشريف الذي طمى كبحر بأنواعِ الجواهرِ زخّار

٢ ـ ومن رشدهِ للحائرينَ وهَدْيِهِ حوى رَدّ مختارٍ الى دُرّ مختار

(١٦٦)

وما رسمه على رسالة التكلم لراشد اغا (الطويل)

١ ـ كتابٌ كمال قد تملّكه فتى الى فهمٍ من رامَ التكلمَ راشدُ

٢ ـ به عن سؤالِ الفارسيَ مجاوبا بتركية غرّا حكتها الفراقدُ

(١٦٧)

وما رسمه عليه ايضا باسم مخدومه حضرةالمشار اليه وليّة خانم :

(الوافر)

١ ـ قد استولتْ على تمليكِ هذا الكتاب الكامل العالي المزيهْ

٢ ـ عقيلةُ حضرةِ الرشدي فقلنا لهذا قد تسمّتْ بالوليهْ

(١٦٨)

وما رسمه على احزاب لمخدومته : (الخفيف)

١ ـ ان هذي الاحزاب نعمَ الذخيرة كالدراري أوراقها مستنيرهْ

---

(١٦٣) سحر البلاغة وسر البراعة : وهو كتاب نثروشعر لابىمنصور عبدالملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ . كشف الظنون ٢/٩٨١

(١٦٧) في المخطوطين (اتسمت) خطا

٢ ـ ملكتُها وليةٌ بنت مولى احسنُ الناس سيرةً وسريرهْ
٣ ـ الهُمامُ الشريفُ رشدي الذي قدْ فاق اقرانَه بأيدِ مطيرهْ
٤ ـ يا لها من كريمةٍ لكريم ذي أياد على العبادِ وفيرهْ
٥ ـ صانها ربُها ومن كل سوء قد وقاها عشيةً وظهيرهْ
٦ ـ ما تلت في الاحزاب آياتِ ذكرٍ فقرّت عينُها بهاكَ فريرهْ

(١٦٩)

وما رسمه على كليات سعدي لراشد أغا صهرالمشار اليه :

(مجزوء الرمل)

١ ـ راشدٌ من فضلِ رشدي نال كليّاتِ سعدي

(١٧٠)

وما رسمه على دلائل الخيرات لصهر المشاراليه :

(الوافر)

١ ـ كتابُ دلائلِ الخيراتِ ملكا غدا لجنابِ من للخيرِ راشدْ

(١٧١)

وما رسمه ايضا لصهر المشار اليه :

(البسيط)

١ ـ مجلةٌ قد حوتْ أزكى الصلاةِ على خير الأنامِ النبيّ الحامدِ الماجدْ
٢ ـ غدت لراشدٍ ملكاً في تلاوتِها لا زال للخيرِ من أمثالها راشدْ

(١٧٢)

وما رسمه على ادعية لصهر المشار اليه :

(الوافر)

١ ـ كتابٌ فيه ادعيةٌ شريفه حواها صاحبُ الذاتِ اللطيفهْ
٢ ـ فذلك راشدٌ مهما تلاها سبل الخير في هذي الصحيفهْ

(١٧٣)

وما رسمه على منظومات لصهر المشار اليه

(الخفيف)

١ ـ هذه منظوماتُ فاضلِ عصرٍ كان في الرومِ شاعراً مشهورا
٢ ـ قد غدا سفرُها لراشدَ مُلكاً دام فيها طولَ المدى محبورا

---

(١٦٩) مشتملة على ستة عشر كتابا وسبع رسائل جمعها على بن احمد بن ابي بكر سنة ٧٢٦
(١٧٠) كتاب في التصوف تاليف مهدي بن احمد الفاسي . وقد شرحه كثيرون

من مخطوطة للدكتور صديق الجليلي

(١٧٤)

(البسيط)

١ ـ مـن لاذ بحيكم يا علي منجـــودي
٢ ـ وانتم لسفن القواصد° خير من جودي
٣ ـ احسين يا مشيع الضيفـان من جودي
٤ ـ اخيول شـوقي عليـك اليوم جو°اده
٥ ـ تبغى المرابض لهـــا من حر جـواده
٦ ـ أنعم عليـك الأمير الشـيخ جو°اده
٧ ـ وانت علينـا لقربـة جـود من جودي

(١٧٥)

موال للشاعر :

(البسيط)

١ ـ يا زين تشتكى الأسى من جنتي ما نساك°
٢ ـ وانى الذي سيرميني الهــوى منساك°
٣ ـ ناشدتك الله قل لي بالهـــوى منساك°
٤ ـ غيرك ومنـــه حملتني عبـد وانساني
٥ ـ وانت من العـين نـور البيت وانساني
٦ ـ آه ولـو اشـوفك ولف وانســاني
٧ ـ منســـاك يا فاتني يا فاتني مســاك°

---

(١٧٤) ٢ ـ (خير من جودي) يقصد به الجود اي الكرم
(١٧٥) ٥ ـ (نور البيت وانساني) : اي انسان العين

(١٧٦)

موال آخر للشاعر :

(البسيط)

١ ــ إشفافْ حبي ختـام المسـك والكاكا

٢ ــ خلّى بقلب الحزين ارسومـه والكاكا

٣ ــ جـم مثلـي من العـوف طاع والكاكا

٤ ــ بهـواك يا راعي الاسيل وشـامْ

٥ ــ مثلك فلا قد ربا بارض العراق وشـامْ

٦ ــ يا طيب عيشي الذي لورود خدّك شامْ

٧ ــ خلقك للنـاس فتنـة جـدك الكاكا

(١٧٦) ٢ ــ (ارسومه والكاكا) الكاكه هنا معناها الختم
٣ ــ الكاكا في الشطر الثالث معناها (مائة الف)
٦ ــ (خدك شام) معناها (شم) وهو الفعل الماضي

(عن كتاب قصائد في مدح محمد سعيد باشا آل ياسين افندي المفتي)

(١٧٧)

لجناب العم عبدالباقي افندي مؤرخا في ورود المنصب المبارك :

(السريع)

١ ــ محافظ الزورا المفدّى علي   والّى سعيد الملك في الموصل

٢ ــ فنوّر الآفاق في عدلِهِ   لذاك جزائح جلى

سنة ١٢٤٧

(١٧٨)

وله ايضا موال في كل شطر تاريخ وهو :   (البسيط)

١ ــ لمّن فتّح بدوحات العلى لالها

٢ ــ أبدور سعدك صعد عنه طلعتك لالها

٣ ــ قلب المجد ريت عنك حايرا لالها

٤ ــ ودْيارنا طوع رب العرش ولالكْ

٥ ــ والخير وافى وعدم اعداك ولالكْ

٦ ــ ما تصلح ام العلى وتهاب الالكْ

٧ ــ وانت فيهم بها ما تلوق الالها

(١٧٩)

وله ايضا مهنئا ومؤرخا في انشاء القوناغ المعمور وذلك سنة ١٢٤٧ :

(الرمل)

١ ــ يا داعي الرحمن منه سادَ وشادْ   للمعالي بالهنا دارَ المرادْ

٢ ــ بيتْ مجدٍ رُفعتْ اركانُهُ   بالصِّفاحِ البيض والسمرِ الصعادْ

---

(١٧٧) هذه المقطوعات والقصائد المأخوذة عن كتاب (قصائد في مدح محمد سعيد باشا آل ياسين افندي المفتي) حصلت عليها من الاستاذ سعيد الديوه‌جي مدير متحف الموصل .

١ ــ المقصود بسعيد هنا : محمد سعيد باشا آل ياسين افندي المفتي . كان تولى منصب الوالي في زمن علي رضا باشا . والمقصود بعلي هنا هو علي رضا باشا والي بغداد .

٢ ــ جاء الشطر الثاني في المخطوطة كما اورد دناه وقد فضلنا ان نتركه على حاله

(١٧٩) ١ ــ هكذا ورد الشطر الاول من البيت في المخطوطة وهو مختل الوزن واعتقد ان فيه بعض الزيادة : داعي الرحمن من ساد رشاد

٣ ــ ومقام قــد علتــه هيبــة خضعت في بابه اهل العناد

٤ ــ منزل في الموصـل الخضـرا زها بسعيد لا بهند وسعاد

٥ ــ ملك فيـه صـلاح للعـلا قامع في حكمـه عرق الفساد

٦ ــ ثابت الجأش اذا ما خفقت مهج الأبطـال وارتاع الفؤاد

٧ ــ جمع الفضل ولكن سيفـه شتت الاعداء في كل البلاد

٨ ــ ساس كل النـاس في ارشاده وبرأي ما تخطـاه الرشـاد

٩ ــ لبني ياسين ديـوان زهـا بمعانيـه على جنات عـاد

١٠ـ مربض الأشبال اضحى بيتهم ومجال الخيل في يوم الطراد

١١ـ لعيون المجد هم انسانها وهو في عين المعالي كالرقاد

١٢ـ صرحه الشامخ في رفعتـه وعلاه ثمن السبع الشداد

١٣ـ دام حصنـاً للورى عالي الذرى بيتـه العامر كهف للعباد

١٤ـ وتنـادت بمعـاني مدحـه ألسن الوفـد الى يوم التناد

١٥ـ وأتـه النـاس في عرض الثنـا تبتغي الأحسـان مثنى وفراد

١٦ـ بالهنـا غرفتـه اذ كملت بهجة أرختها ذات العماد

سنة ١٢٤٧

(١٨٠)

وقال سلمه الله في اثناء جلوس حضرة السلطان عبدالمجيد خان ايده الرحمن هذه القصيدة النضيدة واليتيمة الفريدة ويذكر تسخير عكا وتخليص مصر القاهرة وبر الشام . والعفو عن حضرة محمد علي باشا والي مصر وابقاه الى الان على ما كان عليه من النصر في تلك البلدان وذلك سنة ١٢٥٥ ولم يعرضها بل لم يتمها :

(الوافر)

١ ــ فما كسرى وسابور ودارا اعدوا ما أعـد من الجنـود

٢ ــ ولا الطائي جاراه بفضـل ولا معن حكاه ببـذل جود

---

٤ ــ وسعيد : هو الوالي محمد سعيد افندي

١٨٠) هذه الابيات جزء من قصيدة نظمها الشاعر في مدح السلطان عبدالمجيد خان . وقد اورد منها في (ديوان الترياق) المطبوع عشرين بيتا وترك منها اثنـان وثلاثين بيتا لاسباب سياسية تتعلق بوالي مصر آنذاك محمد علي باشا . ونحن ننشر هذه الابيات لان اول القصيدة منشـور في (الترياق) وقـد بدانا من البيت الحادي والعشرين من القصيدة . والابيـات اخذناها عن النسخة المخطوطة الوحيدة . وقد سجل على يمين الحاشية (لا تكتب هذه) ويقصد بها الابيات التي ننشرها هنا .

١ ــ يقصد بها لسلطان

٣ ــ ولا ابنُ طريفٍ استهدى الى ما　　تورّثهُ من المجدِ التليدِ
٤ ــ بعزمٍ مزق الفتنَ الضوافي　　وأطفأ نارهَا ذاتَ الوقودِ
٥ ــ وسبق أحرزَ القصباتِ عفوا　　فأطلقهنَّ من صفدِ القيودِ
٦ ــ وبأس راضَ من مصرٍ حرونا　　فطأطأ رأسَهُ بعدَ الصسود
٧ ــ وكم ضاقتْ عليه الارض فيها　　بما رحبتْ ومن لك بالطريدِ
٨ ــ اضر بأم دنياه عقوقا　　وما أخزى العقوقَ من الوليدِ
٩ ــ وقد تربّتْ يداه وشط نهرا　　فأعوزه التيمُ في الصعيدِ
١٠ــ بريد العفو وافاه فقرّت　　به عين رأته من بريدِ
١١ــ واسلم وجهتهُ لله طوعا　　وسلم ما لديهِ من عتيدِ
١٢ــ وقد أضحى عتيقَ يدٍ حبَتْهُ　　على العلاّتِ بالعمرِ الجديدِ
١٣ــ تجرّدَ من حلاهْ لهُ حسامٌ　　نبا حدّاً فسمّي بالجريدِ
١٤ــ وجاوزَ حدّهُ فأرادَ حدّا　　نهاهُ عن مجاوزة الحدودِ
١٥ــ وأصدر عسكراً في البحرِ غصّتْ　　لهاة النيل منه بالورودِ
١٦ــ بخدمتهِ جرَتْ فيه جوار　　منشّرة الغدائرِ والجعودِ
١٧ــ تنوسُ بما حوت كأبى نواس　　لدى انشادهِ مدحَ الرشيدِ
١٨ــ وأزبدَ بالجيوشِ فجأش حتى　　دعى هيجانهُ من في زبيدِ
١٩ــ فما غيرُ الكتائبِ من كتاب　　وليس سوى الصوارم من عميدِ
٢٠ــ وما قد شبَّ في احشاءِ عكّا　　دعى الاسكندريّة في خمود
٢١ــ فما للشام عنه من محيص　　وليس لقطرِ مصرٍ من محيدِ
٢٢ــ وألقيت المدافع كالأفاعي　　بألسنةٍ تنضنضُ بالرعيدِ
٢٣ــ لتلقفَ كيد ما صنعوهُ سحرا　　تسوءهُ للقريبِ وللبعيدِ
٢٤ــ عليهم ذلّة ضربت وباءوا　　من الديّانِ بالغضب المبيدِ
٢٥ــ وقد شالت نعامتُهم وهبَّ الظليم وراء تلك من الهجودِ
٢٦ــ فما بكَت السماءُ عليهم الا　　بودقٍ من فلزّاتِ الحديدِ
٢٧ــ تسر على الثغورِ فتشتهيها　　لشبهتها بتفاح الخدود

---

٤ ــ يقصد بالفتنة : تمرد محمد علي باشاعلى السلطان العثماني ومحاولته الاستقلال بمصر
١١ــ الضمير في هذا البيت والابيات السابقةيعود على محمد علي باشا
٢٢ــ تنضنض : تحرك . يقال نضنضته اذاحركته واقلقته . اللسان . نضنض

٢٨ــ وكم اهدت عواني الحرب منها ... تــدر الجيش رمان النهـود

٢٩ــ وكـمْ خطت عليــه لام كيٍ ... بهـا قـد رمنت لام الجحـودِ

٣٠ــ وكم قد هـد من حصنٍ منيع ... وكم قـد خرّ من قصـر مشيدِ

٣١ــ وكان الفتْح في كسر الأعادي ... وكان النصر من بعض الجنـودِ

٣٢ــ وقد رجعوا بأخزى من ثسود ... وعادوا مثـل عاد قـوم هـودِ

(١٨١)

من النسخة المخطوطة من ديوان (الترياق) :

(الرمـل)

١ ــ عرَفَ الدينُ اليــه مسندَهْ ... فاتكى في راحــةٍ مـن ترحِ

٢ ــ وغدا في بأسِـهِ اذ انجدَهْ ... بعــد حزنٍ دائسـاً في فرحِ

(١٨٢)

هذه الابيات قالها في مدح السلطان محمودخان الثاني ضمن قصيدة طويلة :

(الطويل)

١ ــ حكت بيضـةُ آياتِ موسى فأبطلتْ ... لفرعون مصـرٍ في تلقفِهـا السحـرا

٢ ــ وفي يدِهِ البيضـا العصـا للذي عصى ... فبشّر بهـا من قد تفرعَن في مصـرا

٣ ــ فان شـاء في احسانِهـا اغرَق البرا ... وان شاء في برهانِهـا فلَقَ البحـرا

(١٨٣)

من كتاب غرائب الاغتراب . يقول العمري في مدح الآلوسي :

١ ــ سبقتَ شهابَ الدين والشهبَ تسبقُ ... فأرسلتَ ما ينــدي عليَ ويعبــقُ

٢ ــ كتابٌ كمــا يتلى الكتــابَ خلالَــهُ ... حديثٌ كما يروى الحديث المصـدّقْ

٣ ــ اضاء الفضا في صفحٍ ما قد خططتَهُ ... كما ضاءَ في وجـه الحقيقـةِ نورَقْ

---

(١٨١) هذان البيتان ضمن قصيدة وردت في النسخة المطبوعة من ديوان الترياق الا انهما سقطا منها ووردا في النسخة المخطوطة .

(١٨٢) هذه الابيات ضمن قصيدة طويلة وردت كذلك في النسخة المطبوعة من ديوان الترياق الا انها سقطت منها ووردت في النسخة المخطوطة فقط .

٢ ــ يقصد بالذي (قد تفرعن) محمد علي باشا . وكذلك سماه (فرعون مصر) في البيت الاول ولقد اشير بخط مخالف لخط النسخة (ان هذه الابيات الثلاثة لا تكتب) اي لا تطبع

(١٨٣) وردت هذه القصيدة في كتاب غرائب الاغتراب للآلوسي وهي في مدحه

٤ _ أعدتَ الى الدنيا فتاةً وربما | غلا كلا الوجهين في الحسن رَيّق
٥ _ وآنستني من وحشةٍ فكأنما | مددت على الظلّ والشمس تحرق
٦ _ اخذتَ بأطراف الكمالِ فحزته | فخط الورى منه الذي تتصدق
٧ _ جمعتَ معاني الحسنِ في طي مُهرقٍ | ولم احتسبْ انَ يجمعَ الحسنَ مهرق
٨ _ وهبنا شدَونا كالبلابل انه | جميع المعاني في مديحك تنطقْ
٩ _ ولا فَضلَ في الا القصائدُ انها | اماؤكَ يجلوها بياني فتشرقْ
١٠_ وماذا عسى نهدي اليك وانما | جداولُ في تيارِ بحرك نغرقْ
١١_ وما زلتَ تُهدي كلّ حينٍ جواهرا | فتخزنُ منها ما تشاء وتنفقْ
١٢_ أرى فضلاءَ العصرِ دونَك قصّرَتْ | الى عفوكِ الأدنى تخبّ وتعنقْ
١٣_ وجدتُكَ شمسَ العلمِ اشرقَ نورُها | فلستُ أراعى كوكبا يتألق

(١٨٤)

من كتاب غرائب الاغتراب . مدح الشاعر العمري الآلوسي بهذه الابيات :

(البسيط)

١ _ مذ غبتَ عنا شهابَ الدينِ في أفق | طلعتَ فيه رفيع القدرِ والجاهِ
٢ _ قد استدارتْ على اقطابِ ألسنة | تبدي عليك الثنا أفلاك أفواهِ
٣ _ فأطلقتْ من مساعيك الحسانُ لنا | للاهتداءِ كل نجمٍ زاهرٍ زاهِ
٤ _ انت ابنُ شمسِ هدىً عزت نظائرهُ | ما أنت بابنِ نجيم ربّ أشباهِ
٥ _ فالحمد لله رب العالمينَ على | ما نلتَ من حكمةٍ والشكرُ للهِ

(١٨٥)

وقال العمري في مدح الآلوسي ايضا :

(الخفيف)

١ _ بحرُ علم من غير مدَ جزر | ولكلّ البحارِ جزرٌ ومدّ
٢ _ عالمٌ للرياضي عين وللتحرير يد وللنهاية جيدُ

(١٨٦)

وقال في مدح الآلوسي ايضا :

(الكامل)

١ _ لا تعجبوا المولى الشهابُ ابو الثنا | رتبَ المعالي كلّها ان نالها
٢ _ هو لفظةٌ من منطقِ الدنيا بها | تاه الزمان على بنيهِ فقالها

---

(١٨٥) هذان البيتان اخذناهما من كتاب غرائب الاغتراب للآلوسي

(١٨٦) هذان البيتان الاخران اخذناهما من كتاب غرائب الاغتراب للآلوسي

(١٨٧)

من كتاب غرائب الاغتراب قال العمري يمدح الآلوسي :

(البسيط)

١ ـ بالكرِّ والفرِّ هاماتُ العداةِ لها   وقعُ الدَّخيلِ على أقداحِ اقدامي

٢ ـ والعضبُ في قبضتي بحكيه منصلتا   نابٌ تكشَّر عنه شدقُ ضرغامِ

٣ ـ وما ارتجاجُ قناتي بالسِّنان سوى   إيماضُ بارقةٍ من ثغرِ بسّامِ

٤ ـ أو لمعةٍ من (شهابِ الدين) قد لمعتْ   فاحرقتْ بشواظٍ جنَّ أوهامي

(١٨٨)

يقول الآلوسي في غرائب الاغتراب (وقد كنت نظمت بيتين وارسلتهما اليه فارسلهما اليَّ) وذلك قوله :

(مجزوء الرمل)

١ ـ قد غدا ملحي أداما   لمن أغترَّ بحلمي

٢ ـ فهما صبغٌ ودهن   لشقٍ يأكلُ لحمي

٣ ـ وعلى خبزي تمنّى   وضع سكباجة ذمّي

٤ ـ وبها ان غصَّ يهوى   انه يشرب دَمّي

(١٨٩)

ومنها قوله في صدر كتاب ارسلته له :

(السريع)

١ ـ كتابُ مولاي الشهابِ الذي   قد حار في تجبيره لبّي

٢ ـ فاقَ على الكتْبِ كما فاق من   شبهٍ على الاعلى من الشهبِ

٣ ـ ما خدمْت عينا فتىً قلبُه   ما خَدمْت عيني به قلبي

(١٩٠)

وكتب جوابا لكتاب الآلوسي :

(الكامل)

١ ـ قال العراقُ وقد رحلت موَدّعا   فاسمعْ بحقّكَ ما العراقُ يقولُ

٢ ـ بغداد لي خدٌ ودجلَةُ دمعة   أسفٌ عليك الى المعادِ تسيلُ

٣ ـ قد كنتَ حلياً فاستردَ معارُه   وكذاك أحوال الزمانِ تحولُ

٤ ـ للشمس من أوجِ السماءِ اذا هوتْ   بدل ومالك لاعدمتَ بديلُ

(١٨٩) المتحدث هنا ابو الثناء والمرسل اليه الشاعر العمري

(١٩٠) هذه الابيات نظمها الشاعر عندما نفي الآلوسي من العراق الى الاستانة

(١٩١)

(الخفيف)

١ ـ كان للقوم في الزجاجة باق   انا وحدي شربتُ ذاك الباقي

(١٩٢)

وله مؤرخا ومقرظا على تأليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد أسبق :

(الرجز)

١ ـ طالعتُ في هذا النظامِ المنتخبْ   من محكم الآي وأمثال العربْ
٢ ـ وَسمتُ طرفَ الطرفِ في شطورهِ   يمرح مرضى العنان واللّببْ
٣ ـ فراح يشي خبباً وهل سوى   طرفي بمضمار العلا تمشي خببْ
٤ ـ وبازل الفكر أناخ كلكلا   بسوحها وعنه قد ألقى العتبْ
٥ ـ والحدث أدلى دلوه في جبها   فامتلأ الدلو الى عقد الكوب
٦ ـ كلٌ غدا مستنبطاً من غورِها   ضروب معنى هي احلى من ضربْ
٧ ـ للـه در ناظمٍ بيانه   مرى له در المعاني وحلبْ
٨ ـ فاعجبْ لتعريفاتِ تعبيراتهِ   من فضّةٍ كانت فعادت من ذهبْ
٩ ـ انشدتُ اذ طالعتْ من طلعتهِ   وقد قضيتُ من نهى القاضي العجبْ
١٠ ـ روحُ حياتي الشرفُ الخليل قد   ارختُ أحيا نظمه روح الأدبْ

(١٩٣)

وقال يؤرخ تخميس همزية البوصيري :

(البسيط)

١ ـ علا على كل تخميسٍ تقدّمَهُ   وفاقَ أرّخْ سناءً كل تخميسِ
سنة ١٢٧٢

---

(١٩١) هذا البيت ورد في المجموعة الشعرية المخطوطة التي وردت اغلب ابياتها في الديوان المطبوع وان ما لم يرد في ديوان الترياق المطبوع هو نقط هذا البيت والقصيدة التي بعده

(١٩٢) هذه القصيدة وردت في المجموعة الشعرية المخطوطة
٢ ـ مرخى اللبب : اي في سعه وخصب وأمن . اللسان . لبب

(١٩٣) هذا البيت وما يليه من مقطوعات لم ينشر في ديوانه المطبوع وقد اوردناه من مخطوطة تخميس همزية البوصيري

(١٩٤)

وأرخة أيضاً :

(البسيط)

١ ـ حوى جميع معـــاني العين قاطبـــة   لــذاك أرّختـــهُ عين التخاميسِ

سنة ١٢٧٢

(١٩٥)

وقال مؤرخـا عـام ولادة حفيده الثـاني عبدالحميد :

(الخفيف)

١ ـ بردَ القلب رَشف قـــول البريـدِ   يوم وافى مبشــرا بالحفيـدِ

٢ ـ قائلا في الخفـــراءِ نمّ شقيـــق   تلتْ يعني شقيقَ عبدِ المجيـدِ

٣ ـ فابتـدرنا حيثُ اقتفى ذاكَ هـــذا   لآراءِ التمجيـــد والتحميـدِ

٤ ـ والكرى حينَ زار معنى جفـون   كحلت في مراود التسهيـدِ

٥ ـ وانجلى غيمُ غمـــةٍ عن عيـون   تبصر الشــيءَ من مكانٍ بعيـدِ

٦ ـ لاح للفـــاروقيّ بهـــراً فأرخْ   فرقُ بدرِ التمامِ عبدُ الحميـدِ

سنة ١٢٦٧

(١٩٦)

وقال مؤرخا عام ولادة حفيده عبدالعزيز :

(المتقارب)

١ ـ أتاني فـــرّ جناني البريـدْ   سروراً كساني الهناءَ الجديدْ

٢ ـ وقـــال بأيمـنِ وقتٍ سعيـدْ   يـورثُ اطيبَ عيشٍ رغيـدْ

٣ ـ بدا مزهـــرا ثالــثُ الفرقـدينْ   ولكنَّـــهُ بالمعـــالي فـريدْ

٤ ـ وأمُّ الربيعيــنِ قـــد أنجبتْ   شقيقاً بروضـــةِ عزٍّ تليـدْ

٥ ـ فقلنا نعم ذاكَ نعـــمَ الشقيـقْ   لعبدِ المجيـدِ وعبدِ الحميـدْ

٦ ـ وفـي الثالـثِ المنتقى عـــززا   فتم به نظمُ عقـــدٍ نضيـدْ

٧ ـ وعبدالعـزيز غـــدا مظهــرا   لعــزٍّ بــه اعتزّ بيتُ القصيدْ

٨ ـ سمى ابن مـروان حيث استبـــانْ   عَلمنـــا بـأنّ ابـاهُ يزيـدْ

٩ ـ ولكــن بذريّـــة صالحيـنْ   بهــم يستزيدُ عـديٍّ عديدْ

١٠ ـ فدام الســرورُ لــهُ بالوليـدْ   وتمّ الحبـورُ لنا بالحفيـدْ

---

(١٩٥) ٦ ـ الفاروقي : هو الشاعر العمري نفسه

(١٩٦) ٤ ـ ام الربيعين : مدينة الموصل وهي كنايتها وكذلك سميت بالحدباء

(١٩٧)

التاريخ الاول :

(الكامل)

١ ـ من جانبِ الخضراءِ قَدْ　　جاء البريدُ مُخَبِّرا

٢ ـ ومبرِّداً كبدي بما　　أجراهُ ساعةَ بُشِّرا

٣ ـ بولادةِ القمرِ الذي　　في الكون أمسى مبدرا

٤ ـ ويراعة استهلاله　　فيها البديعُ تحيّرا

٥ ـ والعزّ وافى مقبلاً　　والذلّ ولّى مدبِرا

٦ ـ وهواتفُ البشرى تنا　　ديني غَدَتْ دون الورى

٧ ـ عبدُ العزيزِ لقد أتى　　أرِّخْ لعزِّكَ مُظهِرا

سنة ١٢٧٣

(١٩٨)

التاريخ الثاني :

(السريع)

١ ـ قال يهنّيني بريدُ الحمى　　حيّاهُ مولاهُ بلفظٍ وجيزْ

٢ ـ لثاني اثنينِ لقدْ أرِّخوا　　بثالثٍ حياكَ عبدُ العزيزْ

(١٩٩)

التاريخ الثالث :

(مخلع البسيط)

١ ـ قد جدّ دهري وكان عابث　　وقد وفى العهدَ وهو ناكثْ

٢ ـ وكان الى أنْ لا يوافى　　ولا يوفّى فعادَ حانِثْ

٣ ـ وقد توالى عزٌّ وولّى　　ذُلٌّ على الرغمِ كان لابثْ

٤ ـ لأنّ عبدَ العزيز لما　　مع ثاني اثنين دامَ ماكثْ

٥ ـ قد تمّ فال البشيرُ أرخْ　　اعزازُ احفادكم بثالثْ

سنة ١٢٧٣

(٢٠٠)

التاريخ الرابع :

(المتقارب)

١ ــ علينا لقد منّ ربُّ العباد بطفلٍ سنلقاه رُكناً حريزْ
٢ ــ وقد حفّنا العزُّ اذ أرّخوا بتشريفِ مولد عبد العزيز

سنة ١٢٧٣

(٢٠١)

التاريخ الخامس :

(المجتث)

١ ــ لا زلتُ أحمدُ ربّي ما دمتُ حيًّا على ما
٢ ــ اعطى سليمانَ أرّخْ عبد العزيز غلاما

سنة ١٢٧٣

(٢٠٢)

هو الوهاب :

(المجتث)

١ ــ ذا عقد درّ نضيدٍ من مبدعات قصيدي
٢ ــ وهبتهُ للمفدىّ بطارفي وتليدي
٣ ــ اعنى به نور عيني عبد المجيدِ حفيدي

سنة ١٢٧٣

(٢٠٣)

(الكامل)

١ ــ وعزيز غرة وجهٍ من ألفيته من وجه ارباب العلا نجل العيون
٢ ــ اني ليطربني مدائح وصفهِ فأسيلُ من نظمي عليها بالعيون
٣ ــ وتهزني ذكراه هز رويتي من مدحه وثناؤه غض الفنون
٤ ــ ومديد دمع كاملا ذيّلته متداركا يجرى على خدي هتون
٥ ــ اني لأهواه كما تهوى وأمدحه بما لا يستطيع المادحون

هذه القصائد في تاريخ احفاد الشاعر وردت كلها في كتاب تخميس همزية البوصيري